



طوله وعرضه المائتين. يجمع الى الضيق ثلثاً والى الخراب برماً. لان هذه قاعة
اوسع منها بقدر ثمانية. ويوضع فيها القوس فطاة. ويجلس ائنيق مركبة على
واحد من صدر الباقيل. واجدب من الزم الما حل. واوشى من زوال اليل جبطاً
مسجدة. وجد رانه مشقة. والبوازي فوقه منقوشة. والسوازي حوله مازقة
وبابه ترفع. ويخلي فيه مضيق. ان وقعت على سطح قطرة تداعت جوابه. وان
غاشت السماء سالت مرادهم. فكما ينددي بوكفه. انتر من تحت سقفه
وكما يوزني بترابه. استتر خلفه بابه. فكان سقفه شيعي قوسي ينجي
او عذري تذكرا يام البين. او اديب بكى شجوا من فساوة زمانه. او قريب
استهل حبيبا الى اوطانه. او تكلى اصيبت بانجب اولادهم. او سحابة
صابت نعيمها دها. وانا مع هذه الحن قاعد على حلة نقي الا بصار والبصا
وعايم في الماء ابرص في الدابر. واخاف على البيت كل ساعة من رقة
قلبه الى سجد. ولا آمن على غير ان اجد.

سكان بالبحر نحو ما تصرفه. فندحت احدى كلها بحري.
ولو جرى اوى ادم الله تمكين مولاى الشيخ في هذه الايام. على سنى النظام
والاستواء. ولم تذكر في هذا الشار حرفة الادباء. لما ظلت كل يوم من
مباكرة النحر. ومعارقة الغدار. ومنا غاشة الاوتار. ومباينة الوقار.
ومناقة الاحوار. ومناشدة الاشعار. ومناكرة الاخبار. فان تقصير العر
في مثل هذه الاوقات الطيبة فصوصا في مثل هذه البلدة المحضبة. واهما
البرص في مثل هذا المكان مع قليل الامكان. مما ليست لواضيها دموع
واللهوايد بها طلوع. كمن مع الوقت لا تقصير زمانا. ان يضي بالاله دموع
وكفى بعون الله حيث ما زلت اعنوتني في خطوب. وايضا كنت قد بد
المفروب. ومولاى الشيخ ادم الله تمهيد. والى الفضل بانصافى من
خلع العامل المتخلف عن كل فضيلة. والمقدم الى كل رذيلة. فاني
في عينه كالومتي مجاز في عين اليتيم. بل كالعابدة الثقيل في عين الشيخ
بل تلك الموت في عين الكافر. وقد ختم عزه بالكمبار. والار بالترسيم
عليه. ومطالته بيا في مالي لديره. فانه يذره على ديقته. كاتني صبي
في حجره. او سيفه في حجره. فكأنما هو اسيفي بعقدته. او يبرني بنقته
دار جوان الله كمن شوم رفته بعنفته. ويخلصني من عاريتهم وبابقتهم.

وقد مررت على قبره
فوجدته خاليا
فقلت يا رب
يا رب العرش
يا رب العرش

ولنطق بلسان سبحان والى. ولضرب بمصاصة حمر ولطعنت
بريح عامر. ولطشنته بيدى قاهر قاهر. ولأرسته من الشوذة بابا
لوحشته سحره فزعزعا لها أجنده. ولونشرا لها هارون وماروت لفتكنا على
عبادها سترتة. ولوراها المذمكة لحار والكبار لها واستغظاها. ولوروة
الحكما لا تحذوها لهم قدوة وأما ما. ولكونى قلبا ثابثا لا تحرف المحاول
سكونه وعلاها بها يكاد يذبل يذبل دونه. وصبر لا ينزل يخرج بساحته. ولما
يتجيب الدهر من ذائمتة وزجاسية. فان اسكت نعو خلق حصيد.
عرفت به كرمها لا تشبه. فلدي يفررت طول الحلم منى. فأبدا قصا في علمها.
طلبته ذنب الشيخ امام الله عزه ما فاته من التقصيص والاعتصار. ولا
يقولونى فى ذراج الأفعال. ولا ياخذونى على ملحق الاغفال. ولا ينقض منى
كانه لبر من عقد. ولا يخبر ما عاهدته بلمن ريثق عهده. ولا يسلطنى
بمراؤنة أصلى حرها. ولا يحجنى الى مباينة التوقى شرها. ولعدي ناصرا
لا يستطيع الزمان طعنا فى استباحتهم خيرة. وقادرا لا يصع على الشيطان بناء
عجيبه. وساحرا لا يخاف يوم عشاره. وثارا لا يرجئنى عند الانتصار
أهتصارا وانكسارا. **الله شارة الله الى الوزير فى الشكاية من بعد**
جارية وشكره على جميل الناديه مشرع الكرام طلال الله بقاء مولاي الوزير
عذب. وفتاهم رغب. وزجبه الصنيفة منهم مسحب. والفتا طمر على طام
للكريم صفيه. وقد كان جرى شريف عادته لا انخلوه. الله من عوايد احسانه
ولا حرما التوفيق فى سره واعلنه. فى الاعوام الماضية. والايام الحالية. بالانعام
تلقى. وتحصيل جاري من ذواقين لم يكن له فيها نظير وايصال الى ومالى من
استحقاقهم. هذا وكانت الاوقات عكسة قدرة. والمعرفة نكرة. وابواب
الاموال متعذرة. ونفوس الجاهة قلقة متحيرة. والخافة متبهة. والسلافة
من ثلاث الازوال غيبته. فكيف خاف انه أحرق ذلت الاهتمام والاستعمال. او
أهدم ذلت الانعام والافضال. وقد رزقه الله الآن انتاع ولايته. وارتفاع
دأية ومضاهى امر. واشتهاد ذكر. وهيبته صوت. ودهيته صيت. ومزيد ربه
وعلو. وذل حاسد وعدو. ولا لا يصبح الزمان لي مسابغا. والله مستقر لولايتي.
ولا لا تشق السماء قايضا. وانا مستقر الى وليائه. ولا لا استغنى عن الناس وانا
في بمارفهم عايم. ولا لا استخدم الناس وانا لا عبد وغلام. وما على الله بوزير

ان يستعمل لرد قاب الامام . ويملك اعند الابرار . يستغنى عنه وسلطان .
ويتقرب اقتداره . ومكانه . فاصبح تحت ظلال الظليلة في عالي الرب .
ساعدا ومرتبيا . وتسقى ايضا حتى التي لا يجلد لها سواء طالبا ومتقربا .
يكرمه . ومجده . ثم افانها انقضت عنه صيانة حفرة مولاي الوزير
الوجل زاد الله في جلالتها واعرضت عن الزيادة في مهامها واشغلتها .
وعني الضرورة الى كشف القناع . والنجاة الى الحكمة الى السؤل . والنجاة
فوالذي خضع بالاقبال والسعادة . ووجهي لوجه التي لا يجلدها الا
حيث الاصل والولادة . اني من امر هذه الحولة في حالة انتم الموت
دونها من مقامات ذلك وعذاب . والمزودة من باب الى باب . وكلمة
استعان واعتكف . والاعالة على فلان وفلان . والاجتهاد في الاقضاء .
وجهد . واحتمال ابتداء غير معتاد . كل المصائب قد تمر على العبي
وهيون غير شمانه الخشوع لم يصل الي اوصل الله مولاي الوزير الاجل
الجميع امانيه ومباغية . وممكن من نواحي اعدائه ونماذيه . من شهر
رمضان في العام الماضي . والى اليوم ففقدت اجاري فكيف يكون حال
بعد انقطاع اجاري عنى خمس سنين متواليه وترك الاخوان داري
عن كل ما اكتسبه غايته . الى ان تفصل الله فعاد بهم . ولله وبركة
عنايتهم وبرايته . شمل اجاري مجوعا . ووصله بعد ما كان مقطوعا .
وواصله عقب ما كان منوفا . وما بى قدرة على الاستدانة والاستعانة
ولا بى طاقة على التماس العيلة البراض . ولم اذنه فمقام قضى .
بلغ عني يشاوي حل من . ولا اعرف من اشكوا اليه غير فطالما
اولاني . وآواني . واولاني . وتولاني . ورفعتني . ونفعني . واصطنعني
ومناصعتني . ولو كان يشاره بحسب الافار . واختياره على قدر الاختيار
لا ستغنى عن اطالة الشكوى باقرب لحظة . ولبلغ غاية المنى
بائس لفظ . ولكن في السياسة ارضا لا يجوز للعاقل ان يكلفه
اظهارها . واسرا . وابل ان اجتنى عاجدا ثمارها . مشينة ام مثالا
وانه . ولولا الوزير الاجل دام علوه في اغاشي وعاشي . والدولة
على حفرة ومكانتي . وحاشي من التبدل ومباغيتي . واستقارتي من
صاحب الدوائن وقاوسله . وكنت مطلا وقطوبله . ولجاني في تعبيري

هذا الجاري وتسميته جري أولياته الأخفصين. وقد مره الخلفين. ليتم مره
أيامه بأوليته من غريب أفضاله الذي. ويختص ببعض أفعاله بأبليس
من بدائع انعامه على. ان شاء الله. **الحمد لله الذي جعل مصر في شأنا**
ومطالبة وتغير ومدا عير ان شاء الله تعالى بقا الشيخ عاد الدولة
الاشكر الزمان. قاله خان. ولا اقول ضد الا. ولعله كان قد كان
وانما اشكر الاخوان الذين تغير والوانا. وصاروا مع تخطون انوانا.
ونصبوا بيني وبينهم حجابا. ونكدوا كشام كان مشارب. ونكر
ارضام كان مدا عير. وتروا عيرهم كان حجاب. وتروا عيرهم كان
خلاف. واستعمل اكرمهم كان عهد الزمان. وتروا عيرهم كان عهد.
الله في الاخيارين النجيب من سدي الاوانا. وتروا عيرهم كان عهد.
وانهم يصاحبا. والفتى طلبة فاشيا. وتروا عيرهم كان عهد.
وانكر الحق الواحد. والفتى طلبة فاشيا. وتروا عيرهم كان عهد.
عنه. الى ان اراق الله الجمال. والبرز الدهر في كمامة العراب.
وكثر طول احد فاشيا. واستطاعوا القباب والدم. ورايت لحن.
اصغر ذنوبهم. والبرز الدهر في كمامة العراب. والفتى طلبة فاشيا.
والاعراض انفق مشاهم. ومساءت المكابر بينهم مدسية مطونة.
وبينة اكثر في احببتهم. والفتى طلبة فاشيا. ومساءت المكابر بينهم مدسية مطونة.
وصدور صدورهم ضيقة بعد تفاع. فاعلمت انه البلد عام.
والكرام نواف. والفتى طلبة فاشيا. ومساءت المكابر بينهم مدسية مطونة.
واقرأ فيها الحسن انارهم. اقنعتهم الايام حبس. فلم تغادر منهم احدا.
وجلست ايدي تلك الامم البوالي. وابكت تلك الدمس الخوالي.
لو ان ارضيكي عظاما ربيعة. لراي اساس القصر لا حرق القصر.
لعم كان الشيخ عاد الدولة ادم الله سعادته علم ما تقتضيه مولاي الوزير
الرجل ادم الله جلده ابتدا بغير اقنعا. واننا ما ليعرفنا. واقترح
من اعاده الجاري الذي كان في الرب قديما الى. وتروا عيرهم كان عهد.
حتى احيى آياتي بعد ما توت. والبرز الدهر في كمامة العراب. والفتى طلبة فاشيا.
ولم يقض ظهورها. وبقي بالاولا. وتروا عيرهم كان عهد. ولم يقض ظهورها.
خاطب. ومالك يحسنه في كل كاتب. فحدث الله اوله على ما ارجاني

عليه من جميل عاداته ورزقني في أيام نظره حفظاً من سكاوتة واجلت
 قدر النعمة فيها خضعتي من بين أجماعة وبذلك في الدعاء له والتهالك
 في السطاعة كنية الاستطاعة وكطابت نفسي ثانياً لما املت ان
 تلك النعمة التي حققها ما، وبمجي لا تكون فلتة جاءت على غير عمد
 او حارة تنفص باربعاء وزر. واعتقدت ان ذلك الشراب الذي
 اساع به غصبي لا يورث شرّاً. وان لما الذي نفع به رده غلتي
 لا يصير طرّاً وزرقاً. واستشعرت ان اقام الله ايامه لم يصطنعني
 الا وبحق ارا ان جزئي في حكمة عظيمة وجدي مهندماً. وان قلبي وقد في
 صادق في هو وارثاً. وان طلب كعاني الغاني في ايامه باسعدا. وان
 اما في لم يريها مثلي احداً ابداً. وقلت ان الوشاة مع خصمهم لا يصح
 حضوره في حذيرة عن ربه القبيحة. والسعاة مع قريهم لعنه الا يرويه يعضو
 الحيلة عن اقام الفضيلة. وآت سيكت عاجلاً ينقري منه حسداً.
 اعتقدوا في ضلوا. وبكذباً خضعتي في حذيرة اعدا. اخبروا في عدوا
 واعتدا. وبيدهم في حذيرة يعضون فيها باياهم كل غافط. ويعفون
 رزومهم بكل حافط. وان يميز بكفائته ودر آية كخي من الباطل. والها
 من الباطل. ويعرف بوزر قلمه. وظاهر فضله. بين من يشوق بكلام لا
 يساري ساعه. وبيان كل من اخذ من الاوب صفياً ما ومرباه. ويظهر كفاية
 الناس انهم اجمع من تقدمه اعتقاداً. واحسن في الاخر لا يخار اعتقاداً. هذا
 مع عليه ما في اسبق من جميع من اصطنعه في ولاه قدماً. وابنت قدماً.
 واركد قدماً. وافصح لنا وهكذا. فلم ارم جميع ما حدث به نفسي. ورت
 عليه حدثني غير طلق الرزق الذي يثبت ان افقي ببعضه ديوناً
 اجمعت على ايام انقطاعه في مدة خمس سنين. واحسن في قوم كانوا
 فيها الى محسنين. فوالله ما انتشرت اخبار عاين ما اولوا فيه احسن الله
 ولايته وكفايته في الامصار حتى ارتقت بالابصار. ولا اشترت في
 في الافاق حتى تروى بالابصار والانتلاق. فكان تلك النعمة ما سلمت
 حتى ودعت. ولا طلعت حتى رجعت. ولا انصفت حتى انصفت. ولا
 حلت حتى ارتحلت. ولا عرضت حتى عرضت. ولا مضت حتى مضت. ولا
 انقضت حتى انقضت. ولا اقامت حتى هامت. ولا وقفت حتى

انصرفت • ولا خلصت • حتى تنفست • ولا طابت حتى ذابت • ولا رارت
 حتى طارت • ولا بكت حتى جلت • ولا تالت حتى تولت • اقامت
 اقل من سنة عاشق • ثم فترت اسرع من لمع بارق • وكنت معدا لرفيق
 ناظم • ثم وثبت وثبتا في سارق • وكنت في انشاء هذه الاحوال قويا
 الى صاحب ديوان الخاق صوابي • وامطرت عليه سحاب عبي
 وما دوى ضامني اذ هو الذي يدافع وبما حل • وبما لي وبطاوله اللات
 اجتمعتا فوقي على صورة الامور • ووضح لي طريق العذر • تغذرت وسط
 العتاب • وصبرت وكل اجل كتاب • فلو تستوحش نفس الشيخ عما د
 الدولة من طول هذه العتاب • ولما اطلقت به من الخطاب • وكيف لا تاتيه
 وهو يعلم ان البور بين احوال الزرق مزقها • وادفوا مزقها • والرق مجر • واجمع
 مفرقها • واطلق حقيقه او اريد مطلقا • واطل جديد ما وارفع ظلمته فانه ما دوى
 كيف يعيش • وما صنع ان تقرب اليكم البعض من بعض الحب • وطارق
 والى انفصلت اليكم جانيتموني بجانته الخرم من الطيب • وان لست حفرتم
 كرهتموني كرايته الشباب بالمشيب • وان فارقت خدمكم انتموني خذلت
 الظلم من الرب • هذا وانتم تعلمون ما صطفت بفتاكم رجلي الانثى
 الى الرجال • ولا اقبلت على خدمكم الا بعد مني الاقبال • ولا تقرب الى
 طاعتكم الا لتستقيم لي الاحوال • ولا انقطعت الي جلتكم الا لتتبايني الرجال
 امنع الانصاف ان يزل في جنبكم جواد وسيم حار • وينقر على بابكم
 جار • وبثغني باقل وقدر • ام من الرقة ان اذوب غوطا حقة • وعين
 والقي سوء كيلة وحشف • اقصه غيركم وسيدكم عنك الملك تفرغ على سب
 اختياركم • ام يقنعني ما تفتنونه من وجوه اعتذاركم • كلا • انا علم الشيخ
 عمار الدولة اذ ام استتموه • وجهامه فلا في الشفاعات لا يزداد الا صفاء
 وعوضا عند وافي الحاجات لا يكتب الا استغناء • وهذا في الشمس
 ارتفاعا وظلالا • وربما لا تزيد عند الله الا استغناء • ولا ضللا لا يتغير وعده
 وفضلا لا يتغير طبعه • وهو اعلم باخلاق مولاي الوزير لا جله وخصاله • ولو
 بجميع اسبابه واطواره • والنطف في خطابه وسؤاله • واصبر على حجه وماله
 وقد كنت كنت ال حفرة الجبلية حرمها في حديثي رقاعا عدة • لم
 اسمع لها جريا متغصا • ولا خطا باستغناء • بحر المراجعة • والى

بالناس. والرحالة على صاحب الدوزان. ولت لوزان انتفع اليه
 بالناس. واصبق عليه بخاري الانفس. والشيخ عماد الدولة اولى
 من يكفيني مؤنة التدرع اليه بالشواغف. والذريع. والمقتبل عليه
 بالوسائل. والمسائل. وآخر من تجرد للاجتماع معه مرة واحدة في
 مجلس خلوة لا يكون لهما ثالث. ويعرفه صورة حاله. وما في سببه من لسان
 واقبال. ومجود بخاري وعفوه. وتغذيه وذكوره. فان الشد من
 عليه والعبادة بانه الواسع الاستقام. فلا قل من الطعام. وان وجدته
 استصعب الى اصطفاي الطريق. فلا بد من قوت بمسك الرقيق. وان
 اثران يعرفه بقدر جاري ضيعة اخرج اليها فاعرها واقبلها فها صناعة
 الرزاعة. واتخلص من ظلمة الضلالة. والافئاس من ربح. ورفد
 صريح. وباني في هذا الباب شكر الله على توفيقه من ذكره ووصفه.
 ويخرج في الخافقين نزه وعرفه. ان شاء الله. **الوزير في الشكر والافئاس**
والشيخ والاسير في الاستزادة بعد الصلة لوزان ان تكون افعالهم قارة
 مولاي الوزير الاجل في الدنيا قوة واحدة تقول سبب الفنى والمضى قايمة. وفي
 صفات الخادم والكلام باقية خالدة. وعلى احوال قدره عليها ومولها شاهدة
 لكائنة هذه الشعة الواحدة التي انتم بها انتم على بقية اذ اجبى حالها وكانت لوزان
 وجمع هو الركن كانت اشتاقا. واستقام بعد الظلم القابع. فاننا. واعنه حتى
 طلق انم الانفس غلغا شاقا. وعلم الناس كيف تقتضى الانسان. بغريب
 الاحسان. ونزع من كيب ليجل. وما صفتنا الرجال. وتبقى السنة الامم
 بابكار النعم. وجمع لخاص الايام. بهداجع الانعام. قبل محمد من هذا الفضائل
 التي هي اوضح من سائر القرون اشرافا. واوسع من سعة الخافقين آفاقا. الا ان
 لم تقع عند حوزة. ولم تكن النفس حرة. ولم يغرب اصله بوق كرم. ولم ينم
 الى شرف اصله قديم. جعل له قدر ترفى الارض بسبوطه. واعمال الكرام به
 منقوطة. واركان الملك بهصايب رايه مضبوطة. وساحته من المصايب
 والمصايب محوطة. بمحمد وعونه. ومولاي الوزير الاجل اكرم الله ايامه بعلم
 من ياطن حاله وظاهره. واولها وخزنها. ما لا يعرفه غيره. ويحقق ان هذه الفتنة
 التي انتم بها على ليس يحرق فيها تحرق فيرى من ايام المتاجر والكتاب. هو المراتى والغايب
 والمستقل والضياع. والفقر والرابع. قد ساعدتهم الايام فحموا او ذروا. وتكرام

الانعام فاعترفوا بآياتهم وروا. ونصرتوا في الزعمال فوجدوا ما وجدوا.
 ونظر فراق الاموال فانكروا واستندوا. ثم لا ينمون رواج خبرهم
 ضيفا. ولا يطعمون جايغا رغبنا. وانما انا رجل اتيتكم بالجدات اما
 قلون في عصفوان الله بغير دعوى الزمان ليجي ثم بدله فطار على وجهه وهام.
 وانقطعت عن المائدة التي كنت اقبلها منذ اربع سنين وهي السكون التي
 اهلك الطوائف. وبادت القنول والظنون. وافتت القنول الحارث.
 وجعلت كجاس الاغنيا. لكانت. حتى بعث كل على مقصود. وانقطعت
 كل منخر وخرزون. وقارب ان يفتك سترى اركاد. وقد حكى الله
 في الناس بما اراد. فلو لا ان تدركني من عند الله جل اسمه رحمة. وتلاقي
 من تعضل مولانا عليه السلام نعمة. وكنت في نظرة الوزير الاجل اذ امر
 الله دولته الذي اخفى ربي. وكنت في ربي. ونفسي من صفة الدهر
 والسياسة باصطناعه اباي فلان في الفجر. وطول نفي الايام والمساكن وهي
 باقية. ونفسي الصنائع والمساكن وهي باقية. فلما استقرت في دار. و
 استقرت اعصار ربة فار. ولكن الله الطاف خفية. ومواهب في اناء.
 المصائب مطوية. وامري اذ امر الله الوزير الاجل مع متولي الديوان الذي
 جرى جاري فيه طرف جد. كان يبعثني كل وقت يحمل ما استحققت منه
 وقد مضى. ثم يتأخر عن كائنه من واسط. وكما اننا من شهر رمضان
 الى يولي هذا المرقب من ديار. ولما رآه بعدة ضار. قد أصبحت
 محروما من انصافه. ومظلوما من فريط قلوبه في الوعد واخذله
 لو يكاد يميز الخيال الكول ارباب العقول. من الطول والظنون.
 ارباب الفضول. كانه لم يسمع بقول اهل العصف.
 كرام السخف الزانه طلل. وهائل المصون الزانه بوق.
 دامن افع من هو لا. الضد والذى تخشى بوانعهم. وترجي بوارهم.
 وتخاف طوارهم. وتسفلي طرائفهم. انما انا رجل غريب بينا بينهم
 جل صناعتى عزرا في جندمة الوزير الاجل واعزالي الجندة ونماي
 في نعمة. وانما الى دولته. وبخل بضائقي ما لا يفتري معظمها
 بغلس. ولا يبتلى احصاها من يريد الا يهن بحس. فاذا لم يفرد
 متولي الديوان بفضل اختصاص. حسب ما يوفى في طاعة بي من

الأخلاص • ولم عيني بزهد هتاف • كما ميزني هو شرف لسطناع
 واكرام • واجرائي في هذا الجاري من لا يفكر في اعتناء فبقضا أمورها
 واخذها • أمر بذهابها • اشرفت على البوار • وصفت بين الباب
 والدار • وقد كان يحجج بايام التخصير زمانا • فوالله ما فرغ التخصير
 حتى سؤد وجع الآمال • ونقص كيس المال • وبين جرابيد الشكر • و
 هدم قواعد العر • ولا آمن ما دامت هذه الحجة قائمة • وهدم
 العلة للاراحة • الى ان يجيئ ايام الحصاد • فاحصد فيما بينهم بالثنا
 ويقترن المثل العاجل • بالكم مان الآجل • مع اني لا اجالي بالكرمان
 ومولاي الوذر الآجل في ظهري • ولا أفكر في جور الزمان • وهو لي بخير
 ولا أكفيل بالذوايب • وكفيل في نصير • ولا افرغ من الحوادث • وهو على
 دفتها قد ير • واؤمل اذ امر الله ايامه ان يشرف عبده • وينبئه
 صاحب الدنيا ان على وفور محله عنده • واري منه في هذا الباب
 اهتماما لها لئلا • يزد كيد الحساد على عقبيه فاكسأ ان شاء الله تعالى
الى منزلي الدنوان وهو حصين بن بشار شكا واقضا مولم
وضاب وشباب اخاف من امر هذه الحولة • اذ امر الله سلامة الشيع في
 اصعب حالة • ومن التحير فيها بين سنامة وملازمة • اقضنا
 مثل الناف • وما عبيد طرميلة الاعمار • وسؤال متصل • ومالك
 لا يعيل • وسندع يتجدد • ورقاع تتردد • فليت شعري متى
 تجلي هذه العناية • وتنفيضي هذه الشكاية • ومتى تيناع هذه
 الغضبة • وتنفصل هذه القضية • ومتى تنفك من هذه الشا
 ونصحو من هذا المخار • ونخرج من هذا الشرار • ونرى بياض الدوام
 وصفه الديار • ولو علمت ما في باطن هذا الامر • ووراء هذا السر
 لفتح باب • وفتح البوار • ولكنني من علم ما في عديم • اروي يشهد
 الله في حديث الجاري عجيب اذ هو ليس بمكن • ولا مشغ • ولا متصل • ولا
 بمنقطع • اذ انصرفت خطوط العالم • طعت في استيفاء المال • واذ
 فاسبت طول المطال • طرت بجناحي الضير والمذول • فلا ايناس واضع
 اشرافه • ولا يانس مر مذاقه • ولا يجاع نكس النفس الى فصوله

ولما قنوط يسر نرج القلب من انتظار وصول المال وحصوله
وعند الخلق للقليل زهرة مؤنق وطمع دافق وكلام كثير مخلوقه
ورقة اخضر ناخلة وشمع جلوده وفخاطبة ترد خطوب اللهب
على أعقابها ومعاينة لشد قواي لا تقلد بها واضطرارها أفعال
جاري على أطوار بمرقة نهمة وقال كنهى مرشد هو على ضمنا
الواصل من عالمهم الأعلى انما نعمة ولا يرجع من معاملهم غير الامتنان
والمباينة ويحل سال غيري الله وهو مشيع في بيته من ترج في دستة
هذه والله حكيم وكفى استومة وقضية وكما ناردته وخالم
الوسيل الى الانتصاف من الظلمة وعدوني عن معالم الكارم الى اخلاق
الديانة انا محمد الله ومثله في مثل الوزر الاجل ادا الله بسطت في
عشر حاضره واجباب واقره وسحاب ساحل وربع باكر وقد زلت بجل
وعزونه ومثله في تركية الوزر ادا الله علوه ومثله على الوعاشة
وانفسه غايتها وطاوت الخافذ وانقطع زمانها واستقرت
الوزارة ايامها موطنيت السعادة وضربت خيامها وعم كافة
القبائل احسانه وانعامه وانقاذته لاقاليم انعمته عزته قلده
وانحسرت نوارد الفتن منه بخر حاسمه وانزمت كتاب المسايب
منه صابت سهامه واشرفت نجوم الملكات منه انصرف الى سياسته
واهتمامه فلو عزفه الشيخ بصورة حالي وصلة فتم عنها اني ان اعلن
بقول باطل وانعذب بكلام باطل ولوعد بوعده باطل واناطت بطل
الا حلفي منكم باطل ولما خلوني ان اصبح وشيئ منكم ولا لي منكم
وعيشي منك ووجهه جافا اسوده وانجي وطني يؤكد وعري محمد
وامري عتقه وما جى بين زيد وعمر مرزده واسبي قلب مشغول
وكيس قاله وتقم جديد وبالي بال وليل من طول لياليه وويل تواز
متوال لا تتر ادا الله ايامه لاناه من جلدلة رتبة ومكان دون
بسطة وامكان وعلوه وشان وهو متوقد وسلطان عظم اولاد
الله النعم التي خصه الله بزيادها وافاض عليه خلائه وخلدها اذا
لست بعم يا مبتدا الكاوم خبيث انتشارها وانتشارها وان المقتدر

بالفكر الدائم لم يؤمن بقاءها وقرأها، وعرف حالها وسورتها .
 وتشتتها وكذا دورتها . وإن أيام العطلة لها نصيب جناحي . وتجدت
 في اجنابها . وإن أيام التمدد برصفت في خصوصته . وجنت في حكو
 واخذ من اجنابها بمحض . وعقد على قلب قاهر فطنة واقترع عطفه
 الرورارة باعادة جاري الى من غير الحاح في سؤال . وقضى وقت
 الرئاسة بتدارك لئلا يرى بعد الخلال . ثم لم يفتصر على هذه اليد
 البيضاء . والمكرمة الغراء حتى ناطق بقرره بهذه الحجة المباركة
 منقذ . وإن تدر على اخلاصها . وتنهد لي اكناجها . وإن لم يخلت
 حجابها . ولا يخلت حسابها . وبوصفا منها ان يتقبل الى وصوله
 وحسنه . ويوزن في حالي المستحيلة غره . وحجوله . والآن فقد
 وقعت الدست وهذه الكنا . والشكاية زيادة . والاقتصد واللا
 وتفضل الشيخ ادام الله عزه عذبة منزع العفلة . وجب رفع العقل
 صريح القبيح بغير الخواص والعلوم كثير التوقي . ان جها الملام . غير
 جديد في خدمته . ولا حديث من نعمته . فله ادري كيف
 اعانته . واخاطبه . ولما كان حاله . واحاسبه . ولت دونه
 الزمة ما يضي عليه فيه الطريق . ولا اكلفه من اصلاح
 امرى ما لا يفيق . بل عرني في هذا الرزق ان لا تخصني من
 بامر سائر احد قائمه بحرمان . وان لا يخلو على فلك . وفلك
 التي انها صورة الحال الى تلك الحفرة الجيلة قدم وانقبا بان لا يرى
 منها غير العناية الوكيدة . والعناية الجيلة . وعالمها بان لا اشكرته
 ضعيان خطية . واذا اشكرته لاجا وزعتا باورعابة . ان شاء الله
 من مائة ان بعض احمد قايمة ومولده .
 الشيخ الطال الله بقاءه وجعلني فداء . اذا ذكر الذكاء . هذا كآؤه . واذا
 وصفت الؤدج فضاؤه . واذا اجبت البعاع على اعشار الكتابية
 فله رقيبها وعلوها . واذا عذت اخبار الامة فهو اعلم واعلها
 واذا اميد حب الفصاحة فهو مدبر رعاها . ومنه مبتداها
 واليه منتهىها . واذا استخفت البلاد فله شياها وتباع

تفتار

بمنه ورحمة والى العاقبة الى حسن من طهر من الى الحسن الكوفة وكان يمشي
كتالي وشوقي الى الشيخ العتيبي الخال له بقائه شوقي الصادي الى الماء وقد
انتهت غلته والعليل الى الشفاء وقد اطلقت عليه والاهم الى الوصل
وقد افضته حرارة الهوى والغير الى الغناء وتداوله حرارة الغنى
والاهم الى غيرة الشباب وقد خاضه ايامه والمجروح الى مسعدة للدهر
وقد احصته سهاه وكيف لا تشوق الى من لم يسهل الا بطلته ولم افرح
الا بصحة ولم اجد اياي الا حين جالسته وحاشته ولم تفراد الى اهل حين
جاءته وذاكرته ولم يفرح الى ايام شملتني ضائته ورعايته ولم اجد في
الايام الا زمان اذكرني بمنه وسعادته ولم تحسني الدولة الا تحت كنفه
ولم يمدني احد الا بعض اوصافه ولم يهبط الا غيرة جفيرة ولم انصرف يوما
الا في غيرة وخيرة ام كيف لا احسن ان ترقى اشرف على حفت قولنا
فانيته وان غيب لم تقرب على الكار فوصله وان قدرت فامني جوده
بتكره فاطلبه وان غيب لم يصيح على احسانه غاييه وان كنت زارني
من نعمه ضال وان انتهت باكرتي من عنده اقبال فزهاين مهده
او صاف واهلا وسقي لمن سقاني من عجايب ودمه غلاك ونهلا ولا
سلبت محاسن من كرت من شيايلة كركي من الشمول ودفعت من جناب في
الروح للمبول ولا زالت الايام بحكمه باعدة ماعنه والماسب
لديه متزايدة متضاعفة والمخ عن فانيته فانيته واكوا في غم والباية
بانيته ولعل مولاي العتيبي ايامه حلت به كذا يوم ارحل من الغوطة
واجتهادة في استطلاع وقت تنوي النفس على السفر واخذنا طالع
لنكون معه وادد الغرر وما قادني القزوة اليه من المسير بطالع الاسد
والفر كان في الخاق والريح كان زجعا بعد لا حراق وعطاره كان
بها بظا والمشي من نفس الطالع كان قفا ولشمس سارة الى ترموع
زحل والزهرة ساقطة عن الورق ونفتم قلبه لبعه التوريع لسوا النفاق
واشارته على بان خير من الرقاق وما خايرهم من الخزع والوجل لما رواه
من صيني صدارة ولما اهدوه من قلعة واشغال مره وسجودهم كلامه
من احسانه في الكلام ومعارفني اياه على محلة اسلمت معها للفضة المعذرة
استغفره العليل ودمه عاقبة الامور ويعلم الى لم ازل الى السماوة الابعة

ثنا يا عباد الله فضل الود هو لا ينس حذركه . ولا علم الود هو فاع قلته .
 ولا بد من الاستعانة به . ولا ينس الود الله بعقله ورامنه . ولا
 ولا ينس نصيبه الأسهل من قبله . ولا ينس بقدر الإقرب من قبله .
 فكلام العقل يستعملون على أنه أخذ زمانه . وأحكام العقل تشهد بأن
 ما بالك من عتائه . ورواة الأخبار يحققون على أنه أحسن من بقدره . فقلنا
 وهذا هو . ونقله الآثار متفقون على أنه أكثر من رطله . فقلنا
 ونماز . والآداب تتجلى بذكره . والعلوم تتزخر بأشهره . والآيات تتشرف
 بمكانه . والعقول تتألق ببيان . والحكماء ينكسرون معلوماته . والعقول
 تهز من حلاوة عباداته . ولما تم شئ على غير فضائله . والألسنة
 تجزي على مجاري ناصله . فلو تجسم العقل لتجلى في صورته . ولو تجسم
 الجهل لتصف من كذوره . ولو جلت عنان العقل لاستخدم الشك
 صاغره . ولو سود بياض الودق لعاد كالأب حائرا . ولو نظم النور
 لكنا محاسن الأيام انتظاما . ولو نشر المنوم لنتأثر الكواكب
 قبل الأذن . وأعطاه . ولزبد كلكل من ورقه وخامره . ولو دعى
 لأبى من أطرافه . فطبعه لما بل أهل وأهل . والسان
 العصب بل أهل وأهل . وخاطر الشبه بل اضي وأضرب
 والفاقة السحر بل الجبه وأغرب . صا الله عن عين الكمال وعامله
 على بلوغ الأمال . وأمد به بجنود الأقبال . واسمعه في جميع الأحوال
 وعمره بغير نواحي الجلال . وحسنه من غير الأيام والليالي بمنه
 نعم . كنت أدام الله عز الشيخ في سالف الأيام مولعا باستنباط علومه
 والانداز وإن كانت مستهبة الراي . بعيدة الراي . تأدرو على عقله
 التراجيح . وإن تجرئت منها الحوامر الشاذية . وقصبت الأفكار الصافية
 دونه . لكن مع الله بسقي لها . وما رضى ياها . وكان يتفق منها ما
 يستعمل في الغرطوق استعاج . ويتأون لحدف بركها ثم يرجع على راجعه .
 وكنت أعاشر الكتاب الكراغراض بمضمونهم . أهم أهل الزور التي عفت
 آثارها . ونصيح العلوم التي دنت أسرارها . وتامل موضوع الخطوط
 البهية والأبانة عن مقامها المستعجبة بمضاعفها . تنفق عقولهم

ونقوى ابصارهم ، ونصفوا ذهابهم ، وتذكروا حلالهم ، ورغبوا في ذلك
 بترقا من ادنى درجة منها الى ما فوقها من علوم شريفة قل الله بها
 ودرج احسانها ، فكلت معهم كما خدعهم اتعب سريعا ، واشغل فكري
 بايضاح الاميات التي تعذر فهم مضامنها ، وعلى التزام التي تقسرت
 مفادها ، حتى كسفت حجابها ، وضارت الصانعة لي عادة متقادة ،
 وذلك سمعها ، فامكنت لي بصحة متقادة ، وجرئت باهون
 سقي ، وانيسر فكره ، اتسم غايرها فاصرها على حكم الاختياره واعلم
 كاهلها ، فادواضها بيد الاختياره ، فلما القيتني الاسفان وسائق
 الاقدار ، الى المحضر الشريفه وزقت بجوارها بالارض محيطه ،
 وسكنت حزنا طولا لممتدة بسيطة ، وجئت غمارا لم يحفظ غير من
 اشجارها وزقا ، وامثت الاملاق من دون ان اظهر الاحد مقلعا
 شديدا ، يدوني في اقصى الادب ، عن الاشتغال بالادب ، وتفرغ لي
 اعالي الرب ، من التفرغ في الكتب ، واكرهت نفسي على ترك العلوم و
 سبيلها ، ونيت عنايتها عن الجوي في مكيداتها ، وبذت هذه
 الغريبه وراء ظهرها ، وولت شغل الاسنكنا وسبيلها ، وقلمت
 ان العلوق في هذه الحرفة خرقه ، والشاقي في هذه القناعة رقاعة
 وان الحظ والحظوة ينالهما من الايجس ان يمشك قلما ، والجلد ك
 والفروق يجوزها من لو يمشك في الفضل قدما حتى رهايا في
 الجاهل رزقه سعيا ، وهو نائم ، ويخطي العالم وهو سائح قائم ، و
 يدرك الضعيف مناه وهو قافل ، ويقوف القوي قومه وهو
 حاذر فاضل ، وببدا الله امور الخلق يعمل فيها ما يريد ، وسبيل الرزق
 تنقص وزيد عرض على بعض احد قيانا اذ امر الله عز الشيوخ الذي يورس
 الاسفاد وطوف في الافاق ونقب ، وتقرب عزم فتدرب وكسب
 الاموال فانه ثوبا ، وجمع العرف وفرزها ما لم تكن على عينه بباله
 ولم يسمع الزمان مثله عند لا تقصر الافهام من اشكاله وتنتزه الابصار
 في اشكاله انما تصفون ، واول مكذول وارفع حامل ، وانفع محول
 نزل يار من حجره ، وشغل الاسرار من حجره ، اصلب المساكين سكناه
 واهل البيوت ماواه ، ابطاله لا تفرح ، واشجاره لا تزرع ليس لسبه

زئير، ولا لسانه صفير، قد تدانت قطاره، وشياعت مكساره،
 وصغرت كباره، وكثرت سفاره، بينا بينه الابواب، ويخون الزمان
 اول آخره، وآخره مضاعف، اوس الا انه ليس، وانكس الا انه خشن، بين
 المشاء احوال الدمار، اخضر البلاء، احمر الوساو، وثيق لثته مضيق
 فلسه، يعاقب فيطلق، ويقبل فيقبل، ويسير فيومر، يتقابل عليه
 الفارسان، خائف وآمن، ويتقاتل عليه الفرسان، مخرب وساكن،
 ويومر حوله طائران، ويومر فوقه حائران، له بلد غير مسكون، وبلد غير
 مخزون، اذا استتر عرف من ظاهره، واذا غابه شرب من انهاره، ولا يدوم
 وله ذراع، ولا يزدحم، وله ارتفاع، ولا يشرب، والساقه يخذ منه، ولا
 ينظم، والصنار به بقلبه، ولا تشق نفايته، ولا ترجع بها نية، ولا يفسد طاقه
 ولا تداس فرشه، ولا تقطع وتره، ولا يحصد سجنه، لاراس بلد خفيته
 ووجه بلد طرفه، وحرف بلد اجفانه، واسنان بلد لسانه، وجوف بلد
 جيبه، وجبل بلد وريده، وحيثه بلد جيبه، وقلب بلد وثيره، وكفه
 بلد اصابعه، وقدمه رؤس النعم، ورجله وقوبه، وحرفه وجيوبه،
 وجسمه بلد عقله، ومنكب بلد عاتقه، ورجل بلد ساقه، ماؤه لا يخالض
 وجناحه لا يهاض، وعمله لا يزول، وريحه لا يطول، ثلثاه امره
 وثلثه حزمه، والقلب عن عكسه حذر، لادلت بنف لئلا لا زلت
 بربعات الحاد نائم، والغبير غلبت النعم على ما عتبه، ولجبل ما حكيت
 على انه لا يهتدي لمروره، واساره حتى يوربك النخل،
الانوار بيني خنسا و ليل و شمس و حبه
 كولا في الرزق الجليل، اذ امر الله ايامه، وظاهر عليه ظاهرو باطن انعامه،
 سبتد نرحم الزمان بمكبه، ولا يزدحم زمان بمكبه، ويتعلم الا حسنت
 منه مذهبهم، وينال الانسان غايه مطلبه، فاعلم اليه شرم مثل السروى
 فابح، ولا ياديه عرف، مثل المسك فابح، ولو جهه بشر مثل الصبح واضح
 وكبد وخال، لا يوجب الرزق فابح، فانما لا ابالي بالزمان ما دممت في
 جنابه السعيد، ولا افكر في الدهر ما عمت في ظله المديد، ولا اخاف
 الفقر منذ الفت السعاده اليه بالمفاليده، ولا استعجل الا ما في اناقته
 من ربح الموعده، فادام الله ايامه في عيش سابع لقلب فيه النعم عند فضل

ماله
 انفق

وغير الذي يجوز بل قوله «ويكتب حسن الشك» محال، وسيلج خادومه وتكون
 أماله بمنه وعونه. وقد كان سبق عند مولاي الوزير الأوّل جلّ أوّلهم دولته
 بالأميرال صاحب الدكران في معنى الجاهلي الذي من أجزائه على حياته وكما في
 مؤونه السؤال وغنا في «في إزادته» راجية فاضلة باسمي إذ بقيت في
 الدكران بجملة من مال العام المتأخري جملة نقد زوّجها إلى هذه الغاية
 مع جيل الرعاية وجيل العناية. ولو لم يكن الوزير الأوّل جلّ أوّلهم بكملة
 في تحقيق نفي هذا المذهب إلا صريح من الفقر سألني «ويشي الرمان في
 مسأله» وأعني خالي السرب غانما «وكون لا أبداً خادماً» الرأي العالي
 أن شاء الله «المسألة» **المسألة** «المسألة» **المسألة** «المسألة»
 الطبع «المسألة» «المسألة» «المسألة» «المسألة» «المسألة»
 مسأله الدهر صدق وكفى «المسألة» «المسألة» «المسألة» «المسألة»
 حاد عن الطريق وقيل «ومن عرفت قد زوّج نفسه لريتناول على إبتا
 جفده. ومن تأمل صورة حاله لم يحضر الكبر سأل «ومن لم يفت
 في مسأله عند مقداره» «المسألة» «المسألة» «المسألة» «المسألة»
 يقصر خطاه وقفت حضاره «المسألة» «المسألة» «المسألة» «المسألة»
 ومن لم يلق رداء القيد عن منكبته «تأه عنه مكسبات الفضل ومنه
 والنواضع حبة الرئيس تقيه سهام الحشاه وتوهمه مكاييد الرعدة
 وحجبه إلى الناس وتوهمه غاية الأبناس وأفضل مخلق من يعرف
 بحس ونقصانه ويعترف بأن الكمال لله سبحانه وتعالى وأنه يبلغ
 في العلوم الأمدة لا يقصى «وخرج من الفضائل ما لا يحصى» فتأخر عن تالو
 السابقين من العلماء وقاصرون مدى ذوات السادة الحكماء
 وكفى شرفاً أن يجي على قواعد الراسخة الراسخة وحسبه جاذبة إلى
 نحو ما ودم العذبة الشافية «وما أقل أفضاف أهل زماننا الأول
 الفضل» «وأكثر عشاقيهم في العباءة والجليل» «وأنفذ خواطرهم في استنباط
 العلوم الشريفة» «واضع بصائرهم في الأفعال السخيفة» «مسألة»
 أنه يقف على مشي الخبيث «وبودت القول بقصد في «محمداً عن كاهل
 المؤثرات الأولاد» «ويجتمه غرضاً بمسألة» «الأمارة» أنه «ولي ذلك» «والقادر»

عليه . كنت يا سيدي أبديت الله الهدية إلى تحفة أول حروفها
 مقروء بالقرآن بحرف من العبد . فاستغنى عنها الزمخشر
 وقصرت عن مدحها عبارة السائر . وما ضلت بشئ مذكور في
 الآثار مسموع في الأخبار بعيد من جنس شئ لا يقدر على مثله
 ثابت ولا يقدر على مثله غائب . وأنت في وسيله . لا تحرق وما فيه
 سائر منه . وعصر وماله مأكول . ما زاد قلب صار حقة . فليس
 كلاماً . وإن زبد في بحر . حرف تغش فاقة . وعند الماء . وسيلوه حرف
 النسيان . لا غلق في نقيته . وأزمتها طيناً . لا يفارق الشمس كمن غاب
 ولا يزال الماء . حيثما يغور . فهو بين القبلة . مطمئن . ومن أكثر الزمخشر
 منبسط . وفي خزان الملوك مفرق . ومن جافة العساكر مفرق . آخرها باب
 بحرارة . وبقي سائر . وبأولها ذنب . وسلم منه سبب . بها في ما
 يحجب الدنيا . ولا يفارق ولا يعرف الفرق . ان رفعت حروفها فقامت . وإن
 جتمت فثقلت . فمداينة . وإن تحققت مقناها فظرف . فزيف . وإن نامت
 اعتادها فشكل . طريف . هدية من لا يسترب برده . وتغرس طاب . وفاجت
 شائله . فمكتشف السرور . فالحجة . وهي بات قد سدت عليه . كما ظهر .

دعوى في دعاء العبد

كنت أحرص أن تكوني أكل الله بقائه لا تخيم في قول الوشاة ولا يني
 كادراً محسناً . ولا يزال بصورة من يتصدي للعبادة . أو يطاوع
 في عبته . وكيف اغتائب مكل . أحسن يدتي من أن كبرت . فمداينة
 وأيضاً في أن تزلت . مائة . لا في ما لم يسه . فكل أهل بالكتاب . بل فرج ذروتها .
 ولا أهل العوارف . بل سكن عقوباتها . ولتد كان يلفظ . لا أن الله تعالى
 يدكر في ما كنت قبل فاقته . إذ لم يفته . مستغنياً في ذاعفته . ورويت
 بقدرها . أولها . زمان . من عظم الإيمان . أي ما عدل عن طريق حوزة .
 ولا تخد في دمه . مخد . وإذا خالفت هذه المقتضية . كنت كمن اختار على الجاه
 العفة . وعلى الشكر الكفر . وعلى المحبة الذم . وعلى المدح اللوم . ومعاً . لا
 أن يركب هذه الصورة . أو أرى في نفسي في هذه الحالة . لكورة . والله تعالى
 بيقينه . وبقينه . ويتدني به . وفيه جهنم . وعونه .

الجاب

ابن حسان وحبسه ، كما بقى فان نلم بمرئوسين وان كانت
فانيسة على اولياء دولته ، وابيلة الى المسلمين بدخولته فالتزمه اقطار
ملكته تامة عند اجناده ورعيته فانك يا حسان بن جراح محصورين
نعم العبد يا حنا ويا ظهرا ورحمة العفوية غابيا وحاضرا بها لو تاملت امرئ
كحشر من مفرقة قد رها السانك ، وقصر عن نولي شكرها عينا نك
وصافى بطايق طاقتك عن التحدث بها وان اسهبت وان هببت ، وتكلمت
قد رقدت عن لثها وان كرمته وان عرفت ، فاميت نعمة نوليها منكم
احدا واولياءه الاخصيين ، ونسيت بها الى اهل طاعتكم المختصين ، الا وقد
امسوا اسلاف ليد المؤمنين على اسلافك على نك ، واصافوها اللهم
في حب وبعد ، اذ اخبوتهم وكانوا امواتا ، وجعهم وكانوا شتانا ، واقلوا
اقدارهم وكانت ذابطة ، وشمر وانارهم وكانت خالصة خاسرة ، وروم
من بطون الغدقة الى ظهور القرفة ، ومن دى الحنارة الى ذرى
المنابر ، ومن ادمان الشقا الى غنائ السماء ، ومن اخفاق اللثم الى
انكاف المنم ، ومن مجانسة البهائم الى مجانسة الاكارم ، حتى شبعوا بعد
الحاجة ، وادفعوا غيب الفرائض ، وامنوا فرم الحافدة ، ومنعوا اثر الخافدة
وانتمشوا بعد الانخفاض ، وانسطوا غيب الانقضاء ، وحسد هم
التريب ، وكانوا رجوما ، ورجهم للناس ، وكانوا منطوامين مضمومين ،
وملكوا النبلة ، وكانوا غنا سعيدين ، مطرودين ، وغفوا الذمائل ، وكانوا
تعددين بمجد ودين ، فلم يتأبوا هذه الواهب التي ما خطرت بخاطرهم ،
ولا استقرت في ضمائرهم ، بمجد ولا شكر ، ولم تجر هذه العوافي مع جلاله
اقدارها ونفاسة اخفائها على ذكر ، ولم يسمعوا بحسن اليهم ، والمنع عليهم ،
حقا ولا خوف ، ولم يراعوا الذم والذم ، ولا حقدوا من حدود الزمان
بعضها ، ولا وفوا بالعتود التي تحبض الدين نفضها ، بل لما استغفوا العوا
ولما استولوا العوا ، ولما وجدوا بعد الاملاق ، مررنا على النفاق ، ولما امنوا
سها ، لا استقام ، غفلوا ، ولم الانصار ، فكان المنع ما اغنتهم ، بل اغرتهم
وعزتهم ، وكان للدولة ما نفعهم ، واصطنعتهم ، بل وصفت منهم وضيعتهم
وكانت خلوة في اهلهم عزائم ، فكلهم سوف انصالح خائعت مقاديرهم ،
وكانهم لم يسمعوا قول الله فابيت للكافرين ثم اخذتم فكيف كان نكير ، ولتم

كلما تدبيرا. وكان من قرية املت لها وهي طالما تم اغدتها والى القيس
وكما لم يكن انزلوا عواطف الحزن والرحمة. وعناصر الحزم التي تحس الله هالين لانا
بهو الخلفه والحلم الذي يترفع دور الجبال وهو ذات. والعقل الذي لا يجد
الا حفاظا او شيا بهت. ولما تذب يارب الله في المعصية عند القدوة والامانة
تبع الحكمة. لا تستوصلوا في الخرب زمان وتوشوا من البعد مكان. بل لو قعدوا
لا قعدوا. ولو لم يصدوا. ولو لم يصدوا. ولو لم تستحقوا نعم لا وجمعت. وملت
ولو جددوا في علمهم لمصافت عليهم الا وخر ما رخت. والوق في عز من عزناهم ما
يسبق الى مقام الاحال. ويستزل المقوم من الجبال. ويستخدم الزمان ليشع
اغراضهم. ويستزل الاقبال ليصور اغراضهم. ويكنهم ورا على قدر عراقتهم في الوفا.
بعد الله الى العهد كان مسؤلوا وعضوا على قبح نعماتهم ليقضي الله امره فيهم
وقد علمت ما كان منسب في ايام محاكم حديد شفقت العسا وجاهرت بالعصا
وتعقبت صورك في الاعداء والعدوان. وتشرعت في العناد فادمتك.
واجست على النساء قدسك. وابديت انواع المنافع والبراسات. وكنت قناع
لحشود الجبال. عنك. ونفقت الزمان بعددك. وخرت. وشدت الايمان
ورا. علمك. وبنت على الحال والجبال. وقلت. وعشت خرابا للصلوات
والجبال خرب. وما جوى من هبات اصفرها كبر في الايام علمت عارها و
عولها. والبرها جيرة لا يحط الاسلام عند امارها ولزادها حق ما تلوكتها
بقدر خرابك من البرها. وتحدثت الشوائب بفتح ما وبك شره من البرها. ثم انما كنت
الادوية بكت ربنا. وانكر لحوالك الا وكنت عندك. ونما. واشهر عند كل باد وها
انك كبرت العفة. والحققت الذممة. وبنيت على من انتم عليك. ولسان الى من حق
اليك. فما غفرت يا خبايا يديك. واستكفرت حقيق خذوك. وعددك.
وسعت في جنتان اصل كنت مستظلا باعصانه. وقد مر بيت كنت يتقوا
بفتيانك. وقصفت دمع كنت ها هنا في سنانك. وما كان في بيت كنت مقول
بسلطانك. وكنت في اعمام كنت تعيش في الجبال. وخران كرت كنت واقفا
سعدك. وما جوى من صرنا اننا نافي زمان. ومبا ورتقا. فادر لم تكن انت من
أزاد. وكنت في شابه كوالك تظهر صفحة الجبال. وتظهر حنة المنزه. وترفع
دوغان التلذذ. وتسلق بالاماني الكواكب. وتخطب خطب جاهل. وتخط
حجابا حال. فقد رأتك اجمعت. وانما اجمعت. ومعدنا اما اني من

٥٦

بخواتم وانا اقمركم ليليا فاك فلما انتم من ظاهرا خبايت وضاج انا
 ان ظاهرا خبايت وول ويا اياك لا تطول والله الشيطان سئل انت انا
 غرور وانا لا اكل عليك اساطير زور وان قلة الدنيا الزمان بك الطمأنينة
 في الباطل وكثرة الاغراض عندك عن مشيت الخزي الوجل والمعاجل والله الذي
 جهمهم من ثواب اليك ووالساعين في الارض بالنسابة والطلوع الذين
 آتيتهم من فضل ما اتيك عليك وآتيتهم بعض ما حصل من اموالك ليد
 وقد تم بجزائهم انهم الى كواثر عظمهم وبطاعهم اما لوجه الى مصالحهم
 ونصبت جيلك في امساكهم ليرضت في ايمانكم واحسانكم واذ انوارها
 انهم خافتم واتيبت لحي ناطقة موصدة والاسنة فمهم مشيتهم ووجوه
 الائمة اليهم مشيتهم ضد لولك وقت الاستعانة وبقولك بعد الاستعانة
 وتبرروا انت رغبة في مزيد الاحسان وباعولت باوكس الزمان ووجهك
 في مصاحبته واتيبت من مقارنتك وتمتاريتك اسنعتك بالله الذي
 لا يجب امدك ولا يضيغ سائله وقد لك البقي الذي لا يخفى دابته ولا يفلح
 منها جنة ورمالك من جنود الله بكتاب كانت السعادة تجدكم اعداءكم
 والهيبة شير انماها وقد فرقتك نزل عن النشأت قد انما ووجهك تقصير
 ان ترى عبادها ونفسك تصغر عن ان تقلى نارها غسقك اعصار الفاي
 جيل ظلالهم عليك ونسفتك فلو ان الدنيا قبل وصولهم اليك وطلعتك
 نظير بحر في الفرج بين سمع الارض ونصيرها عادر اساورها ونسبت بحرها
 ومذرها اهل زراعتها ونسبت في اذبال الخجل بما رايها تقوص في احوال
 النوحل سا بها واطا فاصح شفت كل الحصة والسفة ووجهك على الجماعة
 والقرينة وسجرت با فاء العرب كالجوار الذي وطولت عليهم في العدد والوقت
 ثم نظارتك بعد ذلك على مكاهم الحفرة واستعدت برأحها واهل فشيروا
 نفسك وعظم جرائها ونسفت بوجه الدولة وعسانها ومذ رغبة بانصارها
 واعوانها واستاذنت في ورود الباب مستصفا ومستغفرا ولذت بكف
 الرمح متصل ومعدوا حاجتهم الى ما اوتت وسئل سبيلك الى ما اوتت
 فاء ثلث اياما يامك وانت تعدد زانبا في في تعينك وتقرينك ابروا
 نسو صيفك او يحاطك على فطانتك وايضا اليك بغلظتكم ووجعك
 على ما نهت من الاموال او يعاينك على ما خربت من الاعمال صغى شأهت من الاموال

عليه ، والا حياه اليك ، تغريب مكانك ، ونعيم شانك ، ما قوي حاشك
وانزال اسبجاشك ، وشكك قلبك ، وامن سرلك ، واصغر شريك ، وانك
ذبتك ، قد خلت ، وكنت عاشقناه ، فاطم ، وخرجت في خلق الرضى ، رطل ، وخرقت
من اللاديس ، بالوشيف ، بالزمان ، لصادرت ، بانه كل اركيعا ، وركيت من اللاديس
الى ما استصغرت ، وونك الناس جميعا ، لم تلبث الا براحى حتى جنى الاقطاع
وجد بدا الاقطاع ، وشركت اليه يارينه ، وقد ردت اموال العرب كلها اليك
واعذت الى بلده ، وقد فرمت الاقطاعا مع عظم ارتفاعها ، وانشاع
جناياها في يدك ، رغبت في اصطفائك ، واستخار صيت ، وحشا على تهذيبك
واختصاصك ، موافقه بانك اذا عدت الى مستقره منك اطرف ندمك
وانبتت على لعلامة قد تركت من تصفيت عن اللواضع التي خرجت اسبجاشك
واكثرت الفتنة بها ، فبحر اثارينه ، وهذمت ميايتها بايدي افعاليه ، ونفت
لواحيها على تبايعك ، ولوايك ، فشم امورها ، ونشد لغورها ، وتعلل فاسد
وشغف ما لها وما ليدها ، وترتبط النعم التي عرفت حولك ، وولدت امانك
بشكر تصنوعك ، وشا رفته ، وحده تصنوعك ، وعده صادرة عنك ، على
الاختلاف ، وطاير جالبه الرضى ، والو حار ، فاعذت اليها حتى عاد جميعك
قارعا ، وسالح خطيبتك بارحا ، ووجه نزلت كالها ، وسعدت بها راحا
واشتال عيشه كل من يسقى في الارض بنسائه ، ويقنع في القصر بزاده
ويخوض في غرات الدنيا طالع مع الكواكب ، ويعدل عن منجى الحق راجعا على
أذنيه مغرر له ، وقال قولته ، واعزوت وباعولته ، وكبروت من
الذكر ما لا تقطع الايام اصوله ، ولا تقطع الايام نصوله ، ونبت ما
ازل اليك من النعم ، وعريت لمانه ، وجب عليك من النعم ، وورثت ما كان في
وقبلت من النعم ، السالفه ، ومجدهت مواضع العافيه ، الثالثه ، والمطارد
مقر ، له الى الخائنه على الخائنه ، حتى نفقت الايام الغيبه ، وانت عن يارك
غائب ، وفي بلد اخرى ضارب ، وبلفك ما منتقله الله الى امير المؤمنين
من ارض الخلفه ، وازال مطروده ، ولت من الفرج ، والخافه ، وهذه من كفا
الفرج العفسا ، ومده من النعم في الاصلح ، والامسا ، ومما لم يخلق من
اشراق مطالع العدل في انظار ملكته ، واخذ ابن طالع الامه كجافه وحده
وما سارح اليه الحاضر والبادي ، والموالي والمعادي ، من التشرع بشريف وعو

والبرية بل جليل حضرتك فكساح الزا ستره ولا جانح الزا ستره ولا ستره ولا ستره
الواحد ولا جانح الزا ستره ولا ستره ولا ستره ولا ستره ولا ستره ولا ستره ولا ستره
السبع فكنيت تذكر يا يا ملت وتعال على محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ولقد محمد بنك ووسا لك وتقريرك محمد بنك ووسا لك وتقريرك محمد بنك
بدونك الحفرة ليجدك بالحد من عبدك ويجردك بالحدك ويجردك
وتذكر أنك خالط من متداوي ايدى الاستقام والاصطلاح الملت
فترى من ارتجاعي المسم التي في يدك وتستره ان لا تعال عثرتك
ولوا ستره فترى واخذ رثه ولا تقبل قوتك ولو ستره واخذ رثه
ولما كتب الشقات تفضلك انك تموم بها في رثه وتستره باسا طيرته
وتزد بها خبر فجملة لم يترع لها سمع ولم يفسل بها ذرع فامرت بورود
الباب كما سالت وبلغت ما ملت فرسالت وقد قضى من معايلك
وعطى على ثنائيك واغرض عاسا به فقلت كنهها وهو ضمت فكت
كبار انونيك غنوا وفتحا واغفيت عن مؤخذك باجر ملت ونبي
ما تقدم من ثنائك واوتيت ما لم يحيل في غنم ملت ولم يكن في غنم ملت
واوليت من الحيل ما لم ترقي اليه صناع الحنائك ولم ينسج له محال فكرت
وتسرف من الخلق بما صانته ارجاء زجالتك عن نيل بعضه واغفيت
من غفائت الاكرام ما انقضت بذل زمان من قبضها وففضها وانقضت
بالعالي المراتب والمراقب وانزلت منها ذل الاشراف والاقارب ورتبت
من حضرت الامامة الى الملقف فكان عاوينت بعد نواع الكرامة
من اشرف لبنان سرفيت من جلولة الزجيب والزهيب ونفاستة الزجيب
واللقيب بما لم تكن لا تفراحدة فاخلت ولم تنص با نقا الزجيب
وضعت من تضرعت انظا اهلك بما نقا غفيت فترت وتكملت
سنة منتك وخربت با مل فصح ومترجح وسبي الخجعة وسنة رجب
وقد رجب نخذت من التنازل والعشائر وتغفالت القنابل والعاير
وتجذلت ملوك الارض قاطبة وتقصده لند ونورم واغسبه
وراهبه فاشتمت بارقة الشام حتى صدت على عاتك القديمة لستر
على مبرنت القديمة واوغيت لؤلؤ فانلى خيلك وانفني شلالت
اغفواها الشبل واضربواها الشعل عوكر كواس القنم مناجها وانفاوا

ما جاء بنفسي الى رحلتي اسباباً . ونميت الموت فيها يعلمه الله لكل اجل
كتاب . لم يثبت يقوم كل واحد منكم فاضا شئونه وكلما جئت
رجع فترقوا فترقا ورعيا . وكلما رأت شيئا يهوى بالمرتب . وكلما طار طائر
احس به السوء المتقلب . هذا ومعهم من اخفوا اولادهم بضعة عشر قرأهم
كانوا يزعمون انهم وجوه القبايل وخرسان القنا والقبايل في البادية فشا
وسلطهم وهي منتزههم ويطعمهم كأنهم الصنوبر فوق الكوار . والغربان
في حدة الابصار اشهر من الكواكب . وامضى في مقاصدهم من السهام
الصوايب واصبر على الظلم القاصح من الغضب والظلم . واهدي الى
قطبان اللذان العظم لم يضلوا عن صوبهم في قم الظلام . ولم يحزوا عن طيهم
في معطم القمام . فلم يتقدم منهم الى المناهل فارتطبا ان يفتحوا فخذوا
يسلب . ولم يسبق منهم الى المراعي رايدوا الا يقنوا في كبس . ويحب الى
ان سهل الله لنا الهجوم على قبال اشرقت منها الى ارض الغري . وشوقيت
فيها الجوزة التي ابرر المؤمنين على . ووصلت في بقعة تقبض الملائكة
زوارها واصحابها . ووصلت الى تربتها طال ما شرفت لاستنقاع زيارتها
واسرعت من التعب . وامنت شدة الرعب . وعلمت ان الله تعالى ذكره
وقرأ في شكره . لم يحتمل ان يحمل صلبه ودفاعه . الا لانه قد سجد في القضي
من عبادة ودين . ولم يخض في سبيل هذه السعادة الجيلة . الا لما يحب فيه
سليم من دونه الجيلة . ولم يقف غريبي شغل البرية . الا لما اعتقد فيه
ايده من حسن النية . الا قد مر من جمع هذه السعادة والاقبال . ولا
سلبه العز والكمال بمنه وقوته . وعلقت بهذه طائر الكوفة ونجس على ايدىها
يوم عظيم واستمر غري على ان اسبق خبري . وحي ازي . وادخل بغداد مستترا .
واقيم بها من بعد الدخول . ومنظرهم افعال من غيرة ما قبل ان تنصب في الجليل
وتتم على ما سجد اليها العوازل . واقتلع منها ما قد يعجز الله الاري معسفا
واد استقرت بعد هذه الاحوال في الدار . وساعدني على ايدى المودة . طاعت
حضرة نزع الاحوال ومجاري الاعمال . ليعتق عليها ان شأنا . وبه الشقة
الى ان يخرج من بين يدي من غير المتورق بعد الدار . لست . به . اري اليه
كتاني الطال . من باب الشيخ من قبل شهر ما تمس فلول من سفره . قد سجد على ايدى العبر . وطريقه
وتنأى له بطل ما اضعته . وغادرني فغا ارحامه . اني غافل . ودعا لهم

كما ينبغي ان كنت لهم عريكتك حتى زكوا مركب البقي وذهبوا مذهب
 آتني ولو شئتم كما ملكته من قبلكم وزعمتم عما اصر واير من افسادكم
 لشدة ذنوبكم يا سبأ وعظمت السنة الثمانين من ذنوبكم وكنت
 جيل الذكرائت وعظمت على موضع الشقة منك وابديت للقاح
 في جاهلك انك للذ ولذ قول فير قال والارباب مصلحهم سابق
 غير قال لعلك رضى باعهم فسكت وشاءكم فذبحا لهم
 فامسكت حتى جسدتم بعد خبي واخذتهم بعد عجز وكفهم واقتمهم
 وكانوا من القاعد بوم وبنهم وكانوا من الزايدين وحشهم الله
 في سنة الملكة لرحمهم عبدة المصليبة بالوصول اليها ورفقهم بملوك
 الزايدين بالحق عليها ونزلت من فيها نظير للارباب ونظير للارباب وشاء
 المودة وتحتي القادة ونظير المصالحه وبسر الحلافة وتري الشان وزي
 المرحمة حتى خلا لحيك وقد رعى الحق في قلبك وفرح فاستجبت استعا
 وعظمت بقاها وحلب ميلها واستغنت كراها ونمت شامها وقد شكت
 ساجدها وعظمت شامها وقتل رجالها واستغلت لوكها واخليت
 اسواقها ومنزلها وجعلت لباها اساقها وسلطت لوكها بوم بركها
 كافر وما رفا حتى حق سكت الذمار وحسنت النساء ونفك لوامت
 فتملأ الى سبأ لند واثبت ثم دعاهم لعاكس فبئس ما ياركم يا ايمانكم
 ان كنتم مؤمنين فلو ركبتم حقت ولا لذنبت ائتت ولا من فقلت
 استغنت ولا الرزة عرفت ولا على مفلوم ردت ولا بيع لاسد وشر
 عنت ولا من نفسيك انصفت ولا دون القاي في الظلم رقت ولا في
 عذبت فكرت ولا يوم وفرتك بين يدي الله تذكرت ولا استغلت
 كمارم انكيت ولا لنته عندك شكرت فاولئك ان لو عبدة الراسام
 ومجدة الاسلام على كواكب القيار وجاهوا تلك الامصار على كانوا
 يبلغون من هبات كمارم الاسلام بعض ما بلغته امر يسوعون لخواهم
 واخبرهم من الفواحق العظام جزء ما سوغت اكر بانون من بحر شطر
 ما ايت امر يسوعون من بحر رابعة ما سبغت امر بحر حون من السبان
 شيئا ما اجتمعت امر بحر حون من السبان مثل ما اجت امر على نقل الزنج
 باهل البصرة وما غلبت باهل الرملة امر على نقل الروم باهل البصرة

الاصناف جمع متع والى الجنة

ما احلته من المال والمثله ما يحل لوزن يجمع بهذه الخطة الشغل التي لا
 يسفلها من وزن يجمع ورسوله ولا يستعمل من يجمع في العاد جواز عمله
 ولا يستعملها من يجمع ان يجمع من انما لا يستعملها من يجمع
 عدالي انما لا يستعملها ان يجمع من انما لا يستعملها من يجمع
 وشرايه ولا يجمع في طلب الثواب من انما لا يستعملها من يجمع
 يدبها الا من لا يستعملها من انما لا يستعملها من يجمع
 لمسلم يجمع هذا الخبر الشنيع والكتاب القبيح ما لا يجمع من يجمع
 ولا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 التي يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 على الاباء ما يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 ويجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 قليل ثم ما اجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 الا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 على ما يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 ان يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 كتابه انما لا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 اسعدت من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 معها انما لا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 البقي لا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 واوجبه المعلوم لا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 قود من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 الا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 صفة افا انما لا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 وبشيع شيعه انما لا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 الا يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 ومطلوب ما يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع
 لم يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع من يجمع

الله عز وجل والى القضاة

حيث صرته وحرثه وشرته عيت بلك ايدي الصغار ودارت عليهن
 واسخ الاغترار وامتدته اليك اعناق الاوبار وطلبتك حصيل
 المهاجرين والانسار والاعتراف الصادقة مصروقة الى انما صحت
 والاسداد عليهن مفرودة وكون غداد منك حتى يطمعنك اهل فقه
 ويضمرنك اهل الفقه ويظلمونك اهل الفقه ويبيعونك اهل الفقه
 فيك وساند فقد جد وبن برامتك خوف على دمه قايين المشر اذا من الله
 جلست قدومه وقد استغفنه برضاة كل خارجي داخري وعصيته في طاعة
 كل تابع في الجنة تابعه واي حجة لك منه ربيك وقد هتكت الحرم واحترت
 الحرم وكنت النعم واحلكت الزم ومات قول لولول الذي اذنت وكنت
 شربا واوتات وكنت تعبداه وماتت وكنت فخرها وماتت وكنت حقيرة
 وقول الله برجاله حق الا انك اذنت واعطيت من امواله ما جاوزك
 فيه املك وارطار عبيته وقد ملك على من تعدد ملك في الحب والنبي
 وامت الهيب من الليل الذي هو منكره والليل الذي هو تكلمه ان رحلت
 جعناك تبعات المسلمين فقصرت خطا الله والذ نزلت ذلت ملك قد ملك
 باقة منته بدلت وان اغرت فقر وعلو به وان اجدت فيجود مكره
 وان غرت غرت شمس اختياره وان غرت غرت بنفس اوزارته وان
 منه طرائفه طوافه السيف وان اغتبت اوكشتك صواعق الحروف وان
 شربت تصورت لك في شربك انا ملك وان اكلت اكلت بخصيتك طعامك
 فلد لجمها ولا وازره ولا منجا ولا معصن فكيف قد اخطاك مناسدك
 وتحطيت تراشدك وارفت في ظلمات واجنت في حلك فلك تحسبون
 الله غافق قابيل الظالمون انما يؤخرون ليوم تستخلص فيه الابصار والزمان الذين
 بك لوانع الله كفرا وعلو انهم دار البراء جهنم يصليها ويحسن القرآن لقد من
 عليكم امير المؤمنين شره اخرى وذكرته بهذا الكتاب ان نفعت الذكرى ويبلغ
 في الوفاء عليك الغاية القصوى وحدرت نكال الآخرة والاولى ودعاؤه وط
 شفتم على خدمه ومبيده وحسنه تقية بره في نهيد ملكه وشفيده
 الى الانذار قبل الاستصار والاعلان قبل الاستقام ومقدار البقي فيما است
 بسيلة اخفا ما لا بد النور من آياته ومستعينا بالله على اسداؤه واعدا
 فان رفعت السورة والا فانه فله مقتط من اصاب خط وان عدمها رايه

هو سبحانه والسلام على من اتبع الهدى **الجزء الثاني**
الجزء الثاني **باب** في بيان ان الله تعالى قد خلقنا من
 عدل النعم من ازالنا من ربه تعالى بفضله بغيره وهو بغيره
 من القول والتفعل سلجته ويجيب لديه بالحق الذي يخلصه ويجيب
 عليه فلهذا بالانذار في كل حال في بيان الشكر لولها حتى يحسن
 مفعولها وانما في اسان التحدث بها ليصرفه على حكم اختياره
 ولشكرها منها ليتبين في شرفها ويوضح وانما في بيانها ليلبس
 نورها ويلبس واستندتها بالذكر ليعلم ان النعم خالصة من الشكر
 والتواضع واستقامتها بالحمد ليعلم ان النعم عليه عارية من الاعيان
 والمعايب واستشعر طاعة المنعم بها حيث سار مقتدا ومعتبرا
 واستمسك بحبالها كيف دار سبعا ومقربا واعتقد وجوبها
 واستمر بمقتضاها واعتقد فروضها متقاربا والمعاداة وانما بان
 الشكر ان من الله انعم وتوكل اليه وهو عظيم قدرته وحسن عليه
 سبب الزيادة وطريق الاستدانة ومفتاح فتح باب التوبة النجاة ومفتاح
 يستصحب في الساعات والاضحاح والجمعة من ايام وايضا وغنية على اعتد
 الاحوال والاعوام باقية بفضله مشاد باصناف الحسية والاعمال
 اليها ومكرمة شاع بركايب الشان والاطراف عليها فاما من قابل نعم ذي
 نعمته بكفر وجهه وعارضها بغيوط وكثوره وسد ثغرها بغيرها عفا
 وانما هو فطر الباطن استحقاق واستقلال وغنى عليها انفسه منها
 واستنكايا لوسمها عنها اذ آراها واستخفافا وشواها خلق ينشر
 صحايقها وانماها شكها معارفها وتكاسا عما ذي في العالم المذكورة
 واخفاها وهي فوق الافلاك منسجورة وتلقاها بغيره ظلم
 الخلق والذين به وغدرهم عند ختم الخلق والكذب مرتبة بها بقر من
 جهل قدر نفسه واعرض عنها اراض من لا يشعر بحظا خذسه وفاد
 حسنة وتبسم سائمة من تبسم ناعية مبالغ ورافية رواج وغرفة
 رباع ثروة لا تؤذي بمصادح عقد صدق عن سبيل البادي وقصد
 لمعنى البرية واعرض عن دعي لاري وتقرض لسخة الرعية هو اشنع من طاعة
 الله ولو حيد دخله دقة الويمان عن جبهه واتبع الشيطان برفل

معصية من غير خلة في ريدان في خضاد من الغواية بخلافه
وضل من المنهج في ريدان والمصالح الاقصية مجبها بريرة الذي يتوكل
شعائره ومغتربا بل طاعة التي تؤذن بانقلد عيه ووافقا برمان الذي
بر منته باستحار وامتيا منه وما نك مع آمار التي تسوقه ان او حاله ولو جا
وتشكبا من سكرن كمن على عقبيه لينك في حائل عقاب وعطية
ومر ينقلب على عقيم فكن يضر الله شيئا وسبحي الله الشاكرين
وقد جعلته ولا يقال علمته ما كان من جيل منسج الله جل ذكره لك ويز
عنا بقرتك حيا من خيل من ذل الاساء الى عز الابرار وخلصات
من ايدي الاعداء الى ايدي ذويها وعو منات من ضللت بحسنة
وتحب بحسنة ونفلات من خيف كيوك ويتوكل الى محل ابتالته
وسموت له وسلك من الوحشة في مكانات في الارض يا خواتم
وانك من شرف اشرف فيم على جهالت وتحيث الموت فيه عند
وتامات الى اخباته وحياتك وما منك الذي لم يحتمل بر في ميل
وشاهد كيف كان دفاع الله عنك حتى نك ونافك وتغنضنا
وتدبر فلك فلك والتسع عليك نطالقت ورايت كيف تجرت على الباني
عليك وخلفك بالمسي ليل وكينه ايدن حتى انتقت من نكس يمينه
وعنده وكيف استبدت حتى جازيت من تجاور في القدر رعد فاصو
انقلته بما وعظمتك بالايام في تقليم واعتبرت بما لكات عليه
الاحكام في تدبرها وتصقها وتاديت بما ازلت الملو ان من عجايب
تدخل منها القول ولقد ربت بها يمد يد بالعاضل لا المفضول ووشه
قول الله سبحانه حين يقول واذا منى الناس في ضر وعوارهم منيعين اليه
ثم اذا هم منه رجوا اذ فيهم برهم يشركون فحملك الشكر فنفدت
اسما واما ما انفعالك والتموكل عليه زمان اعانت ولما بعث آخرتك
بدنيا ولما رلت عن مقارم الطاعة قد مات ولخصنا عن سسوا
الاعتقاد ضير لته وكلك من نال القدر والعباد خفي لته ولخلص
في الوفا امرينك واستحصدت في الوفاء بريريك وتوحيث في انار
اتجرا ثارت واشهد في ابتنا محمد ميجان وعقار لك لكنت فليت
منسج الله الذي ولالت حبه تالته عليك من العفو وغايبه وتولت عنك

من الرزق كتيابه . وقد زنت شحبا كوالك . وكفرت شغب آمالك .
وقضت عليات من الزوال نسيم . وفضاضت لك بعد الوجدان حريم . و
تمتدت لك فرخ الشاة مرة غانت عليها شقلب . واستلمت قلوب الغامة
حتى ثبات ولا تنهيب . ونبتت طاعة كوالك الذي لا لذة ما نقص
عنك عن بعضه . ومناك . فاصبحت تسربنا لك موقاة . فظهره .
وتسمر يا طالك حتى يجره . ونشهره . وتغلي على عصبك بشمار الذرة
تعلب . وتعلب . وتوزي عن عدو مات بقربك إلى الله عن لا تصدق
ذية ولا تحب . وتبني من اخاد صلبك برسائل تدل على تحرم . وكذا
وتسمع من اوقات صلبك باحاديش كنت يتبع ولا تغرب . كأنك لم تذرك
امير المؤمنين علم اول امرته . وخرجت من محرم مكرت وظاهره . وتحت
ما كان منك حين دعوت غيرك إلى العناد . والنفاق . وعالمه على شق
العصا والشفاق . فاستحسنت من استعداواك في ما كان يجهل . و
استحسنت إلى ما في باله لا تجلب الورد بها . وخدت من محاليتك بايمان طاهر
اظهره اليك . فقلت . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
تري ذلك . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
عليهم يا با طالك . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
واوجبت اليهم يا با طالك . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
وانتهى بها غير عالم بان الله سبحانه . وتعلم . وتعلم .
وفاء وجلت . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
من مقاسات ضرور . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
خذلوا ونحس . ثم انقضت بغائل . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
بغائل عدوك . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
مكلا به جمعهم الا هو . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
الغاصفة . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
الشوارع . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
قصاص . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
المخزبة . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .
وسميت . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم . وتعلم .

الانجيلي

يا بعلنه . واما امر قتل الجحش وانواع خدامه . فمطهر خا الجحش والراجله .
ونامد عن عاقبة العاقبة . وسائر اثاره عاياه بسبع الشكره ضار باعلى
من الجحش . فاصبا على نوالهم تلك سليم وسقيم . وتمتدحهم .
وتحريمهم . وشتمهم على اديهم . وتنايهم . وقساكل قاصيهم . ودانهم . وتحكيم
في اموالهم . واتخذهم . وتجزهم على اذولهم . واحتناكم . ونامر ايتا على اولياكم
الشيطان . واشيا على ايتا الرعيان . عيش الغارات . في الشبل على السواك
وقطع الطرق على الشبل والمقاول . واضرار من اربان الغنم . واضعا لواء
وارسال طلوعه الا على رسلنا . وقطاع اديهم . في غنمهم . فماتت
وتغيب . وتا شيب . لتسايلت . بقدرها . وقربها . حتى جلو الناس . فماتت
عده . فماتت . وابعده . وبعده . وبعده . وبعده . وبعده . وبعده .
شومهم . الشوم . ونم لومهم . الا شومهم . فماتت . وما جلو
شخصا . الا شومهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
والا شومهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
ولا سلبوا . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
انامهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
الذين سواهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
مكزله . الا القوم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
شتمهم . على الجاهدة . بالفسوق . وتهمهم . على الظاهر . بالعبادة . والوقوف
وتزعمهم . الا بان . التي في ايمانهم . حتى ما حشو . الا شومهم . فماتت .
التي شومهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
الذين . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
الشومهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
غروهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
خفلات . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
الذين . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
عليهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .
وانما شومهم . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت . فماتت .

وأما كنهك فذلك لولا أني أحاديث - وأمكن عرفت فيما فعلت - ومرادك
 ما فعلت فمما كان مجلس غدا في نواحي الغرب بيت زعماء عقيل وتيمون وورثنا
 كلب وقشير ثانياً بعدك فما عاباً عليك - فمما فعلت جيت خلوتك
 ديار علي فدوخت النبال بخصبات وزجالات وقسمت الخنايم ووزنهم
 على عشرينك وأهذلت - وفوضات باعقاب وجالات وقايم - وفوضت
 بخواف ووايلت أضدادهم - وحزبت ضبا عنهم بإبد الكثرة الذين حشرهم
 حولك - واستمقت كراهم مع الوكوة الذين حشدتهم اليك - واستمقت
 عرباً حرمها كافر الأقدام منك نعماء وفوق عفاها وأصح ذمها - وكثر خلوتك
 وأكرم أصولها - وأوفر عتولها وأكبر نفوسها ونفاسها - وأجل أقدارها
 وأوسع جفاتها وأرفع نيرانها واشد جزاها ورجعانا - وأصح في الأوقاس
 والمهل بنائنا وأعز منك قنا وجورنا - وأعظم مكانة ومكانة ولوعرفنا
 مكنون اعتقادك فيما فعلت - ووترنا على باطن مرادك فيما اخترت من
 نفسك وبذلته - ألتفت عليك يومئذ فتأخرت ففعلت من أن
 تذل أصحابها وترعى هشيماً تفصلك من أن تستريح خرمها وترز ماها
 وفعلت من أن تسبي نساءها وتسوق بقرها وشاهاها - ولكن نفقت
 عظامهم ويوفى كل ما - وبعثتهم منهم ضوقاً لما يك حرمهم يرد الله فتنته
 فله ثلاث من الله شيعاً أولئك الذين ليريد الله أن يقرهم قلوبهم لهم في الدنيا
 خزي وفي الآخرة عذاب عظيم - صبي يابون مرضى حفاشك ففعلت
 لما امتداهالك وأنها لك وقضت أحوالك وأجالت عوطال العراض أعيرو
 المؤمنين من معاجلتك بالعقاب الأليم - ومقابلك بما استحقته من التفتيت واليقوم
 ومما أتته بأجسته بدلته من العظام التي لا يحل قسم أن يعطى فيها ويعفى - وأوسع
 لوفن أن يركب جهاده عليها ويرفض - ومما أسندك بما جسته من لواله - ومما أنتك
 على ما أسندت من ما رجلا - أنتك من الشكرين - أو آمن سوء ما جنته صياح الله
 آخر حشيتك كباير ذنوبك التي شتهرت بأوجها متابعها وأخارها وأنته
 شهك وتقر أفضاها وتساو بها متبعية - أو أقر ضوبك التي أنتهت للفرج
 والهم مضارها وتعاها - وبخشت في الجمل والمخمر أيناها وأخبارها ومطوبه
 أو قد عانت ما أنته من انتسابك واختلافك ولو كان فرقك لشعركم سمكها
 أو الجوار فاعلمت عن اجترافك وأخذت قلبك ولو كانت الأقدار فذكرهم أو الذين

في مهربهم ليملكوا الشريفين مقامهم هذه ان غرتك نفسك قراست ولكنك
 فاسدة باطله. ومجتهل وكما كان في فائقة. بينما ترى العصبية العادية
 والكلمات الفاوية. والفتنة الباعية. والطائفة المتهمة في الضلالة
 المقادير. اولياء الدولة. وعبيد حار. وابناء للدعوى وجنودها
 متعصبين حيلان. وعلى من انتم اليك. وتري الرايات المشورة خا
 والاولوية المنصورة بالنظر بالحق حتى يحقق قلبك. ويحب روعك
 ويشهد روعك. وتعيد وجوهك. وتكوي نفسك. ويصبر
 نفسك. وتخذ لك حقيقته. وتحررك. ويأخذ لك اقرب الناس
 منك نسباً ورحماً. وانتم حينئذ في ما انا ورفقاء. وانتم حينئذ
 حيلان. واكثرهم تحب اليك. ثم تبصر كيف تدوى جرد وايانك يكي.
 وتجاوز على ما سلفته من جهل وبني. وهل تجازي الا الكفور فيه
 من رقدت قبل ان يزيد ما اولك. ويريك سوا فعلك ما قبله
 شفاؤك وتناؤك. واخرج من سكرتك قبل ان تحبطك الايام ومنهم
 وتندم ولات حينئذ. وتخرج الفناوة التي اظلم منها قلبك وبصرك
 والفناوة التي تولد منها اترك. وتبطل لك. واستغفر النظر. واستغفر
 البصر. لتعلم كيف كان غافك من كاتواضالك من هذه مواد كان
 ايمانهم بحت. وتلموا ببيان كواياهم منك. وحيت. وسعوا في الارض
 قسدا. واعتقدوا في الدين تحاداً. واستولوا على ولاية اهل البيت
 واسمهم من الشياطين بخدعهم وغرورهم. وملكوا المحضون والبعاد.
 واخذوا الصنائع والربايع. هل كنت الايامهم بخدعهم قضت لهم
 صينا وعزا. افر هل تحس منهم من احدا. وتسمع لهم دكاهيات.
 وامر الله ان الباطل وان طاله مداه لرائل زاهق. وان الحق وان فك
 مداه لنائب ما ز شارق. وائمة المسلمين الذين استرغاهم الله امر
 خلقه في ارضه. وانتم على اسرار حقيقه ورفيقه. وتؤمن اليهم ثرات
 الرسالة. وانما هم عليهم لباس العز والجلالة. وان عمن لد ولهم في بعض
 الوجوديين ما يشغل قلوبهم. ويؤخر مطالبهم. وتلجهم الى نارسة
 الوجود. او يخرجهم الى مد اوسه صعب الاحوال. او يخرجهم الى
 مقامه المحبوب النقال. فتكونهم ابد الحية. وبعضهم مرعية. واخبرهم

والعقل. والدكان والعتاة. والاستقلال والاحتفال. ما لم يستعمل
 بعضه لصار مجزأ. ولو تظاهر بجزءه لما وجد محاسنه مغزأ.
 ونفعه لمطاعة وليه ورضاه. ولا سلبه الفضل الذي كساه وجماد
 بعينه واروه وعونه. وعز على مشائف الايام محله. وبلغه اسله.
 بلطفه وعظمه. وقد كان من انوار ما يلزم منى وادنى ما تقتضيه
 الحال بيني وبينه في الجالسة والمواصلة والحجة التي استحكمت
 بيننا فصارت قرابة. والمعاشرة التي حسنت فلم تغلق بها معابة.
 ان ابادر الى المحقرة المقدسة واشادكم في اقامة حقوق التزوية
 بكرة وعشياً. واسأله في اعتال الحقيقة وان كان لا ينبغي شأ.
 ولكن العذر في هذا الباب لا يخفى عليه. ويحقق باي ان تاخرت
 عنه فتبلى لديه. وانقطع لما يرد على تركه مشغلة على ذكر ما اياه
 الله من الصبر الذي لا يحيط اجره. والمجلة التي ينبغي عليها اروه. لا سكن
 اليها. واعتد بها ان شاء الله وبه الثقة والتمسك بها القانع في سبيل
 ابن الحسن محمد بن الحسين لثب اليها في طهر زمان
 مضى بل زمان لو اخير بينه وبين جوق خالده ابد الدهر.
 لقلت ذروني ساعة وحدها على غلة الوشاة ثم قطعوا عري
 كتابي اطال الله بقاء مولانا الشريف الجليل وادام دولته وسنانه
 وكبت اعداءه. وقد طالت ايام بقدي عنه حتى حسنتها
 دهر. وانطوى احشائي على شوق الى حفرة الشريفه احسبه
 جراً. وايام الفراق طوييلة وان كانت قصيرة. واعداد الشوق
 كثيرة وان باتت بسيرة. وقليل قذاة العين غير قليل. والصبر
 الجليل على بقاء الاخوان غير جليل. والكرم يتلهم على مفارقة
 صاحبه حسب الحاجة كان بقرينه. ويتشوق في حال بعده على
 مقدار حرقه من قلبه. وكيف يكون حال العبد اذا فارق مولاه
 وباتت له علة كاليه ودينه ودينه. وقد مر هو مفقود للتقدير
 اذ بار فضلك. وعدمه هو معدوم المشيل فرعاً واصلد. والفرق
 عن اجلت الدنيا عليه وهو من عندها. وورعت في التفرق بكانه
 وهو زاهد فيها. وتاب عن يتأسف لمن على بنا عده لما فاته

لم يكن يذره الا غرض القربة فضل عن البعيدة . ولم يصيب
 المرامي السهلة فضل عن الصعبة الشديدة . واشد ما تكون المقياس
 ما تكون الانتفاضة التي تصرف فيها المني غير صادرة عن الذهن البليد .
 ولا معتددة بالاغراب والتعقيد . بل تكون مقبولة لانها لا تسمع .
 معسولة لا تنوعها الطباع . مستعلة غير مملعة . متفاعة غير ملغاة .
 مسبقية غير سقيمة . متففة غير مكلفة . فاما اذا صلت الانتفاضة
 واختلت . ومالت عن منبع المصواب . وتعدلت . وتعدت المعاني اليها
 بأزمة الاستكراه . وتعدت اوضاع اصولها عن القرائن والاشياء .
 فلو تزيب على صاحب الطبع الخبيث اذا اراد ان يستخرج المني ان يتبدل طبعه
 ويتقوى عليه اصله وفرعه . ونحن نسال الله الهداية والكفاية في خبره
 ان يلا عزك الله ما يلوكة صورته بصورة المرأة الحسناء والنشوءا
 وحليتها حلية الثيب والعذار . فاكوي الى سجنس وحريره وتبيت
 بين استبرق وجبر . ومطلعها مع مطلع الشمس . وتبينها في غير
 الركن . صفاء واذاها متفوحة . ومخلدة . وجيها مسوحة . ولها
 وشفتها رقيقة . ونحوها . وطبقها انيقة . اثرا ضعيفة . ومضغها
 لطيفة . وابوها قديم . ومديرتها حكيم . نسا في السعال والواضعا
 غالبة من الكواكب . وتحاكي المذلول لا تذر الشارب من مكرهه
 المتكبر . فلذا كساها جديدا . ولوليا لها حديد . ولوليا لها طويل .
 ولوليا لها قليل . يدها يد الخيل . وجيدها جيد العليل . تسقي فدا
 تردى . وتعب فدا تشي . ان قبلتها كفت التليل . وان ضربها
 اكثرت العويل . تجمع الطبايع الاربع في واحدة . وتنبع الصانع
 في فائدة . يظهر ظهرها الازهار والاورار . وتخل الاثقال الكبار باها
 مسدود . وعقبها مدود . وطرفها مكدود . وظهرها محدود . واهرها
 موكود . ونزرها مسقود . وحشاها اهل . ونحوها اهل . وعبدها طائل
 وفلها ذائل . ورثها اهل . وسرقاتها اهل . ويمناها اهل . وجيشها
 قذال . وتعيمها زوال . ولولها خيال . ونظاها ذهب . و
 رواها خشب . وحياتها نجب . فبعضها مني . وبعضها مني . وبعضها
 هندي . وبعضها مغربي . تشكي الجواب لسان . وتجويز البريد لسان

تسبيحه . والمجاهدين في سبيل ربه . افصح اقرب كل ذنبا . وادفعهم سدا ما
واحدهم لسانا واحدا . وادفعهم مكانا واحدا . وادفعهم فضاء ما
. كهم في الدنيا . وادفعهم في الدين . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
واشجروهم وايضا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
وعلى سدا لشر الطاهرة . وشر الطاهرة . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
الطاهرة . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
اقباله . فان نعم الله تعالى ذكره على عباده . وان كانت نعم الله تعالى ذكره
الرب . متباعدة الاقطار . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
الذي . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
غراه . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
وابناها . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
وبينهم . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
الكرام . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
انعمت اللين . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
آية . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
بانه . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
لنفسا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
سب . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
التي . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
والأشياء . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
وساق . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
وأولئك . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
والمطو . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
جدة . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
ويعمل . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
تفقي . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
السما . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .
من . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا . وادفعهم في الدنيا .

التي يامر ببيانها اليه على ترتيبها لا عظم موضعها ما هو هذا في رؤي
 موقعا ما هو رؤي بهنداجت عان تر الكريمة في اوليائه المعتزين الى
 طاعته وولائه المعتزين بغفل رايته وولائه وسبقت هذني في الاستقاء
 من اعدائهم واصطلحوا عند ذره الجاحدين لا لآيئه واهله لا يخلط اليهم
 ولما انفصلت كتب مملوك امير المؤمنين المظفر باجمع كلمة الطغمان
 الفارسيين والفتاة الفاسقين من قبيهم وبما بينهم على الخلفه واختارهم
 بما عندوه وحشروه من الالقاء والاجلاف ونحو القهم على لسان الكنا
 المنصورة بنفوس قصرت الاجال مدتها وفتنت الوجود حال اخذتها
 وعنائها مدخله وعقود مخلولة وحذوذ مخلولة وجدود مخدولة
 مغلولة وغافلين عن نعم الله سرصدة الجاحدي حتى تسفح بنواصير فخرجهم الى
 سوء المضارح وتولع بآرائهم واقاصيهم فتقدم الى خشن الضاحج وعرض
 بالحضرة اتفاق اراهم الفاسدة بالشام على اشارة الفتن وتغريب البسادة
 والمدين واختشادهم بها موصفين في الضلالت محتملين على الكفر والالحاد
 متضاقرين بلوهم افتادهم وفتح انارهم على محاصرة نفوذها وحصولها
 وانتهاب سربها وحزونها واستجادة اموالها اليها ولعاقبة السبل
 على ما اليها يحكمون بالصلوات فعل الرجاء الاغمار منها قتين في الباطن
 فهاقت الرماح في النار مجذون على اجساد العطب لتقوم بسو تميزهم
 وتذبذبهم مجتهدين في اجتذاب السلف لصغيرهم وكبيرهم مطيعين
 المناهين في جبالهم المضامين بصلاتهم وخيالهم في ترويب من الخيال
 تغلبهم مخائنها قبل ان تدنو مسامحتها وبوقوعهم ساعها دون ان
 يستكشف قناعها واقعين بالبراعيم القصيرة في صدور ما اولوا من النعم
 التي لوزق خلونهم الى مارات منه صونهم ولما نظر تعالى اليها انتهت
 اليه احوالهم مستعطين العدو التي المنيط من كل حريق والعدو التي
 ارتبطت من كل فتح عبق جاهلين بانهم وان اهلوا الضرب من السياسة
 عند كونه بايدي الهبة والاستقام من كتب مختكون بسيف السطوح
 والاصطلاح باهوية الطلب فاما علم امير المؤمنين ان الازد الجاهر
 زادهم غرأ واجترأ والالفاظ لم كسهم اصولا على العدو وان اغرأهون
 الله سبحانه قطع عنهم عصية التوفيق بنكهم مرازاكمهم ولقد ان شملهم من

عن شهابهم وأيمانهم. وإن المذمار برقمه بغير سائر. والد بار بمحمهم بسند
بائنه. وإن لا يزدعم من غطيع اعتد الحبر الكتب دون الكنايب. ولا يقدحهم
شنيع خلد لم الضخف دون الصفايح القواضيه. صرف إلى حصم والفقير
وقطع مواد جهلهم واستشمارهم. بخرقة طال ما صدقها الله جلت قدرته
في كل ما زاعم وعادله. ودرع كبريائه وقته لجميع ما أمه وأمله. وأمر الزمير
الوجل حقيقته وخافته وهو المسدي في مصاريفه. يحمي في موافقه
الذي يخدمه الأقبال مقربا إليه. ويعظم التوفيق واقفا بين يديه
ليرد الفذر رسوايك سهامة إذا سدد لها ورعاها. ولا يفل الزمان
سبوقا اعتزاه إذا جرد لها وانتضاه. ولا تنوب مناجاة قد جادة
ولا تثنى موالاة مكرآة. ولا يعترف عنه بجد مقام. ولا يعاين عليه
مطلبه. وقراءه حبا سترأ أخبارهم. ورثهم باخيارهم. والجزع لظلمهم
من الأرض حيث ما انداخت ركائهم. والخذل بخاتمهم حتى يفضي من ذلهم
وقهاريهم. وانقضاء الزمان عن خطب كولا. ولا يهتج بصعيب الأرض
ذلولها. فلم يزل يمد العساكر المنصورة من مفر الخلد في رجال نفوروا
من عنده نصر أو لظافا. ونو بدع من يوثب الأحوال بما يزيد على
قدر الكفارة أضغاثا. التي كوت الأمير المظفر في شياهم ورأهم. وصغر
البرصور لعينهم وأخرابهم. وأرشد إلى طريق الراي في استدرارهم واستيصالهم
وتزعمت الوجبة الذي يؤذن بقلع أصولهم وقطع أوصالهم. وأمر بالتوفيق
في قراهم وحلادهم. والتفت في جلددهم وجهادهم. وتزلب معا جلدتهم
بالقناله الأبعد الأندار تكميد المحجة ونباشا المسته. ونكيدو للنفه وانما
للمنذ. ونقيدو البغي الذي بصرع ركبهم وإن أماله أياما. وتوليل مولاهم
اعسا لجد. وأرغاشا فامثل الرسود حاليها. وقبل الخد ورسا مصا.
وبلغة خبر انصافهم بالانجاة المقنوى من شرف نهر الأردن مستمرى على
عازة طغيانهم المؤذنة التي خلد لانهم. مما هيرى بكلمة عصيانهم الهادة لركا
أيسين من البقاء. عند التبعه. محتبين قبل القتال بالاشتيا ضالين عن
سواء السيل. المحتبين بالويل والعويل. واقعين في البلد القويل. فتمض
نجوم في مسكره بعد ما حقل التوكل على الله عوصته الذي يشي عنده كايذ
الدهر وكأهمهم. ووزعه التي ياتي كل من يشارع من خطب وولاهه.

وجاءه الذي بكيفية الكواكب والموارج . واعتقاده الذي به تشتت النيازك
والمنابع . وسائرهم في جميع اولياء الله وله المصنوعة بمثل حياطة موصلة
والابطال . وعزيمه صادقة . ونفسه يجمع صنع الله وانقذه هو صانعه قتل العقاب
انما يجمع قبادها موشها ثم تالين القليل في الخاضعها . قد صحتهم السلامه
في مواضعهم . وتمازهم . واقترنت السعادة بصوابهم وكبرائهم . مستقرين
عن العلبه ونجح المطايه ومنه تزين القصد في مناجرتهم قبل ان تستغرق
جموعهم . ويقتد تاجهم . ومستقرين . وعداوه سبحانه في
نفسهم حيث ملوا من ارضه . وقوا عدلهم اينما نزلوا من نقره وخفصه .
فما كان الا ربهم ما وصلوا الى طرفي شاطئ النهر حتى انهم لم يخالوا بل باله بار
والنهر . وعصبوا الى انهار فتوقم من العبور . وتروى عنهم نوازل المقدور
ولم يعلوا ان اقبال الدولة يجعل النيازك اياه . والاهوار جارا . ورجح البحار
مخاضا . واعراض الوعد النبيل الذي اعرضنا . فكان ان لا يكون له باعه . ونفقه
طائره حتى خاضوا شريح الحبيبيه وقد احسن الله فيهم عولهم . وسهل عليهم
مطابهم . فقصير واخاود صدد ودم حيدر . وعبر واعلها اليهم صورا .
وملكو اعلمهم ارضهم التي قد دواك حصانها تقيم طوارق الخواف والظوب
وتروى درونهم طوارق المشاف والمصاعب . وفندتهم خيمه الا حطالى .
فيم تهم عن سنة الاغصالي موثقة من طوارقهم وطوارق الخفى تسوقهم
الى مصارع نفوسهم . وطيار الشو يحكم فرق وينسهم ومرورهم . فتبادر
جنود الله الباقون الى اقتناصهم . ومن بين الجبال اذا تروى حوزت رعاها
ومناكبها وميسات السماء اذا تهاوت بخور وكواكبها صيرت عواصف الرياح
اذا استقر سلطانها . ويتعرض صدد والرواح اذا استقرت اهلها من الاذى التي
رجال الدولة مستظليون بظلال الدولة لمخافة بالصب والافهار . والركاب
الناطقة بالعلية والافترار . والبسود المهانكة . لاسرار ولي القدر والخصر .
والجنود المانكة لرقاب اهل البلد والخصر . وشاهد وانسان العرب وشعوبها
الذين اعزوا عن صنا . عتايدهم في التولا . بما صدقوا فيه من الباذ . وكأزوا
مخاسن الاختصاص . والاصطفا . بما اقرروه من الاخل من الوفا . وما يفتروا
سهم في بقة واحدة كل سام من يخجهم حانه الذين والذين بين من حريمه . وانساد
الحق الجوزين لتسيده . وتغيطره . تحتقوا ان لنا فتنه كأنوا في عقدهم . و

المكثرين ليليل عدهم . فقد نوحهم بالخال والباطل . ونوحهم بالراي الضال .
 وانهم شهدوا وشهدوا للشهادت فيه غرو . ووردوا مورد اما عنه صدره فاستنوا
 وقد انقضت اجالها والى الاعمال . واستسلموا وقد انقضت اجالها
 الا غار . فلم يكن الا يمداد ما انقضت السنة الزمان من احسانهم . وانقضت افضى
 الضماع بديانهم . حتى تزلزلت اقدامهم . ونكثت اعانهم . وانزجت كاه العرب في خولم
 فاحلظت قنايلها وقنايلها . وقصفت زجاج فتقصفت موالها . ونقضت السيوف
 فنبذت دمارها . واظلم النهار . وزلزلت الابصار . وعزلت الشبان . وخشت الاصا
 وطارت العقول . وعاريت الجنول . وضاف الخفاق . وبالك الاعناق . وسالت لاهد
 ففعلوا بصلبهم النهم . رسلهم بصلبهم . وقاصدة . ونابت السيوف من نومب
 الايام واسدة وحاصدة . وبقيت النفوس طابرة الاطعم تامة فابعد . ونذرت
 الرؤوس تحت الاقدام عابدة وصاعدة . وكنت السامع معلوم العناب شامع
 دجت انصار الدين . واشياح النجى ثبات الطراد . وطفت كواكب النجى في جماله
 يوم لوليت القتل باعنا . فتابت من الكواحل . وايد فابيت من البنا . ونكت
 الاسماع من صليل الشاحل . وبكثت النفوس من السم القوايل . فافضت
 تلك البق . وكذا انقضت تلك العبرة . حتى تحلكت البراقع منادهم . ونكت
 ذلك وانزل على ثيابهم من الطاعة ونفادهم . وولى الارجاس الذين نشا واعم الذم
 بخلق واعقوب النعم . والارجاس الذين تحلقوا بخلق البهائم . ففعلوا طوف كحارهم . على الدنيا
 انذناهم لا يصحهم . ولا يقضد هم عضد . ولا يوزوهم بلاد . ولا يجبرهم
 من الله احد . وطعن الشقي ابن الدوقية وقد استمر بالحق رجلا . وشيخا قد استمر
 بده . طعنه بحد آخرق منه بده . وخزعه بحد بده . وخزعه بحد بده . وخزعه بحد بده
 ساعته فاصبح غورا . بعد ما كان مشورا . واحيى من مشوره عقبان كان من مشوره
 واستعمل على عابدة الرخ سنا . فاليام مسموم . والارم بسماله من مشوره على كعبه . قد
 رمت في الابصار . وسقى عليه التراب والاعصار . وخذله الاعوان والاصا
 وحلقت منه البلائك والافساد . وحيدل شلوه ملقى بالفاع عبدة لادهم .
 ونجعة للنسبة والرخم . وعقلة للناظرين . وآية للعالمين . وعام القادر الخاسر
 على وجهه . حتى انجاء براسه . ولى لالهة وقلوبه محبوب منسوب . والشقا عليه
 مضوب . والغد ويجنبه مضوب . والغدا عليه مضوب . ومنه في القربة رزاي
 المعارضة وبقيت السيوف البوائك . القتل من اهلهم ورهطه الذين دماهم

الله بنفسه وسخطه والنايا شلتق مطاياهم فلما حتمهم والبلد با شتند وق
 ليوياهم فند حتمهم ولحقين الشاح سابعهم الى مكابهم والقتل والنجاح
 فتكفل بخبران حاورهم ودارهم واستغنى الذين جاهدوا في سبيل الله انفا
 عليهم من اموال وكرامه واسلحة وشراع وعود وعتاد واولاد واولاد
 واقدم الباقى من اخرهم سوطا لهم واصحابهم وجاههم اوليا الشيطان
 واغيا الرعيان العاديين عن الطاعة والناكبين والناقضين للعهد
 الناكبين الذين قتل مطروحين في هيب الجنوب والهنالي وآسرى مجرمين
 في الجوامع والاعلال واذا اراد الله بقوم سوء فله عز وجل وسالهم من ومنهم
 والى فاجدهم من ميامين الحق ومذيلة وميامين الباطل ومزيلة الذي اطا الطلاق
 باعه وعمره بانه وباعه واحسن من المثلث وقاعه واستقم من عصاه
 بمنه اطاعه وفتح لا يبر المؤمنين مشارق الارض وتغاريها وجبت بمصاب
 ديه وعالي دايته سنام الفضل له وغنا وكفا وحقق احسن الدوله ومبدها
 وعساكرها وجنودها با حسنة العظيم وحسنه الكريم وعمره بخد لا رنة
 من تحفي الى العسل القديم حوكة لعنه الضرب المستقيم وادري حدود
 الرهفات منه وما الغسقة للذين انخرقوا من قبله وظهر الارض من اديها
 من كثر نخوة وحال من ملته وصبت على المردة المرفقة سوط عذاب والها
 على المؤمنين الجاهدين في سبيله ما لو جفوا عليه من خيل وركابيه وجعل
 ملكت امير المؤمنين معقود الجبل لا عمل مضاره وحريمه محروسا بسيف لا
 يفل غواره وادلم عزه مؤيد وجلة مؤيد وضمه مجد واه وسلطان
 مبداء والبشارت بحضرة مناصرة والمراحم في ايام متواترة ومكة على
 اكشاف ملكة واطراف مؤثرة فلك الى الامم ورواق اليموم واعاد عليها
 من اظم العدول والاستقامة والعلة على طاعته وتوكل الخاصة والعامة
 واكسبه بعالي الرغبة في توفيقه لما تحدد حوائجه وانراعه لما شتند امره فغير عنده وموا
 بوجوده وبعده والظفر وغضبه بلا منه بذكر ماجرى لم يقف عليه ويسكن اليه
 انه شاء الله ان يزل اجملة يومنا **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله الذي خلقنا من نوره كتابي فان الله تعالى القاصي وادام سدا
 وكفايته وسعادته ووقايته وانما علم ربنا الحزن فصام فصيروا بالان لاكتساب
 صديق قوي النفس لانه وويلكم كفا استجوابه ولتصلح على عبيد والكرامه الكريم

مخرج در ظاهره بفتح ك برة صبره . يستلم ثم القضا الا ان
 واره . ويترك حسن الشئ ما يعلم ان في صبره . ويعتقد بعوى التقدير
 والتجديد . ويجانب جانب التيقن والتقدم . ويسكن مسكنه في موضع ثم العلم
 اليقين . وتخل من الرأى المتكبر . ومعرفة مجاري الاقدار . واختلاف
 احوال الليل والنهار . عالم بالانسان وان تناسي في ان كتاب على
 المتعاصي في قهره ان النصر والاسلام . ووجوه الانقياد والاختيار
 هذه في مام . وان يخرج وان اخط لا يرد وتدا . والكفا . ولكن استغنى
 التوحي لا يعقب رندا ولا يكب اجرا ولا يهمل . ثم فيقدر امر نفسه .
 ويعتقد بين يديه وامسه . ويعلم ان الشئ الماضي في الله عنه لم يخط
 عند صاحب العصر والزمان الا بقدرها في الدين كماله . ونزهته
 عن منازل ذوي السقام . وسبره وعفافه . واعراضه عن الدنس
 والخراب . واستغنى طول ثمره بدراسة العلوم الحقيقية وبجانبه
 الهدى . والحقى بحالها والتفان بجملها . وبجانبه جمع ما يستقيم باطنه
 وظاهره . ويستوخم مولوده ومصابره . حتى صار بحيث يصدق
 على عقله مختصر . وزينت مكانه المشاهد والمخاض . وان الاحسن
 به ان يجعل هذه الجملة امام عينه فيستعيد آياه . ويشيد ما
 بناه . وينشر ما طواه . ويجدد ما ابداه . ويعيد في التواضع
 والعبادة على قلوبه . ويخلق في الخشوع والديانة باخلده وضاربه
 ويسير على منهاجه وسيره . ويتثبت بطليقته ووديره . لينال اليد
 الله من الغنى والرسالة وحمده جهرا . ويجوز من الذكر الجليل قربا . ما
 لم يجد نقدا . ويحصل له من الجاه والقدر في يوم شيعته ما لم يحصل
 في احواله كبره . ويجمع له الاحد وثمة الحسنه في حضرة تمام جبهه في سفره
 فاق دراهم من الاعمال من تدبعت عقابهم . وذهب جنابهم . ونشر
 جنابهم . ونشر ركابهم . ويعيدون عليه انفسه . ويرصدون افعاله فيغيرون
 الى مراعاة احواله الصالحه وجلسه . ويرصدون افعاله فيغيرون
 كما سنها فيساج . ويرصدون افعاله فيجملوه بحايثه فضائح .
 ويشادون اسبابه فيصيرون سوانها بوارع . مع ما انه يجرده
 وعونه من شئ لا يخلط ثمره . ومنه ما لا يخلط كدره . ومنه ما لا يخلط
 فرسه . ومنه ما لا يخلط رنجه . اسما وفيه العلم والحلم . والتمس

والقباب. والقصاب. والدم. كذا في القافية. فغاصل. فذا رها. وتفاوت. فغاصل.
 فذا ما يرمي من كلب القرب. ويهزم موكب القصر. ونظم جرات القصد. ويقيم
 بقاصته القصر. ومنها ما يخفف. فله فابل. الا قد ارم عن مفازها. وان اقلها.
 ولا يحرق الذلوت. سارها. وان اقلها. وكذا كانت المصيبة. فله افطع. كانت
 لمواد الا صطبارا قطع. وكذا كانت الرزية. فله الجور. كان من الغيرة. فله الغيرة.
 وعلى قدر الغيرة. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 وعند انقضاء الاجل. المصروب. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة.
 انصبا. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 عنه. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 احواله. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 ويعطي. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 ولا يملك. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 باقد. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 عظيم. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 زمان. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 مواهب. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 بالاطراف. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 في تخفيف الرز. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 يادى الاستعداد. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 راجيا. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 جميع احواله. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 انزعاج. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 اشتغال قلبه. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 لفقد. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 فغاد. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 ولا يجهل. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 يوجد. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.
 عليه. فله الجور. وعلى قدر الجور. فله الغيرة. فله الغيرة.

وحسن قلبه سو مائة حلفه وكرم عرقه ولتربته اياه منه يوم فنانته
الى حياه مائة ومن وقت صفه الى وقت كبره وانفضا عمره ولتذكرو
الاباء التي كانت بعد ونحش وكا به وبغرق فيها فضلت صيده على اصحابه
ثم علم من الارض به وجرم الالفه نكه واختلج احوش ما كان على اشارة
انقلب من كنهه واستخرج البغايا من وجوهها وادغته الارانب من كجانه
واستنبط الوحوش من عوالمها صا به من النحر ما صنعت قوى عزائه
وضاقت جوى برجائه وانما كالمين حزنه وبلد فاقب من غم مينا الى
عليه فلفذ كان كلبا ام يدا ونذ تاخذ كرايه وصورا نو ديه وحوولا
بحرنا وبرقاها طغاه ورجعا عمناء وشيخا القنا والباس الحن الاثا
والعزم حارساه وللغرائب نارسا وفي الخوة نوانسا وعلى الاعداء اياما
والحي ابر من قصده هاديا ولذ مار جانيه وعن الزوار تحايا وللغفر
نعمنا وبالحبر مبلوا بهاد به المغر تخضضا وبذنبه الاجود مبهضضا
والعراق مستبلا وللعصم بن ساقيا مستبلا وعن الرزايان جانيه
ومن النابجانيه وبفيل المطاع قافلا وفي اروح طابده منجيا ولاننا
منهم ومن كلبه كاذب وللمرسل عليه جاشد ويا اسق عليه فلقين
شاهدته اغتاشا لمزونه رواجها الصاجه نعوته واذ كاهها جاشا وجرها
نفسا واربعها الوركا واعدها اسكاه واشدها خبطا واقطبا خبطا
واشدها عدوانا وادها خبطا واسلمها غمارا واجلها اناراه وجرها
بد قايق المكيدة وازهد هاني اكل الطريدة وارعاها النروط الاراب
واكثرها طارئة الباب وواخسها على فراخه وباروه على ما فلت من بركات اقتسامه
واضطجاده وعلى الياق التي ما تركها بدرا من الغر لونه عند الاقنصاها
ولولا القضيعة عكرته الرقطنا ما اضطجناها ولولا القريضة رجا الركونا فاقنصا
ولولا جصيد صيد الرزينا فزوت ولولا القريضة وكنا الواحسنا نغرت نعم فراقه
الشيخ اوله بحر اسم هذه الرزية وكالي تها في القصيدة وكون عالمه واخر في ما عني
وعلى من رزومه دون آخره ولكن اود شانه يتحقق اني محافظ على جهده كما افطنت عليه
وان كنته شانه اضمن للهد والواضح لديه واسأل الله ان لا يخلفني شانه هذا الفضل
عنه ولا يوقضي معاه هذا الاوس منه والله يتبع في مدته ويحيطه ارضاه اهل
نوده وانه ينزل القصيد للشل جنان النعم ويخرج فيها بينه وبين اصحاب الكف

سليمان بن عبد الله

واما تنقوي للنظر الى لغتانه وشرقي بمعنى الله سبحانه
 فنقول في اسم ذي اسم على وجهه وفي كونه برهمنه من الكون
 واما امره في كماله فانه كرم غريب لا يدره فضايله ونسكته في خاص جلاله ونعائمه
 ونوره غريب كانه غارقا في اهلها فاعلم انهم مثريا في حق التبريد
 واما كوني الى ما يفتي واما من اخباره كذا في قوله في قوله من انظار امره واستقامته
 فتكون على باله غير خافيف ضروري الردي يتخالي في الغرر والخصب
 هذه جملة اولي وحققتها وعلية اموري وعلية ما هو صفة اياي التي تنقوي في
 وبينه بلده وصورة او قاي التي تنقوي وما يحرق في هذا القضاء ونسائه
 فليت شعري كيف عهد بهدي
 كنهه اخلاي الذي عهد له نعم يدل على الاغصان والعرب والبد
 ام تلوون بلون الزمان
 فصار كنهه القانيات وحصل ترى لغتانه ثوبنا ثوبا على عهد
 وكيف عهد على امرته
 وثيقا صحيحا ثابته لا يشبهه فساد ولا صيب كواسمه المقصد
 امر كما يوجب الوقت
 ضعيف القوي وفي الماد من مقدر المعاني كبر الحسنى صلوات الله
 وكيف ووه كما شاء عهدته
 صريحا بل مدني سليمان الذي واحة توف على السام والزند
 ما كان تقسيم الامام
 حقت غنايه وفوت بر عهد وحق كالحج وشايع من برود
 وكيف ورده كما كنت ابرده
 والاول بردها صا بها شاب حمده حتى الشهد بل حتى حقا من الشهد
 ثم تذكر ربه انما في هنر ويهدي منه
 ثمه اباها آسنا متفيرا قاولا على وانصره دروي
 وعلى الاحوال كما انقصر يوم عيني مثل ووده من قبل موثل ولساني بذكر
 متاع وصاله بكرة مطلقا وابا ديدني غررك سترها اقامت على في
 المناهده ثم ووشواهد والله امرتها صارت في عني تلويد ورائي وما
 هو على الله بغير راءه بل في بسا اذته وجرني على كماله من ومن على برود

السرور والاعانة به لا استوفى لحظ سرورها هذه ثم عجزه ولزومه ثم بليغي الله
 التمتع ايام الله فكيفه طاب لغيره اشتغال بخدمته ذكره في قوله عز وجل ان الله ياتى بالها
 ولزومها ان لم ينشأ بالها ولزومها ذلك حتى قصرت حتى انقصت بعد
 المشرب السابق على الرغف. وعنت المشرب انصاف على الطريق. وقال ايام الله
 ايامه ثم خد حمة نصبها عزيزة. ويدر بها غير له غيره. ونعد ما جليله عظيم
 وقيل فابسوانه رذيلة ذميمة ثم استعدي على من احبهم وفي المنفعة
 والمنفعة لا تهم. وهذه جناية لم تصح فيها مع وجه العذر والفضل الا اعتذاره ولو
 عرف صورة الحال لا زال الانكار. وقيل وقيل هناك لمراد فاده حرائر
 الذبح الى بلد العزيم ركب الذلول والضعف. وشرب الخمر والغضب. واحتل
 الحصب والجذبة. والابن السلم والحرب. والغريب ان الجارية دوى الا حطرت له
 الى جثمان الاسفار. واجاءته مجاري الاقدار الى معانات الاقدار حروا
 والعاجز. وقصد المؤمنين والكافر. وخالط الباري والخاص. واتبع الوالي والقاتل
 ونزل القابض والغابض. واتل الرزق والقصاد. ومجدد غرائب اوابه على كل حال
 واهدى فغايته علومه الى كل طالب. وعرض بضاعته على كل من يريد.
 وباع سلطنته من يريد. وهذه صورة حال مولوي بعد استبدت بعد
 سائر نفي الشيخ ايام الله علوه انوارا استحدثت قوتهم. وعانقوا انوارا
 استحدثت عورتهم. واختبرت فراغا فاحدث مذاهبهم وظهور انهم. ونزلت
 منهم ضارفا فافترقت ضرايبهم وخلايقهم. وناوشت جماعة فندمت على
 ضارفتهم. وواصلت منهم طائفة فغبت في مصاربتهم. وجاورت الرزسا
 فابالت منهم باونق ناهل. وقصدت الفضل فلم احفظ من واحد منهم بطال
 وقتل سلسلانا فاصوني ولم اشبههم كل ما جدد قلوبهم وفوت منهم
 وطلعت ثلثا ثبات. وكفرت عليهم اربعا حيدر رايهم انوار. لوني مخضرم
 فلم الرزبة. فرفضتهم وانزلت الوحدة. وبقيت سهابي الكفاية مفزدة
 والافراد من اللينام غيتم. والافراد مع السلطنة طيب وفي الاعتراف يكون قلب
 واقز. ونقضت كبري في وجوه خياري. وجلت دودي ليس عندي صاف
 وليس يزين البيت ساج ودرر. ولكن يزين البيت من هو ساكنة. نشر
 تذكرت يا ابا التي مضت فاستعيرت عيني حتى حجبني اريد عويكبتي على
 محاسنها لكي لا يبدي على اريد وصادرا كن اقتادي قوله اي اليهم.

سقى الله ابا مائنا ولبا اليا **مضيه** فايرجى **لهم** وجوع
اي العيش صافي والراحة جيرة **لهم** جميعا وان كل السمان ربيح
وان انا اللعوازل في البصير **نفايس** واما السوي فطبيع

وقول الغير في

مضى سالفا عن عيشنا غير هائل فلم يبق الا ما يشبه الذكر

وقول جيب

كسر منزل في الارض بالغة الفتي **وحينه** ابد الاول بمنزلة

وقول ابي العالمة الثاني

ولوا نبي طيبت من دهر في الشئ **وما كل من يغني الشئ بمسدد**

لقلت لا ينام مضيه الا ارجى **وقلت** لا ياعاين الا ابعدي

وقول ابن الرومي

بلد محبت الشبهة والبصير **وليس** ثوب العيش وهو جديد

وانما نخل في الضمير **وعليه** اغصان الشباب نعيد

وقول محمد بن الفضل

فان ترجع اليا فربني وبينهم **بذي** الاثر صيفا مثل صيفي ومربي

استد باعناق الهوى بعد هذه **سرا** ايان جاذبها لم تقطع

وقول يزيد بن القزويني

سقى الله عيشنا قد مضى ما مله **لوانه** ترجع ارفع

اذا تحول بعد المحول نطفي شمع **علينا** ولم يعلم ابن عدي

وانا امرنا قست **لله** سعاده النجى اليوم وما رقت له من التلم السابقة التي لا احد

على وصفا حلة وتمصيلك **وما** لمصفت به من كمال الوصفين ليعنا ناموفير

بكر اروق لولا **لله** ليلته المظلمة **والغلة** والتحصيل الذي انما نعظم ليله

ليكنه القدر **والمال** الذي ياتي غنما **وانكر** للعناء نهيا **وسرع** نحو

شفاقا متبا **فاحبه** الى الزور صفتا **والحال** التي حلتها ايد الاقبال باحسن

حلي فله **سفر** للزمان في تعطيلها **وجلتها** السعارة في لحي زرق فلو سطرع

لله هري نحويلها **والقول** السعير **والاثر** للتسوع **والامر** الذي هو انفسه

من الباع الى الاعراض **بل** من سها لم يحسنوا للراض **ما** فارقت عند بعد

منه **وافقدت** ثمة بعد نياحي عنه **من** العيش الذي لم يشبه الكدر **ولم** يشبه

فان ترجع اليا فربني وبينهم
بذي الاثر صيفا مثل صيفي ومربي
استد باعناق الهوى بعد هذه
سرا ايان جاذبها لم تقطع

شفاقا متبا

مجلس سواديشه

الغيره والجنات المنيح الذبيح غفلت عنه صفة الذهب فلم يفرقه ورقدت
عن صفة التواضع فلم ترفعه و زمانه لذاتنا وطيبنا و اوقات
حدتنا وسببنا و ايامنا لمونا فربما في الارض خطرنا صفة و وجوه
الذهب لينا بالاقبال ناظره و ما بقينا الى تجالين التزب و محاسن
و مزاجنا على شوارع العصف و منا صفة و جدنا جميع ما انا فيه من نعم
الواجبة بالاضافه الى تلك الاحوال السائلة لغيره مختصرة و حاضرة مستعدة
يا اباي على عهد القبي و انا ذكرت بعد ما من الدنيا الان و ما اسنى على ايام
الشباب و ان تلك سرور ما في بعد ما جميع الحيات و و احسن في عوينا
فما بقي من تلك سرور ذلك التبع العبد السيد على الله عنده و ما و حصل
الجنة متذلية و ما و انا و خلد منه في حبيب كاكنت الارض و اخذت ايام
انتم و على عيني و ما و محنة و احسن له و كنت افرق من نصيبنا
من نعمه و ما و لايته و اقباله لعل الله في نعمه بالسعادة انا و انا فقد انقضت
في الخطايا و ما و انا و ان يخلق في كرمه انا و انا و انا و انا و انا و انا
و ان يبدل الحسب الباقية في القلوب بغيره و العصف الكايسة
في القصد و بالقرود في الشورى و ان يعوضنا عن النعم الباقية الفانية في هذه
الدنيا في ما في اركبنا من نعمة و انا في جوار رحمة غلظه انا و ان لا يمانه
بفضلته و ضلوه **الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء و الآخرة دار بقا**
و ما في الدنيا من نعم الله تعالى لا يحصى و ما في الآخرة من عقاب لا يدرى
فما كنت بقلبي و اذ و في داره التي تسمى الجنة بطول بقائه ثم ليس بعد ما في
الواقعة التي استغربت بيننا الى القرافة و هو يعلم ان القرافة محل الرافعة و هو من
من الآفة و المخافة تنفع فيها القلوب و تشرح القصد و تروى العين في
صورها منسارح و يحد النفس من هوانها من اروع و اعجب المواضع بقية
و اضع الواقع و قوة و اعذب من عين صدماء و انا في من رضى الرتبة
هو و تنزه الانبساط و ترقاج النغوس لتوهمها و فكانت ساكنها مضارب
و ما و كانت ساكنها نال فيها المني و كانت جامعها عروس تفر عن طيب
مبسم و كانت شاربها شارح مكة ايام مؤسرها و كان بركتها في باركان
مجموعة و كان ارضها بالزمر و نعمة و كان في طراياها فرشت عطارف
من ضوايف الوشي و المحلل و كانت اشجارها و صانعت خلقة في غرائب

الكامل

الأكليل والكلب وكما تأسطوح سائر لها أفلا تسميها شدة من نور النجوم
 وكان سكنها وأزقتها بروج تنشرح فيها شهب المرجوحه وكان مساجدها
 متباهة الأجمة من كثرة الوفود والجمعة وكان المصليين فيها حلاوة وكثرة
 ينظرون من عند الله سبحانه فواشي الرحمة هو كان أوقات الشاعل
 من منوال المشاهل والمقناديل ضيقة نهاره وكان اصوات السرا بالليل
 فيها جرس أو تار أو نفرة الطياره وكان هضابها المعلقة عليها هضاب
 قدس معلقة على قبة الصخرة أو جبل أبي قبيس مشرفا على فناء
 الكعبة فحيثما توجهت منها مبرج ومرس وكثيرا جئت منها قلما والسر
 وانما نزلت مشرب وجلس الأياضها فسان واليا إلى أشجار وزعم
 فيها خراف والمأكيل طراف والقرا تجاؤون إلى القبايع بقلوب خاشعة
 والمشايع يتداعبون من الأفراح يتفوس طالعة

هذه صورة القراصة فانظر منظرها على ترى عليه مزيدا
 حرم آمن وعصا عصبتا وفيها رعبا وقصرا مشيدا
 فليباد الشريف ادبر الله سلكه منة إلى مغزى فانه أيا والذات ان
 ادركتها وفقرص وان فاشك تفصيص وأوقات السرات انه ملكها
 فخصرات وان ضيقها خسران وزمان الطيبة ان قام تفصيص
 وان ترقى فحدث سيرة ولبغيت ساعة الاجتماع فانه انجى شمل العامة
 والمواثيق وتحتفظ نظام المذكرة والمدارسة ولبعلم ان في احبها هذه
 اللبالي الشريفة تلك ورة القرآن ومحادثة الأخوان استماعا للزهاد
 بخلص من الكدر الكروب واستنار الزهر من عند الله ليخلص
 الذنوب واستمعها إلى بسعادة تبرز من نور الشكاة واستمعها إلى
 عبادة دعوى الدرجات في دار البقاء ومن سعى للخرة فقد ربح
 وافلحت بخارته ومن تعلق بالدينا فقد افترق وانضمت هارته
 وبالحيرة الدنيا لا يساع العبد ومن الله حاجته الأملون
 انما علم طالع الله بقاء عجيبة الدولة ان كل سبب يسلك على الموطر سلكه
 ويحول بينا وبين ارادته فعدو في الحيرة وان كان حقيقا من الأبطال
 منسوب إلى تقدير الرحمن وان كان فيه ضرب من الاستكدة والاختيار

وهذه جلته هالي وتفصيلها في ركب من داري بكرة يوم الخميس الثاني
من يوم العيد وقد استمر الصباح فخر فقام في الليل وقطع أظفارهم ولا تصد
إلى التليل حفرة التي هي ثريعة بردها ونود العنقل بآمال وميصد روده
عنها باموال ونفت لها جنود الأقبال فتحمل منها بالمال والحكاوت
والأرض التي التزلت بمشاهدته والتعريف بطولته وهي كقول المتن
أبو البركات وكنا نقطع الكافة بحاسن الوصاية وظلوي الطريق
بغير مناصبه أسلذية وتفاوت في ذكر رياسته الا صيلة القديمة
واحد قة الجميلة الكريمة فلما بلغنا سوية الوزير اعترضنا في مدينة
من عابري البحر الدولة شعاعة كفاة الله شرة تقريه على دغمر
الراكبية في اوقات صيرة عابرية او كافة السائرين فصد من البطلة
التي كانت تحمي سدنة الرقة طرعا بطون الارض وزادت فوق بالعلو
والعرض حتى خرجت من تحت اجزاء وانفت باقصة من الابلات لنفسه
ولا صرا فلولا ان تدركني نعمة الله سبحانه الذي لا يحصى نعمه ولا آخر نعمه
لما رعت يدي قلما ولا نقلت رجلي قدما ولا نمت نفسي نمتا
ولكني تحفت لك سعادة حفرة التي كنت مسرورا اليها بعد صنع
الله المحمل وفضله الجزيل استقبلتني فقلتني وتوقفتني فوضعتني
روافتي فاكسنتني رافعا اقايا بني فخره عني صرون البواب
ذكر كاتبا احاطت في فاطمتي من جميع المصائب والمصاعب ثم اولا
ابشيت به في هذه تحفة سالفا لا تقا من سبب الاعداء ودميت به
فقدما وحيدنا من سهام اولاد الزنا وقرقي من ان يعرض لي حاسد
في مجلسه فيقول ان العبد الذي لم يكن في شخصته بالوزارة من السابقين
ولم يحضر حفرة حضوره الخالصين المتحققين ولم يكن باذبال من
المتعلقين لصنت مجلسه عن الاحبار ولما انشئت بساط الاعتدال
والجليلة من الابرار والاملاول ولما انتهت اليه صورة الحال
وقع هذه الحكاوت التي تفرقت خطا في من السعي الى حفرة ولم ساعد
تولي لقبته بلسان يجري وانما طلق الجحيم في عذبه وحده ولا عني
عنائه في الشئ عليه في فريده وبعد رايته الاجل بالمتعرض له
على احوال في بين الطاعة والولاء فغدت هذه الرقة نابتة عني في

التقريبه ومزيله سمعة التاخير والتقصير. وانا اسئلك الله ان يسعد
بهذه العبد ويسائر ايامه. وتغني عني كل سواي اكرامه وانعامه
وسبلعة نهاية مراده وامره. وان لا يخليني في جميع احواله من عزائمه
وسعد لازم وعرض سائل. وتغني سائله بمنه وجوده.

باب في بيان ان الله لا يفتقر الى خلقه

الحمد مذهب الاعتقده الا حق ضعف دينة. ومركب لا يستغنى
عن شئ يفتقر اليه. وطريقه لا يركبها الا من قلته ففته برته. و
خليقة لا يفتقرها الا من استولى الرزق على قلبه. وشريعة لا يردوها
الا من يعارض الله في قضائه وقدرته. وجسده لا يريدها الا من
طبع الله على سمعه وبصره. وكلباس لا يرضى بلبسه الا من يعرف
نقص نفسه. وفضل ابنا جنسه. وكفى للحاسد حزنا ان لا يقدر
ان يزوج بستره. فبشر في بعض صدره. ولا يستطيع الا بالان
عما في قلبه. فيموت حسرة وكربة. ولا يركب الا بالان حسرة فينتق
من غير غلة وكدة. وان تنقطع كبدته. اذا اذى من اغناه الله من
فضله. وينزع قلبه اذا شاهد من يصنع المعروف الى الهيلة
وحسبه حزنا ان يهر ليله غما والمجسود ما جمع. ويضجر لغاره هكنا
والمجسود والاعوج. ويسئل عاجل الاضرار والمجسود غافل. ويصلي
دار البوار والمجسود عنها اهل دار في مساةة غيبيته. وفي مفرق
من سواه منفعة. وما اظنك من لا تقصره من الانسان ذوال نعمته
حتى يرقى سنك دمه. ولا يرضيه عنه ذهاب ماله الا مع هكنا
واستبصالي. ويشتكي في حسده. حتى لو لم يمت. ويفتا في حيلة. حتى من
أهله. ويسأل بلباسه وقلبه محارب. ويذع في عاكس وضيمه معاذب
ونسأل الله ان يهمل قلوبنا من ذنوب المحمد. ويعين ذنوبنا الخافضة من عيني
الرضد. ويرتدنا في الدنيا بالرهاو. التي هي سبب السماء. وفي الآخرة
بالفقر الذي هو تمام الاحسان. بكرمه ومجده. انا يا سيدي اذ الله
بقاك. وكفاك شر من احسن اليهم. وقالت. اتعجب من جوابك في هذا
الموضع الى ان يفي غائبك. وتلقيت اعدائك تصفيته لهما مع فضلائك
وكفايتك. واذا في لك ما وجهك عند من يفتقر بستره ما عليك

فلم يخلد سبي المعتقل . واسمعي من صوته المغاني ما اوشى ضمنا . واداني من
 الخطيب الفاضل ما ابكاني وما . واداني بوفاة الشيخ تجاوره عنه حرقا
 لا تلحقه فتور . واداني بموتة قلبا لا يرضى شوره . فباليها من مصيبة
 عمت وخصت . وكدرت على الحيرة واعقت . ونحتت للآخول
 بابا . وصارت بيني وبين التوان في بابا . وسببت لمكان التقي جفنا
 ومعتدا . ونكاثت كلوما لا تأسوها يد الزمان ايدا . وادجت على كل من
 يفر من الدين سهم ان تنكبه بدوع ساجدة . ودرثية بنفس ذميمة . ونجرح
 لفته كاس من حزن صرفا . ونعتت على الله برضا قبل منه عدلا وادعوا
 قلعة انكسر بركان تحت ثمار الحاسر فلم يوقف منه على رطل . ونحلتا انفسنا
 فلم يبت منها على رطل . فباليها على بقعة . واداساه على فتحة
 واداعلم المصيبة فيمن كان سيفنا في نايح الدعوة فاشتم . وركنا
 من اركان الدولة في اندم . وادبر استغنا . والمؤمن بنور هدايته
 فندرج كسوف . وشتا قرح الخالفون من عاريتة فيخرج صوفيا .
 وغربان في ارام فان غربا . ومنقصبان في ولاية فلان يرمي نصبا
 فبند نكلمه الى جواره . وادعنا له الاخرة ليعلمه فيها امر تواراة
 قضى . ومع الموت في شه اعلی من الشهد مذاقا . وراى انفا في عوه
 في طاعة مولاه نفاقا . واعنته وودع المنيعة في ابتعاد ارضانه
 عرا . وبلغ الامنية في مخالفة امره عجا . فلقى حمام بعزم غير
 منتشر . وهاش غير منكسر وعقيدة بحسن المواناة معقودة
 ذكورة في ذات الله مخدرة . ففارق دنياه شغافا للتهارة .
 لما تحقق في غيباه من السعادة . وبادلار وجه في كنفه ليؤدي
 بها حقوق النعمة وساعيا في مصالح الدين . سعي الناصح الا حق
 وضعي ارضه رضي تعالى به ووجهه . ويقبل منه بحجة وعقوله معقولة كنه
 بها جانه . ويرفع فيها مكانه . ووجه وجهه يعكس بهار وجهه . ويح
 عليه ضريحه . والهم الشيخ الفراء وان عزق هذا المصاب عطالمة
 ورقة القبر وان انقطع في هذا الرزد سجيبة . وجيل من المصيبة
 اخر مصائبه . وفاتمة مزياته ولوايته . واجزل للاجور والواجب بما بدله
 من التسليم والاحسان بجهنة وعقوبة . والشيخ ارام الله سلامة الى يومئذ

وَبَدَّلَ لَكَ مَصُولَ حَاجَتِكَ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتُرَدُّ
إِلَى مَنْ لَا يَمْرِي بِمَعْنَى حَاجَتِكَ وَلَا يَسْتَعِينُ أَنْ يَزِيدَ فِي رِزْقِكَ
وَالْقَوْلُ أَنَّكَ عَلَى عَرْشٍ تَخْلُقُ نَفْسَهُ وَوَسَّعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَتَسْكُنُ
عَلَى حَرَامٍ تَذْخِرُ مُعَقَّدًا عَلَى أَنْ لَا يَفِيضَ أَحَدٌ وَتَقْضِي حَرْكَ بِطَامٍ تَلْقُوهُ
وَلَعَلَّ عَذَابُكَ يَفْقَهُ وَيُفْقَهُ أَمَّا نَعْلَمُ أَنْ يَجْعَلَ الدِّينَ مَنَاسِكَ الْعَرَبِ
وَأَنَّكَ لَا تَنْتَفِعُ بِمَا لَمْ تَخْلُقْ لِعَمَلِكَ يَوْمَ الْخُسُوفِ وَأَنَّكَ إِسْلَامٌ مَا تَكُونُ
عَذَابًا إِذَا هَمَّ لَمْ يَكُنْ وَقُلْ وَزَلَّ وَصَفًا بِمَا لَمْ تَكُنْ وَأَسْتَوِي فِي الْخَيْرِ
بِرِسْلَتِكَ وَأَقْدَارُكَ وَأَنْتَ تَعْلَى رَهْبِكَ غَيْرُ سُرْبَةٍ وَلَا مُقَرَّفَةٍ وَلَا يَحْتَفِ
وَلَا يَحْتَفِ وَكَأَنِّي بَانَ وَقَدْ بَلَغْتَ إِلَى عَمَدِ الْفَضْلِ تَتَلَوْنَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
قَوْلَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَأْمُرُونَ كُنَّا نَسْأَلُكَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ
الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَتَقُولُ نِعْمَ عِبَادِي بَاوَعْنَا عَقْدَ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ
تَأْمُرُ بِخُلُوفٍ مَا تَقُولُ وَتَنْهَى بِفَضْلِ مَا تَقُولُ وَتَحْضِرُ كَالْعَشْوَى كَالْمُحْطَبِ
فِي الْفُلَامِ وَتَرْفَعُ عَلَى الْمَاءِ وَتَذْهَبُ جِهًا تَقُولُ مَذْهَبُ السَّعَادَةِ وَطَالَمَا
زَيْنَاكَ وَأَنْتَ مُتَعَلِّقٌ بِحَالِ الْغُرُورِ يَكْتَلِبُكَ شَيْءٌ مِنْ عِلَالِ الْأَنْوَارِ
مَا تَقُولُ وَطَالَمَا عَلَيْكَ مُسْتَدْعٍ فِي هَوَاكَ مَقْعِدُ مَنَاسِكَ مُوسِعٍ فِي
الْحَطَايَا حَقًّا لَكَ بِأَنْفِ أَنْفَرْتَ بِدِينِكَ وَأَصْلُ لِبَالِكَ بِهَذَا لَيْسَ بِمَا
تَلْمِزُ دِينَكَ وَوَسْمُ بِالْجَرْمَانِ بِجِبْنِكَ آمَنَ مِنْ سِهَامٍ دَكَّرَكَ طَالِبُ
نَظَامِ أَرْلَتِ مُصَادِقٍ مَنْ غَانَتْكَ فِي أَهْلَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَسْرَ حَسْبُوهُ فِي
أَرْعَانِهِ سَاكِنٌ إِلَى مَنْ سَكَنَ فِي قَسَادِكَ نَاغِمٌ عَنْ نَبِيَّةٍ لِيَعْلَمُوا لَكَ
مُسْتَقَرَّبٌ إِلَى مَنْ جَلَدَ فِي أَيْمَانِكَ مُحَاطٌ إِلَى مَنْ أَجْهَدَ فِي جِهَادِكَ
غَاثِلٌ عَنْ مَنْ دَبَّتْ أَيْدِيكَ عَقَارِبُ فِكْرِهِ ذَاهِلٌ عَنْ أَنْصَبَتْ عَلَيْهِ
سِحَابُ شَرِّهِ فَيَقُولُ عَلَى مَنْ دَاخَلَتْ مُنَاكِبُ عَذْرِهِ مَتَكَلِّفٌ عَلَى مَنْ
هَزَمَتْ كَتَائِبُ مَكْرِهِ وَخَلَعَتْ مُعْبَاهُ مِنْ شَيْءٍ جَانِبَ يَدَيْهِ الْخَيْرِ
مُعَارِضٌ مِنْ لَيْسَ لَكَ جِلْدُ الْخَيْرِ مُفْتَرِجٌ لَوْ كُنْتَ مَوَارِدُ الْغَزَا مَقْتَدِرٌ
بِمَنْ تَرْتَبِطُ بِكَ أَوَائِدُ الْقُرَى مَعْتَدٌ عَلَى مَنْ قَصْدُكَ وَاقْتَصَدَكَ وَتَسْتَدِرُّ
فَائِدَةً لَكَ وَتَكْبَلُ فَرْطَكَ وَبِفَضْلِكَ تَفْضُلُ وَتَهْلُمُ نِزَالُ الْيَوْمِ
وَأَنْتَ بَعْدَ وَكَيْ رَأْسِكَ يَنْهَى كَيْدَ الْأَوَامِ وَالْأَقَامِ وَبِقَبَالِ الظُّلَمِ
وَالْظُلْمِ جَارٍ فِي مَبْدَأِ الْهَوَى طَائِفُ الْجَوْحِ لَوْ بِالْمَنْصِبِ سَاهٍ عَنِ النُّوبَةِ

ان المكتوبة حرفة لا يتجلى بها الا مخاوف ولا يتبصر منها الا عالم جاهل
 الزمان عارف فينايت شعري ما الذي يعاينك فيها اغتربك لنفسك
 اريدنا ومنك فيها فعلت في يومك واسلك وانت ما كنت تكسب
 بكتابتك الحبيسة ابداد في اوحدا وبلغت بطغيتك ومشتك
 هناك السماء فصاعدا يا انسان واستغفر الله من قولك هذا قد ضل
 بصورة على ما يبلغني عن الشقات مطنزا وحكمة وما جئت من العقر
 الذي يضر بك بالنامن لك بلغة ومثلك تركت طول نهارك في السوق
 ما راو جاليا واما كنت تغادر مركبة وقد املت نجيب جنابك وقد
 فشت جيبك كراويلك وارحبت طرف منديك واسبلت
 شاربك وسبلت هندية ولبت زنازلك وجا جلتك
 عضدية وسخرت اقواما صفا عنة سيمتهم حاشيتك بمشون
 بين يديك بالترسة والرماح وجنا ولون بالنطريق والقياس
 امثلك بعقلك المروم وجهك المقعر وقد ركت المحرق وتوكلت
 المكور تعلم الجبل ويلبس الخزع ويجش بالنقرب والزعريب
 ويقال خدمته الميريد والترتيب ولا يضرب كالطبل ولا يربط
 في الاصل طبل ولا يفرش من تحت السجاد ولا ينقل على ظهره الرماح
 ما ابرع ما طلت يا قزعة وما اوشك ما قرنت يا بيدق وما اكفر
 مغالطات لنفسك واشد تورطك في تحسك ان الهفان بارضا
 تستنبر استنت الفضائل حتى انقرضت من الناس فافوق
 القري طيب ومن عجب الاشياء تبس مفرق انيت با هذا ايام
 جوعك ولما قلت في سلة الناس وقومك والتخالف بمصر المساجد
 وقصد ابواب السوق بالقصايد وزمانا استهيت به ان تنبع جوقك
 وتامن قومك وتشر بعد العربي جيبك وتظفر بعد الخول اسفل
 اترى ان استندمت في الترتيب الاستكافا من سوء حالك ورحمة
 لك ولا مثلك ضاي وجدا استحق منك تنب ما تدنس به عنك
 اليه وتضاعف الناس عليه من خطا عرجا ونجلى ما هتلك الله سعة
 ورمع فيه قد رلك علك ايجلك ابقا في علك في ابقالك على
 خدك وتركك افرحيت ان يدي تقصر عن تاويلك وعزك

وقراءة الفصل وتجميع الفتاوى. وشرح الرسالة والبيان. ومنع الوبيل
 والاستعانة. ولقد رتبها ملازمة الظن. وأخرجت من قلبي بمشاهدتها
 جنود الشغل. ولكن عكوفي على الخدمة السعيدة التي بها عز والبر
 اختارى. وفي كذا النسي والغير بالنتي. قصصناك مقصدي على حكم الاختيار
 وقصد الطريق إلى الأخلاق بها أوضح طرق الاستعداد. والله يوفق الشيخ
 وبقية. ويمتدني به وفيه. انقبضت عنه وانبسطت. وفطنت في قضاء
 حقيته أفرطت. وفتت عنه أفرطت. وفرت منه أفرطت.
 فلا يخفى من المربوب فيه من مودة. والمطوبون به من مخالصة
 ومشاورته. منه وقدرته. كان الشيخ أدام الله عمر يوم الاجتماع في
 موضع كذا البتة. من فضلك للتجارب في أممنا. بأكابر ما يتم حق
 ذاتنا من جفاء النيران. وسوء عشرته. ومنه عن الشيخ تنول ديوان الزمان
 لولاه الله بحفظه السعي في تحصيله. والاعتماد بحلته وتفصيله. فلقبه
 ابنيت يعلم الله في امره هذه القصة بمن لا يقصده. وعده. ولا يشتمى
 ان ياكل الا وحده. وانا شدد يد الحق بما بذله من جميل ضامه. عارف
 بمكانه. ذلكم بحججه. وامكانه. معقول على المشهور من مرقته. وقوته. ولولا
 الحشم تقطعت عن مخاطبته. وشتمت عن مكاتبته. لذكرت لبعض ما
 يتم على كل سنة منه. علما بأنه شيخ ولصالحه. محمد من يعرف قدر الرجال
 ويصون معوناتهم عن الاستدال. والشيخ أدام الله عزه. أولى من
 يتناول به عريف ذلك امر ما ضمنه لي عنه. ووعدت به منه. وينيد
 بنا. عاتقه في المودة لا تضعف ميثاقها. ولا تنقض ميثاقها. وسيلطف
 في العسرة بين الاثنين. لئلا يضرب على أن الطري كل وقت برعيلدية
 وأهدى ما يكسد من بضاعتى اليد. ويحتمل على اعتناق هذه الامور
 وأطفا. ما احترق بين هذه الجمر. ولقد رضيت بالشيخ العام منه. وإن كنت
 فيه مغلوبا. وأدنى ما أن ياكل مالي مشقة. وأبقى محروما. وشك كل هذه
 الحاجة تكمل من عرض على ارتباط بواقر التكو. ولولا ما من في مقوماتي
 بواقر الذهر. ويعرفني من أخبار سلك منه. ولتظا امره. واستقام امره. واستقام
 ما سكن اليه. وأقدم شكر الله كثيرا عليه. أنه شاء الله. **وتمت**
الكتاب في سنة ١٢٠٠

فوانيب الزمان وتوازله محفوظا وبها الاشياء متروكة ومن صنوف
الافلاك مضمونا ايضا الشيخ عبد الدولة انشأ الله ولويته وادام
كفايته ووقايته حازه جملته من الله من الكرم ووفور من الجود تكيف
ووسم بالعقل جوده لا زالت خدود الاعداء لرضا دعة وابنا
المودة له سامرة طائفة فتم اجريت اول امس من منزل
بالقاهرة مبادر الى المنزل اليه ليعاونه واستبقا الحظ من
سكاته فقصده متين في الطريق بقلة ريتا وهشمت بدني
وقضا ووقيا حتى لقيت من تلك السفلة اوصافا وخذبت
من تحتها بقية لباسي خديها وبقيت في ثوبي هذا كالمكوب المكروب
ولا اظن في تحريك ركبتي فضلي عن الركوب ولما بلغت اشتد
الوجع فخرجت لمخرج من يداكم فيها بانه رسا في هذا الصاب
وقدمت رقبتي هذه نائلة في الاعتذار وكفيرة الضرورة التي
حالت بيني وبين الاختيار واما ابنك الى الله في ان يعمل مقامه
من دنا ويعقبه عاجلا ركوبا خيلا ولا يجمع اهل الفضل بعدا
ولا يخلو الكفاية من تنعم رواج فصل كرمه بلطعة وعطفه
الى **الشيخ** **عبد** **الدولة** **ادام** **الله** **فضله** **و** **ادام** **الله** **الافلاك** **مضمونا** **ايضا** **الشيخ** **عبد** **الدولة** **انشأ** **الله** **ولويته** **و** **ادام** **كفايته** **و** **وقايته** **حازه** **جملته** **من** **الله** **من** **الكرم** **و** **وفور** **من** **الجود** **تكيف** **و** **وسم** **بالعقل** **جوده** **لا** **زال** **خدود** **الاعداء** **لرضا** **دعة** **وابنا** **المودة** **له** **سامرة** **طائفة** **فتم** **اجريت** **اول** **امس** **من** **منزل** **بالقاهرة** **مبادر** **الى** **المنزل** **اليه** **ليعاونه** **واستبقا** **الحظ** **من** **سكاته** **فقصده** **متين** **في** **الطريق** **بقلة** **ريتا** **وهشمت** **بدني** **وقضا** **ووقيا** **حتى** **لقيت** **من** **تلك** **السفلة** **اوصافا** **وخذبت** **من** **تحتها** **بقية** **لباسي** **خديها** **وبقيت** **في** **ثوبي** **هذا** **كالمكوب** **المكروب** **ولا** **اظن** **في** **تحريك** **ركبتي** **فضلي** **عن** **الركوب** **ولما** **بلغت** **اشتد** **الوجع** **فخرجت** **لمخرج** **من** **يداكم** **فيها** **بانه** **رسا** **في** **هذا** **الصاب** **وقدمت** **رقبتي** **هذه** **نائلة** **في** **الاعتذار** **وكفيرة** **الضرورة** **التي** **حالت** **بينني** **وبين** **الاختيار** **واما** **ابنك** **الى** **الله** **في** **ان** **يعمل** **مقامه** **من** **دنا** **ويعقبه** **عاجلا** **ركوبا** **خيلا** **ولا** **يجمع** **اهل** **الفضل** **بعدا** **ولا** **يخلو** **الكفاية** **من** **تنعم** **رواج** **فصل** **كرم** **ه** **بلطعة** **وعطفه**

ان يمدد بالمعونة على ما يتولاه ويضعده بالحكمة فيما يجراه ويبلغه
 الاكرادة فيما يتناهى ويؤيده بالسعادة في اولاه واخرامه بطفه وكرمه
 والشيخ عبد المذول اذ امد الله نعمته عندي من اني سأله في ربه واستناها
 او تاهله فداستغفرت كاهل عن ان يهين بجهله واجعلت كاهلي
 عن ان ينوب بجهله وبقيت شكره واحدة اذا انها وانها كاهل
 في رجب ما سكت عندي من منه عرقه وفي قوليه ما نطقه لي من
 ايامه درة وهي ان يطلعني في فصل امري بالحضرة المقدسة
 زاد الله في جزها على حدي المحض من اما اني سأله بمزود او
 تسريح باحسانه وتعلم اني نفسي اعرفه بصفته كماله بآله براه
 هي كاهل بجمع الحرة ولا تاكل بشدة براه ويتبع في رقبته اني
 المحض من ذلك من العز وتحرر بآله بآله بآله وامرته
 فيها الخلق في المنع والغير وتوفيت بآله وط الشكر والتقدير اصبر
 على خطيئتي خست وهوان وانذل لافادك وفلان وتيسر لي
 بعين ابتدائي وهوان ويتقص رزقي من رزق مدبر الدنياه
 هذه والله المحطة الشنعا والمداهمة الصلوات والطائفة
 الكبرى والمصيبة العظمى والفضيحة التي لا ينالها جزاء
 والمحنة التي لا يزول على الايام فيها واذا ما خفيته كنت جديرا
 ان اروي غير موضع حيث امسى الله يعلم اني ما جئت بأرض الرزق
 كنت عند صاحبها مصدرا مقدما ولا حلت ببلدة الرزق
 كنت صاحبها موقرا معظما ولم اؤنسني الى هذه الغاية حيثما
 البقت رحلي الا هي زبالا صغافرا والافتقار بين الاكثاريين
 ومخصوصة بالان عفاة والوجل من بين الاشكال والار
 وعز بزي على ان احط بعد الحداق الى تعلم حيلي وهوان وان اصنع
 ثواني في يدي بزاز فليت شعري باي جرم يسقط رزقي الراتب
 وبماي ذنب يثبت لي الحاسد الكاذب ولم الامر وانا في حيت
 من كل عيب ولم اصاب وانا من صناعاتي في حي كليب وما جاك
 ان الامر اجد واحرم من الضرب وكلوا اعدا للبحار وروى الذنائب
 ولم اجمع بكل هم عابرة واراد ان بكل ظفر وحافر او حاصد

أحاشي حضرت ان تعزى يوما من الضحايا او تخلو عن المحامد والصفات
او تنسب الى ضاعة حقوق الاضائل او تعجز عن محاسن آياتهم الاول
لا سيما وبه عنان الملك بصرة كالأريده وديوانه الذي هو البور
بجانه وعقيدته واحوال جليلة تنبئ عن أصالة عقله وجلالة
أصله ووفور انصافه وعدله وظهور ادبه ونفسه ونعته
لمن يجيل في الاداب قد غاب او يبدل في مودته نصيبا وقد فرحت
صورة هالي لري رفاع عدة سبقت اليه وذكرته لمما عرفت ان لا
يتعدو عليم من ذكر هالي بالحقرة القدسة واحمدوها انفعرت
معاهدتها وتكدرت مواردها على آياتي زاهد في هذه التواضع
في الاعمال وان كانت جليلة وقارفع بتلك الصدقة التي كانت على يرم
الجارية والله كاسته قليلة ورائتها ان هذه الخفة اذا تمها كانت
واسطة في قلبي من هذه الغزوة وصيغة الحمد في الآخرة ان شاء الله

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية

باسم الله الرحمن الرحيم وادام الله ملكك وادفع عنك كذبه
انفتاحي ان الحمد لا يغير تغير ولا يحد ولا يحد ولا يحد ولا يحد
وكن الحسنة وظهور الناس النساد وظلال المعاد عنهم والافراد
وصارت الرواة قد عجزوا عن طلبها والفتوة صعب مركها والمكادير انكر
عذرها والعضائل اسود مدجها والاداب محصاة في النوادر
المضاحكة والمحامد ملقاة في العارضة والصدق قليل ما يستعمل
الوفى المطلق والرزق قليل يستعمل بالسخفة والرزق من
دبرع الانسانية اصله لا ينس بها ولا منافرة وابيئنا باقوام بعدد
مقارنا كباية كانهم لم يمتدوا في شرب كدام الهولي حيث يقول
العرف من يات يات محمد مقيت ما ضاع عرف وان اوليته حجة
وقول ابن منادر المصطفى حيث يقول

ما دام جاهد معور جواسد فابذل للناس حتى تبلغ العبد
وكانهم لم يسموا قولك صد يقنا ابن نباته وحمة الله وهو يقول
يعطون ما يعطون ومقوسهم فيه فلا يركو ولو نفي
فاذا انى معرفهم لم يات في وقت يفزع عن الخلف

مر
المر

من بحاسن انذاره واحواله - واشتاق لمن تشاق غداً متى هدت
لما ينضم من رواج شاملك وخصاله - وباعده من تميزه في رباح ظلك
وادابه الاسماع والابصار - ونحاسد على جهلك له عذ ومكان البلاد
والامصار وهذه خالي ومن فارقه - وصورت من باجته
واعجب ما تزي في هذه الشرف - بجاوله قلبي ورجلي - وعن اريب
معانيها من اجلي - فقلبي يقول له جل لولا ما برسته عن حستق
القلبي الاصيل - واشتاق لك من فلك القليل - لم تغلب على اريب
من الشوق لا يجوز من اريب - ولم يصح عن متا لنزاع لا استوى بها اريب
ولم تظن على اسف لولا ما بعثه في بحر العتاد - ولم افر عن جناب
دونه جنة الخلد - وهي تقول له لا كثرة ملكك وشمرك - ولا ما لك
على نظرك - وروا قلقات اذا كتبه بارض ما وينا - وسبكت
فيها لا تجلبك عن الشغل خاليا - لا واثات الرسامة اجاد لا يبد
رهاره - ولما نقلت خلتا من روضا واشكارا - وكنت بقود
مؤونة الطيب - ولما تاني اذ ماله السبر الى المقرب - وانا ساي
بينها ما يات السامة - وما نفع لها من في الحيا سامة - وقاسل لها ما كان في
ولا عليك عتب - ولا انتا ما بان - ولا علومان - فاول ما يلدو على
انعامي - عن مرادي القدر المولع بتفصيل الجوع - واحوي ما يندم
ويذا عن اقتبالي عن ماضي القدر المولع بالشتات - وهما هنا
عيش بكرم فيكون بل من اونا - اوسا عتد الزمان حرا فيصير من مساعده
والدنيا اكثرها لرحم - ولما يصح فيها موم وموم - والمتا في جبل اوقا
يجر عاليا المقتدر - والافول في اكثر ناوله يدرك ما لا يدرك
العقل للمقتدر - وما اذ لك على الله يدرك ان يسعدني عاجله بقاء
مولاي الشريف الجليل ويعيدني من حضرة الى حاله كنت فيها مسعودا
محمودا - ويذا يقني من جلاله الفاظه والاول بروا - بمنه وغونه - فاما
حديث المسافة التي سلكتها بعد منارقي حيرته انتم الله الي هذه
الناجية - فقلت كانت يعلم الله شاقه وعرقه - فحسنت معبته لما ركبه
كل يوم لا بعد توبته واستغفاره - ولم اسطو على اني الا على شفير
هبار - ولم اصحب الا شبا طين الانس - ولم احمط دجلى كل ليلة الا

فيضيع ما له من اجرهم هذا ولا يتكلمون من ذم
الله من ذلك تعلم ان الضرر قد قدوني الى ان اخرجي بها لا اوتيه
قليبي وانقل الى من لا اجته قدوني واظهر بزي عند كل من لا يستمر
بعض اعني واكره نفسي عند من يعرف كبري وصدق قناعتي
فاغتنى بحولته عن عي امة من لا يبا طبي الامم السبا و من
لا يستقي على ظلي غير لعوق الماء انك صبيح الدعاء قد يربك
ادام الله عزله الخطايا في حديث الشياطين ولو صرف الاستاد اد الله
حراسه عزله من عزله الشايرة الى عرض الرقة وتلف في تفصيله عند
بالقربة بعد و بها من عنده ظلمة خالصة لقلوب احبائه قاطعة بالمال
الا عند الله لو جدي جاري من شكره في يدي لو جاري المرح فيه لركتها
مستيدة ولو ساققتي الاقدار لها القادر بها حائرة مستيدة والذي اوتى
الله تليق في غلوة وتشد على طرف الاذكار بيني والذين به بكار
في الفخايرة عاقا

ما انت بالسبب الضعيف وانما بالبحر الامور بقوة الاسباب
واللوم حاجتنا اليك وانما يدعي الطبيب لامة الاوصاف
وانما تختفي ان فيه ارجية تبرز على كتاب المكارم و ايتها لها واجتلاب
الحامد واقتناها ويضا اليها فيما تجدد في اربعه اشياء الله تعالى
استمر في الشريعة القاسية اد الله غيرة وصعادة ما زال
من الشرف على شرف اليك مكانه ويتم من الجدة على طول الامم عزم اركانه
و يحمل من طهارة الذنب بجلول برقل في حلية وحلله و جمال يعني غير
عن تفصيله وحلمه فاد اعني انه قول في اوتى اذ بالفت في اضطرابه
لما بلغ عما يستحقه لايسير اذ انما هبت في مدح اياه رجعت على ادراجي
حيث اذ والذين الاكثر فالاختصار ارجله واذ لم يجد الا بلوغ
فالافتصار امثل ابتاه الله كيف يشاء وكما تحت اوتى الذين يشاء
مكوب الجوان واحياه ليحيى الفضل بجملة منصور الموكب فانه عني على
المواصب و جمال قول بني طائب نعم انما اتممت في الشريعة القاسية
ادام الله نعمته اذ عتد عتد قوي فنانا بالكمية واذ قصدا مراد شفي

الزمان من هذه النقب « واذن وعدة السلف بخاره قبل وقته » واذن غرس
 غرسا سقاء قبل يسوع نبيته « وقد علم الله ما يدل به لسانه » والكديف
 ضمانة من الناس الكفاية بحفظ نظام الألف في البلي للجمعة والبت
 بالفرقة « وليس الغرض من الله في تجسيم المستند إلا للفرقة
 بميلته « والاستغناء بفرقة « والمتمرك بها السه وجماعته
 والتمس بمصالحته ومطابقتها « وقطع الوقت بما يصل الناس
 ويسير منسبا « وقد جرى ما جرى « وسويح بما مضى « وضرب
 والله سبحانه فله قبل سنة بعد اليوم معدرة « راعيت
 على الذنوب السابقة ما بعد هذا الألف « مغفرة « واناراهيك
 تفصله « ومقول على ما غنده من جيل فصوله « ومقتضى اجرائ
 على جيل ما ذكره في شريفه بما غنة « وجماعة كليل القوة بقرية « وبت
 قران الاعتذار « بالابتداء الى الدار ان شاء الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم
 مستقبل بالقبول كوي وان كنت « منه الأساة « معدور بما سقا
 في خلقه شافع بمواساة « منه « من القلوب مكنين حينما شفعنا
 انامع الاستاذ او الله تمكنه بين حالتي نجب « وعجاب « وعجاب
 واستغتاب « فاذ الريب اعراضه عنى نجبت « واذ اسمعت بما
 لغتكم في فرحت « وعجبت « واذ انجس حتى من رعائته ادلت
 وعابته « واذ انقص حتى من عنائته استغثيت واستغثيت
 فاذ غدت من لوزول عن ضميري رقة « ولا يستحيل عن مناسج
 القصة في عرك « ولا يحل عن القرب والبعد غقد « ولا ينقل
 على اللسان شكر « ولا خلوت من اذ الخطر بخامري انشرح
 لمسدي « واذ امثلة لنا في استقامه امرى « واذ اخلت
 بعقوبة علف قدري « واذ استمكت بعرونة عتبني وهري « واذ
 ذكرني بلساني وافع ذكرى « واذ استظلمت بفضل الله شتد قوري
 ولذلت الدولة خادمة بحضرة « والياتا جارية على حكم ارادته « و
 الاقبال فقتل ليدن « والسعد مفرؤا كسا عيده « نعم كنت اذ لم له
 عزرا المستاد من قول شوال « والى هذه المدة افاي من الصل النضبة

ما تقدم بحسبي هذه . واضعف بدني واحده حتى انزفت على
 الحين عولاً وانكساراً . ولما ركب فيه غير مرتين مضطراً لا اختياراً .
 وكان الامر العادي زاده الله تعالى اخرج فيه بالانعام من غير اعتبار
 احداً او تكاليفاً او نجاة في سؤال . باطلا في كسوفي في الحرم . وكان
 الزعم جرى به . وكان المتوفى بنفذه فيه الى ابن بدر . ولما نزل يوسف
 وبما حله . وبزحف وبطاول . وبخفي في الزبد . وبخفي في الوغد .
 وبسقي السم وبميتي بالشهد . ويقرا على مندا جتماعاً في السقا .
 بالقبور المعروفة بحايف كذب ما يدور بها السان . وبشرب
 مصاً جف ما يستدعي الى جزاءها انسان . الى ان ملئت خطاها .
 وترك عناية . وابقت لنفسه من الاقتضا . تركها عن كفايته
 وجري هو على عادته المشهورة في مجازفة . وبما وضع في
 السقوط . ولما ترك اللجاجة مؤثراً . وتحت صاحب اليد رسالة
 يود بها . ويقضي حكم الامانة بها . وهو الامانة عزه ولي الفضل باجرائي
 على كرم علامته في التوفيق باطلا في الكسوة . فلما بان يد وقفي من خلاوة
 احسنه ما نزل به في حرارة العسر . وبخفي من ميتة ما لا انزعج
 عنى من الدهر ان شاء الله .

و ان كنت كاتبة سيدي ادام الله عزه
قرأت . وانزلت اليه ناراً . في معنى الرفع القسوب الى جماعة من دراه
بحايف تقتضي المروءة . ان ابر شؤنها . واحاي دورها . وتوجب الفتوة
ان اخلت اديها بفتح . وحرمها بفتح . وان وهب اليه يودي لا يوب
الله لجزء من العافية قليل المبركة . سبى الملكة سليم العهد . ضيف
اساس التوبة لا يخاف ويغري . ويحيط ولا بدوي . وقد اخلت منه ما بداته .
وقبح اقتضائه . ووطئ ترسيمه ونعريه . اراد الله ان يفر الكافة جلالته
مكافاة مكافاة . وسلوة قدرته وسلطانه . وقد منعه سيدي ادام الله عزه
مرة بعد اخرى . وثابتة عقيب لولي من الغرض الى القضاء من الباشا
امنع . وزد عنه من سوء العشرة والارتدع . ونهته وهو اقد . وبصر
وهو في ماله قائم . وعرفه صورة الحال وهو في المعنى زايد . والله لو
نصوني وترفع من مقابلة ذالك ببال استحقته بحرمته من الموت كاستالم

يُزَجُّ بِبَدَنِهَا أُنْشُورًا وَلَقَدْ صَدَّقَ هُوَ بِبَاقِي تَابِجِهِمْ بِصِدْقِهَا
مَدَّ مَوْثًا مَدَّ حُورًا وَلَيْتَ لِحَضْرَةِ الشَّامِ الْخَاصِ بِالشُّوْمِ وَلَسْتُمْ
أَهْلًا بِالْوَدِّ وَهُجُومِهِ وَهَذِهِ حِمَاةُ نَفْسِي أَكْثَرُ إِلَى تَوْلِيهِ الْوَزِيرِ
الزَّجَلِ أَوْ أَمِ اللَّهِ قَدْ رُتِّقَ صُلْبُهُ بِحِجَابِهَا وَتَزَلَّتْ عِظَامُهُ رَمِيمًا
وَأَجِبْتُ أَنْ يَفْضَلَ سَيِّدِي أَوْ أَمِ اللَّهِ فَضْلُهُ بِقَبْضِ يَدِهِ عَنِ التَّمَنِّيِ
لِهَذَا الرَّبِّعِ وَنَعْرِضُهُ بِأَذْخَرِهِ مِنَ الضَّيْعِ إِلَى أَنْ يَسْتَهْلِكَ اللَّهُ سَبْعَةَ
خَيْفَتِهِ هُوَ رُبِّي مِنَ التَّوَرَةِ إِنَّ لِقَبْضِهِ فِي خَوَامِهَا وَلِيُشَالِخَ فِي هَدْمِهِ
وَأَنْتَاهَا وَبِأَقْبَى فِي هَذَا الْبَابِ بِأَنْ يُؤْذَنَ بِحَسْمِ الْمَادَّةِ وَبِمَنْعَةٍ مِنَ الْأَعَادِ
وَقَبْلَ الْمَادَّةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْأَيْدِي**
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالْأَيْدِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذَكَرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودُ فَارِسَاسٍ عَلَيْهِمْ بِحَاوِصَتِهِمْ أَرْزُوهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا يَمْشُونَ بَصِيرًا إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فُوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ
الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا هَذَا الَّذِي
أَشْكَى الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا أَوَّلَ الْإِسْلَامِ بِدَأْ أَمَامِهِمْ فَإِنَّ لِحَقِّ الرِّعَايَا
بِأَنْ تَفَاضَلَ عَلَيْهِمْ مَكْلَاسُ الْأَنْعَامِ وَتَضَافِيَ إِلَيْهِمْ نَفَائِسُ الْأَحْسَانِ
وَالْأَكْرَامِ وَبِمِيزِ الْأَمْنِ بَيْنَ أَمْنِ الْهَيْمَةِ بِالْإِدْنَا وَالْإِدْلَافِ بِمَحْضِ
مِنْ بَيْنِ أَشْكَالِهِمْ بِالْأَدْعَاءِ وَالْكَشَافِ وَبِوُثْرِ وَاجْتِمَاعِ الْإِثْرَةِ وَالْإِثْرَةِ
وَلِيُشِيرُوا بِجَلِيلِ الْخَلْقِ وَالْأَصْصَاءِ وَتَقْبِضَ عَنْهُمْ أَيْدِي النُّوَابِ وَ
الْمُتَوَازِلِ مَدْرُفَتُهُ إِلَى أَجْلِ الْمَرَاتِبِ وَالْمَنَازِلِ وَرِعِيَّةِ حَسَنَاتِ
الْإِخْلَاصِ أَرْادَ وَسَرَّاهُ وَسَلَّمَتْ مِنَ الْإِسْتِقَانِ أَبْصَارَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ
وَاحِدَةً فِي الْمَشَافِقَةِ وَالْوَلَاةِ عَقُودِهِمْ وَعَقَائِدِهِمْ وَشَهَدَتْ بِالْمَنْفَقَةِ
وَالْوَفَاقَةِ بِوَدِّهِمْ وَتَعَالَاهُمْ وَتَشَتَّتْ عَلَى مَوَاقِفِ الْحَقِّ أَقْدَامُهُمْ وَأَبْنَاءُ
حَقِّ صِحَائِهِمُ الْقَسْدِ فِي أَقْدَامِهِمْ مِنْكُمْ يَا أَهْلَ بِلَادِ كُنَا سَلَامِكُمْ اللَّهُ فَإِنَّكُمْ
صَفْوَتُهُمْ حِينَ الْوَارِدِ تَكْدِيرُهُمْ وَاسْتَدْرَجَتْ حِينَ الْمَعَاذَةِ تَقَرُّبَتْ خَلْقُهُمْ
فِي اعْتِقَادِهِمْ حِينَ الْقُلُوبِ تَقَرُّبَتْ وَحَضْرَتُهُمْ عَلَى جِهَادِهِمْ إِذَا الْخَطُوبُ
عَزَبَتْ وَتَوَعَّيْتُ وَأَسْتَمْسَكْتُمْ فِيهَا بِصَابِرِي الْأَصْطِبَارِ وَسَلَكْتُمْ
فِيهَا نَابِغَ مُسَلَّاتِ الْهَاجِرِينَ وَالْإِنْصَارِ وَصَفْتُمْ حُرُوكَ تَيْدِي مُتَسَامِعَةٍ
وَأَرْتَبَعْتُمْ نَفْسَكُمْ بِقُلُوبِ مُتَسَامِعَةٍ وَغَرَبْتُمْ مَا فِي التَّخَاذُلِ مِنَ الْعَارِ

فعدلت عن طوعكم، وتحققتم ما في التواصل من الخصال فسبقتم في طاعة
 وتناصرت على الخصال من ذياركم مرة بعد مرة. وتولوا من عسلى
 لنا خلة من ذراكم بنفوس مفرقة. وعلمكم ان البياض حينما قصد
 وحدهم خذول وانك انقضت له جولة. وانك البني عليه ايما امر والتم
 منصور. وانك لم تظهر منه صورة. وانتم لا تفهم في القتال من
 قلق المستفت القاص. ووقفتم عند المزال كالحبال في الراسخ.
 وكسبتم بما ابدىتموه من النجاعة. ثواب اهل الطاعة. وكسبتم من
 البغاة ما سلبكم السداد منه. وشتمتم من حميد اخباركم ما جلد
 جالهم في الاعتقاد. وشتمتم من شديد آثاركم ما ردت قولكم على
 الاعتقاد حتى اصبحت بغير الله اخوانا. ولا وليا. الدولة المنصورة
 انصارا واخوانا. ورزق الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا وكفى
 الله للظالمين العتاة. وكان الله ثوبا غزيرا. عزاكم الله عن رضى اعمالكم
 جزاء المحسنين. وانما لكم عند جليل افعالكم ثواب الصابرين. ورضي
 عن مساعيتكم المحمدي في الطاعة. ومناجيتكم الرشيدة من باب
 الجماعة. ووفدكم لشكر ما انعم عليكم من امتدادكم بعد الناس بالسير
 واجتادكم بعد الناس بالنصر. وازعان عزائمكم. ونحله صواركم. حتى كسبتم
 من اعدائكم المؤمنين ما استقلتم معه كل كبر. وجعلتم من رضاهم
 استصغرتكم كل كبر. من امتدادكم بكم واعداكم لكم ما جلودكم في
 افواهكم ثمز. وبلوح على صفات احوالكم قريبا منه وبركته. ويحجز ما
 كسوة اشباع الباطل من احوالكم. ويبلغكم نهاية ما قسموا اليه نواصي امانكم.
 ولقد تصور بحضرة ما هم من المحنة التي هدمت بناكم. وفصمت
 عنكم. واضمنت قواكم. وعظمت بلوكم. وحلت جاكم. وعلم علما
 يقينا لا يتراضى الرب يقينه. ولا يعرف من النقص على براهينه. وما
 جرى عليكم من منازلي الحق واعداكم قوله. وما بذى الصدق وحيا
 الدقة. حينما التواصل على امانا والتمكم. وتوافقوا على خصالكم. وما استلموه
 من تحريب الضباع والبقاد. وقطع الاشجار وقلع النمار وهزلت
 الاستار. واجلدهم الصعنا. بين مساكنتهم. واخذوا من ايمانكم
 وهدموا البياض الذي هدموا قواكم اديانهم. ونظمو امة شعوركم

الحق بيري

ولدهم في القتال الى ان تكدرت حواسهم ، وضاعت عليهم نفوسهم
 وانفسهم ، ودفعهم في نحرهم حتى انقلبوا صاعرين ، وهرجوا ما بينهم ،
 وطاروا شعثا غصا ، فاصابهم السيف ، وحاروا وزلوا ، فارتدوا نحو قوس
 ولوا مولايهم على الاذنان ، ورضوا من القيمة بالاياب ، فاذ لهم الله
 الخزي في الجحيم الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ، فيجب ان تنظروا
 قدوة النعم ، فيما كشف الله عنكم من حجاب الظلم والظلمة ، وارجعوا قلوبكم
 من ذنوب العلم والفهم ، وتذكرت جماعتكم من لافذة والرحمة ، وتذكروا
 بصنع الله الجليل ، وفضلته الجليل ، وتحت قواما يستفده امير المؤمنين
 فيكم من ارتضاه لهذا همكم ، وفضل فيكم ، ونفعه بشاهدكم ، وغائبكم ،
 واعتماده على خلوص ضميركم ، واعتداده بباطنكم وظاهركم ، وقيلوا
 ان في نظركم من نظراته ما يا سواكم ، وتزيريل هو منكم ، وتقرع منكم
 وتحقق ظنكم ، ويقرب فوارج ايمانكم ، ويخرج اناق اعادكم ، ويدينكم
 مناج الامان ، ويحيط بكم فوارج الانتال ، ويبعد بكم الى احسن ما
 كان عليه عبادة وحسنا ، ويبعدكم بتوفيق الله من بعد الخوف انسا ،
 وما توفيق امير المؤمنين الزبالة عليه توكلت وليه انيس ، وروعة
 منه الى احسن من بدروس ، وكان على بيت المال لما بلغه انه ذكره بالجمعة
 باليقين ، فافتقدوا السيف في ارضها الشيع اعانك الله على الطاعة والتقوى
 وجزاك من ثبات الجرات الاولى ، وهذا الى سبيل الخير والهدى ،
 والله وهذا ما لو شككت ليقينك ، لاني سالت الله فيك ، وقد فعلت ،
 قد تجتبت بعلم الله في فرط دعائك ، وتكررت واستمررت ، ومكنت اهتدائك
 من التقرب الى ضرر وب لوعاش محبوبه من حزب الله في اليقين بها ، و
 تساقط على الواجب من حب لوتشعرون العاص فاذر على انفسها ، وتطرقك الى
 وقاين من السجود لك المعبر ، لعبدك لها عبادة ، وتغفلك في طرائق من الحب
 لو غرضت على عتيد الله من زيادة لما وجد عليه اريادة ، واهتدائك على الغيرة
 على عتيد لولم يجمع الشئ على خطايا الا عتيدهم الجيلة ، ولو غشس المرة على قلبها
 لادعهم مكابدة العريضة الطويلة ، ثم مع هذه الجصا الى الرضنة لحد
 والقفلة المحاضرة القسيده ، هو الشئ الذي لا يتخلل من له من اجابة
 ويحبه نصارة ، والتغاي الذي لا يرضى باستهاليه من في قوله طهارة ،

والتخلق الذي يتعدى من حبة النور إلى الطير والسحرة، والتسوق
 بالباطل الذي لا يعتد به غير النفس بخسبة الغيبة، والطير الذي
 الذي يزاد على الأيام صاعاً وكدة، والتخلق الذي الذي لو بش جزء
 منه على الأرض من الأرض حتى وتزود قوة، وقبلة في الناس يظهر
 الغيب، وطبيعة لا تستمر إلا على التفتت والغيب، وتزود لأعراض
 الأحرار تضاهي صورته الوحشة الكبدية، وتقع في الناس الأفعال
 تحاك شبيهاً بحبنة القذرة، فلو فاس للشر في بطن السمك،
 لاستهلت خلقه منفاصاً ولوارتقى إلى الغلات لما وجد هناك
 خلاصاً، فبما من هذا لك حتى صدمت التوفيق، وأضلك حتى
 ضللت إلى الحق الطريق، وأبغى بقورك وبصيرتك، وتوفى في الضلوع من
 وبغضك إلى أهل الفضل، ورغبت في محايي الغاية والجهل، أقيمت
 إن هذه الأيام الناضرة الزاهرة مثل الأيام التي كنت تخلص جاعة أمنا
 بك وتم من الحكارة، وأغروا بأباحتك أدم أصحاب السادة وتعلم
 كيف تنصب محال، وكيف ترك الكائن والمحال، وتبين حلق
 تكسبك على أصحاب الأخبار، وتوافق تلاعبك استادي الأشرار على
 إراقة دماء الناب، كيدهم وقصمهم، ومحسنهم ومسيهم، حتى لم يسفك دم
 الاوانت ما عكده، ولم يظلم أحد الاوانت ساهية في الظلم ومشاركه،
 ولم يخرج يوم الاوانت سبب أباحية، ولم يخرج يوم الاوانت المخرج إلى الجاعة
 ولم ينصب كيد الاوانت ما عكده، ولم يبرأ من الاوانت ما عكده،
 ظلت شرى بأي شيء نزل على الناس، أما الأدب، والله ما تفرق بين
 سليم وسقيم منه فرقاً، أما العيب، والله ما ضرب بين كريم وعسوف،
 أما الضبابة، والله لو نسفت أرباباً ما وجد في باطنك غير العريف والتزوير،
 أما الذبابة، والله لو نسفت سبائك ما فقه طاعة لسانه من غير الخنزيرة، بالصورة
 والله أنه المرفة لسانه أن يكون لك شيعه، أما المنفس المرفة، والله ما نلت
 قهر الأساطير، وإذا كانت هذه كحاشي، ومبطل، فما معنى تجدي سبب
 انك، يا هذا، بلعني من من لا أرباب بصدي قتاله، ولا تحسن النعمة
 بأشياء، أنت ذكرني بالوقت الأرش بالمعج والنيو ف تعود، وهم كواحد نلت
 ونقصت شهوداً حتى أطرقه بجميع منكرين محالاً، عارفين للزوم حشوناً بلت

٥١

وتمت لا مير المؤمنين غرضك فيما عتدي ، ورميت فيما عتدي ،
فأفانك مفضيا حزينا ، وعلم انك كان امر سوء ، وكانت امك بنيا
ولوكنت حاضرا لكشفت لك ما ظن من عتلك ، وواقعتهم على كيدك
القديم ، وعزك ، ولذلتهم على ما ظن منك ، وكما من يترك ، ولذبت
جملدة قتلك بنعال البت ، ولما حلت بها أخاها به ، اولى المطاعوت
والجبت ، ولعصرت لسانك الذي لا يزال تدبره من خلق ، واكنيت
المسلمين مؤمنك بكفى ، وحقى ، وما دامت طريقتك الاقترأ على
الفضلاء ، والافتد ، بمذاهب الشفاء ، والمتوسل الى المحضرة بالنوايس
التي يحارها عندك ، والسبعة ، ومضار بها لديك شاسعة ، والفتق
على الله دولة التي حارها متبوعا ، وكنت تابعا ، وملت شجع صوفك
وكنت جايما ، فالقدوم عليك ، ومطالبتك ، والسيف خاضبك
ومخاطبك ، والدهر خضبك ، ومخاوبك ، والله خادعك ، وفالك
واوجوان ملحق معاق المحضرة الشريعة ، فترى كيف خاطبك بحدة
القدم ، واحاسبك بما تفرق من بابا العي والضم ، ان شاء الله ، وبالله
في رقة من ايضا في معاة الى حركته ، وهو الحسن بن المير
ارانت يا سيدي ارام الله عزك ، مغرى باستخراج المعينات والافتاد
مدينا في استنباطها مضارها من الاعجاز ، والامر بخلاف ما
يجوز في ضميرك ، وبعده ما في تقديره ، فان كان لك ذكرا ، ما نقل
له ما هنة تشبه الافراح ، وشاغل الرباح ، ما صغر من قيد شبره ، واقل
من قدر وفتره ، ووجهها في فقاها ، وفي الشرفات سكناها ، انى ولا
محتاج الى ذكره ، جلى لو من بشرة ، فتمن في غير قتاله ، وتقطع بغير
نكال ، وتضم من غير عناق ، وتوصل بين اشتياق ، سعدة ومدة في
الكريل والسودان ، بحسوبة الزاعلى ملاح المغان ، بخيلة ولم تعذب
بالجيران ، ضليلة ورجل بالافران ، هينة ابنة ساكنة ، فاعنه عنيقة
واسعة ، فبسة من زوجنا سبعة ، لامن لم يد جودها ، ولامن
الانحاس عنصرها ، ولامن البحر بخارها ، ولامن البحر قارعا ، ولان في الهوى
مما ادها ، ولامن النار استمادها ، ولامن الفضة تركها ، ولان من
الذهب تزيينها ، ولامن الحطب مخدرة ، ولامن الحجر منقورة ، فترى حرا

كان ارجوان وطوب ايضا كما لا يخفى هو تارة فاعده بالديوان وكرة
 منعقة كالحجرات وحينئذ لها صلا شرا لناظرين ويومنا
 تبصرها زرقا تجب الراس نصفها بعيد من المتفتت ونصفها
 قريب من التناشف وان تحمقها فصفحة العاشق والله مخمها
 فاذن قال اولى لحناني في القرآن ذكرها وفي الزندان برها وفي
 المظروف امثالها واصداها وفي المحروفي ازواجها واقرانها
 في ذات وصفها سرت فافق علم بان العلم منك بعيدا
 ولما جرب رقت حردت عليه من الدنيا يضرب يدعي وصدق
 وصلت من قبلها التبع حرسه من تلك الجهل الزيادة والسد في كل ما تاتيهم
 ونذره عندك وهذا وما دعوتك بخالك من سنك ولا لا تحضر
 ولا لظطمواد تجربتك ولا لقوة انداد حنك ودرينك والارزاق
 ورايك او كراية ثايبك وهذا لك ولا لا عندك كى الاسباب المشككة
 اذا التفت خرايرها اولقدرتك على فتح الابواب المغلقة انما سرت نعم القها
 ولا لتقوم الاسفار البعيدة كئيلك ولولك ولا لتنفيت الاوعار الشديدة
 صغرت رصده ولا تمارستك الصايب في البلد المتباعدة الاحقاد
 والملك بشتك النوايب في الايام المختلفة الاحوال والاعطال والاشيا
 فوالله تجيب الجلس والالان المشيب غارة زائفك راسك كالنظام الحشر
 ولا لان الغراب الخفق طار من فوديك ولا لان الابقع زارك فاقام
 لديك ولا لادلة على توقيرو تحريكه ولا لشاردة الى احبك لك
 ونعظيمك بل شئتك حفظ النظام لخطاب واقتران هذا
 الكتاب وابتاع السهم في السابعة بالانعام ولا اوفهم الا في وحدتها
 شتلة على فصول مخمزة واصول من موضع الصواب مخمزة ومعارف ياب
 الطبع من تفتورها للفتور الفاضل وتعودها والفاخر بسند السمع غم
 استماعها المصنف لوضاها ورايتها جمع جامع سفيان وتنبه لخطاها
 ونحكي مقطعات النصا رفته من كل ضرب قطعة ومرفعات الصواب
 فيها من كل لون رقعة كانها اختصرت من كتاب خباب الدلالة لولاظها
 من صحيح كات النواذر او حلت من شعاري الرقيق لولا شتالها الى الحكا
 القوار النواذر هذا بان محم وعقل برسم هو كل دم مكلوم وحكمة حاملة

في
 حجب
 حجب

ما خذ بعتر ووقمة ونيمة **ال** عز وجل بحسنك المنقار **و**
 فلم تأكل فيهم الله منها ففضلك **ال** ان عدت بها فضلك **و** لا اقر
 منها طرا **ال** استعقب من عري شطرا **و** لا اقر منها حرقا **ال** اقلت
 سكك القناونكلم خلتها **و** لم تصنع منها بعضا **ال** الاشاهدت فيه جنونا
 محضاء **و** الاقرتها ورقه **ال** الا اكلت من عيني حنينة **و** لا بدت منها
 منزلة **ال** الا وجدت فيها منزلة **ال** حتى ختمت قراءتها **و** كانما ختم عيني
 بالكبار **و** وطويتها **و** قد طويت روي البواب **ال** الفوارق **و** بذتها **و** رآها
 نهر **و** ولولا اشتغال عيني لاورتدت **و** لاني في فرد **ال** والمقشها من
 يدي **و** ما خلفت يوم قراءتها **و** علمت ان تلك الالف **ال** قد
 انكلمت ما صدقت عن صفة **و** لا فراغ **و** تلك الاخلوط المختلفة
 ما خرجت من راسي **و** ما ع **و** وذلك لاجل ان اليمر ما يسع فاطر يميز **و**
 وذلك الهدى ان المكر ما يجري به لسان **و** شوقي من الدم شجرة **و** ذلك
 القرض يب البار ليس يعني **و** اعراضه **و** ذلك التلويح الناس ليس
 ليس يشفيه **و** ما لوه اليمر **و** ما اضربه **و** هذا **و** ابقد المشيب **و** اخلق بالزبيب
و بعد ما شاب شوقي **و** تغرقاني **و** وبعد ما شمع صفائي **و** فقرع صفائي
و وبعد ملول الخراب **و** فقرعني بالعتاب **و** وبعد انكسج جنيني من
 الحبل **و** تغزل بالكذب **و** وبعد فخل مشاق الاسفار **و** فخذني حديث
 القطر **و** الفار **و** وبعد معاخرة الملوك **و** بعدني في النول **و** بعد
 التلويح في النيس **و** فتمتع لي بالسن **و** بعد مطا العتي كتاب الناس
 تعلمني اخلاق الناس **و** بعد معرفتي اخبار عاد **و** شدة **و** نكت لي
 ابا حاد **و** الى متى تؤذي بي باخبارك **و** الناس **و** فترمي لي ليل
 تحت الكسا **و** لو كمنر **و** لو سود **و** كمنر **و** وتعلم **و** الحوان **و** الحرة **و** وحتى
 تنصب الرجل **و** الجامل **و** لست **و** فبما تزلزل **و** وتخت لك بطيالي
 وسررت **و** وها **و** يهنتك **و** وتبع عذات **و** الخبار **و** جدك **و** عاز **و**
 وتغير على **و** لا **و** الاحرار **و** فضلك **و** اوس **و** اثار **و** فترمي **و** ككلام **و** مثل
 عرضك **و** صيدك **و** وتشتوي **و** بظلام **و** شبه عقال **و** مختل **و** وتبدل
 منك **و** بضيحة **و** تكسبك **و** فضيحة **و** وتور **و** طيلك **و** نيمة **و** توكنك **و** فيمة
 وكم في معانك **و** تنريد **و** وفي سعيك **و** تزد **و** وفي كاليك **و** تنريد

في مثل الجبس. حشيتي في النارك شوك العناب. ووزبرني
وفاق السباد. وما في الطرق الكدر. وندمان البقال والبق
كنا ارق في السماء وانا مصعد او تخسف في الارض وانا مشوب
او يفرني صوفان نوع واليوم عا طر. او يفرني ربح عاد والبرق
تأثر. فرة اركبه وانا على خطر عظيم. وتارة ارحل واحرق
صا ط غير مستقيم. الى ان تفضل الله سبحانه على بكشف ما كنه
ابليت به ودفعه. واجراني على ما عودنيهم سائفا وانفا على عمل
صنيعه. واصلني الى هذه الدمار بادني ربح. وانجأتني ما
تداخلي من فزع وقرني. وكنت هذه الاحرق وانا على وفاز
رحلة. وانا ع حضرت من فزع بالاحمال واليك. انا المقت
عسا السفر. واقطع لورود كتبه مضممة ذكر اوامره ونواهيها
ان شاء الله تعالى. والى ابي الفرج احمد بن محمد القسور
مر به من عندك من يومه كذا في المال به بقا موالي الشيخ من تد مس
ظهير في يوم الاثنين ساعة وضولي اليها والضعف قد شرب حرامه
والحمد لله الذي هدانا لهذا. والسموم تركت النبات ههنا. والفلوة تحبها
واورس احزانها. واقلقت الضب اووا. وضعت جلود الحوا. وسحت
عسا الفزا. وانا في النعام من ارجها مارة. واخرجت الخطا
من كسها طائرة. وقسمت الرفاع فلا يرى فيها ازل الماء. واكدت
لجنادي فلا تظير الا بالمشاء. فالاصيل من احدث امر كالحبيب
والمقبل سعي. والسيار جرح بريقه. والمسافر عن طريقه
والارض من شعاع الشمس توقد ونجما. وكور تلح الوجع فحمل
الروم زحما. والنفس كالاصيل من ضعتها وفورها. والادناس
من وقول القبيح محتبس في صدرها. واما في الدنيا. وفي البداية
البسادة. التي تفضل فيها الرياح. وتذهب فيها الادواح. وليسط
الظفر قبل احراقها او ادمها وخايتها. وتفرق قلوب السعالي من المنام
فيها. ويرد طرف الذليل عنها طليد. ويكون الكرماء فيها شبيها
وليتلك. وتفضي المطايا فلا تظن ان شير ذميتك ولا وجينا
وتوحش الركب فلا تسمع الا بغيرنا. انما انا قائم. وفاق

وفي كتابك متعلمه. ما ذلت قطا. وكتب لأفصحى أغيت فانه لك
قد ملك. وتلا علمنا حتى أشفيت على أن يراق ملك. وشفي في الحال
حتى صرعت. وترى في الفصل حتى صرعت. وشتمت في خلد ملك
رايا ريكما. هلك سائرته هبعك. لا عفتك أنا ملك وشيكما. وتركت
لكسي خريكا. فانا يلك الله على قدر اعتقاد له ولا أحب وخبره وكشفه
وجزالت عني لا شئ وعجل لك نصفه. وسلط على امرام الذي جمعته من
يقربه وبمركه. وعلى حكم الذي أخرته من يسوقه وينقده. ببول ورحمة
وحول وقونه. ذكرت في رقتك الدال على تاعك. المبدية على فاقك
وكما عنت. انه قلده انما مع باسي عاني. واذا غبت عنه فتاني. والاذكر
في نادولع بندي. وولع بندي. وبالغ في شئ. ورتع في الحى. ونشأ في
وصي. واسرف في ندي. ونلي. وزعت امر يقول انما خلاها صحابة
التسليم الى محرابه. افي لا عجب من العبد كيف يدعي ما لا يقم عليه
بهرهانا. وكيف يقصدي لما يكسبه الا استخانا وامهانا. وما له والقسمي
بالملك السلطانة. والفرق الى الرسوم الديوانية. التي تقصر بها يد
عنه بلوغ قهرها. ويجسدها. مثله عن فوعلى سمها ووعرها. وغاية
ما انتهى اليه فرغ عليه ان يكون بها القسبان. او ناسخا في الديوان. وما
أحسن حفظه حتى يكون كاتبه. وما علة قدره حتى يلبس من السلطانة رتبة
لمنه القضاة بعلية. ابا يرفق علة من اذره. وهذه العلة من الشرف والرضا
انحطد ورواها قد زره. ومن ابن الطبع حصيل لم يدنس الطبع صفاء
وعلى اصبل لرتد من الظلم عياده. ومع هذا فليس كل من تعلم سنلة في
الكلام امكنة اشياء النوحيد. ولا كل من يعرف كتابا في اللغة يكتب مع عبد
احمد. ولا بالحق يهتدي الانسان ما جاء في الرسل. ولا المشطع في الكتابة
كالشكوف والتعل. فلا تحسب ان هذه المشاعر تدرك بقرارة الاخبار
ولا غائب بر كوب الاسفار ما وتنا الى جميع الدفاتر. او تعلم بالاسكنا من النور
والله لو استبلى خبري بما اشيت بر من الشا سجدات غريبة. في معان عجبة
مع الاستعان. وسوء اعتقاد الاضداد. لما بات منهم الا على وجل. ولما كان
ربهم واني نجلى. ولكني اعلم ان الله سر في امره ارجل لي. فانه لك اكل سور
والتي. وانما في علوي. فانه لك اكل عدوي. ولكواكب السعد بشا في عناية

قلنا ان جيلنا في الكتاب اية ، واخذنا
 في جيران الذي بقدره وان نخط ، بالخط والفق بالمعلوم
 ما كرايب تحت النجوم ايضا علم ، وصديق في العلم فوق النجوم ،
 لقد صدق والله في اكثر ما نل ، ولربما اوردنا في جبل ما افرجه واسطنا
 منه الذي ينال في الحساب ، ومضايقه في الخطاب ، او يبالغ على علمه
 او يحسده على فطنة محله ، اما ما قال في اغشى على المقدار واحتمله على
 الاذي ، ولا والاخذ به ذنبه ، ولا اعاد من رتبته ، بل اقول هنيئنا له
 من عصى ما استعمله ، وما عقد الوديعي وبغيره فاحله ، ومن حياي ما
 ابا حله ، واظا حله ، ومن قدري ما وضع منه وصيغته ، ومن حبل الوفا
 ما صوره وقطعه ، ولا تترتب عليه وان انتهت في جهنم الحصاد ، وما نفي
 في سوق الكساد ، وليس يحل على نالنا ، ولا نالنا على عزي
 من سبب ، ولا ينفر طبعي ، وان رما في بصواعقه ، ولا ينفل حبيبي
 اعرفه بمطارد ، انه جني على قدومه مقبوه ، وان اساء اليه فعدو
 والله ذكرني بالفتيح ، فهو بالخير مذكوره ، وان اعتقد في جميله وشكوره
 ثبتت هكنا ، ثم ربي جميله ، ولا سعادته تستغنى عن شجاعتها
 بطلان ، ولو كانت يشبيني وبغيره نازح ، ولا تحزنك يودي
 الى طمع وضرب ، ولا قولك يورثي الاحقاد والاحتقادات ، ولا شللك
 يحزنك في القفاد ، وان كانت في قلبك منه جيرة ، فاني جيلنا وسيله
 حرب كليب ، وشماس ، والله كانت لك عنده ثرة ، فاحرب في ظلها ، انما
 لاسداس ، وان اردت معاداة فاحذر من سلطانك ، والله تشرك
 لها جارة فادرم من خلفه لسانك ، والله عزت على مماثلته فاجلب عليه
 بخلك ورجلك ، والله احببت ان تطاوله فطاوله فاني ، ما ولد من
 اجلك هو تحق ان تومك فيه ولا على قلة عقلك ومعرفتك واستغنا
 به شهاوة على ميسلتك وخفتك ، ووضعك منه مني على رأي لك فاعلم
 وقد رماول ، وهدد حائل ، وود ما نل ، وسعد الله الله او حسن صدره
 او اركب من القدر وطريقا ، او ارفض من حقوق المروءة من وضاها ورفض
 من هذا اهل المنافع مرفوضا ، واكتف مغاييب الامر ، وانا عيبت عيب
 او افضل من الاعذار ، وانا صرع صلح وشيب ، او اوضع في خلافة

ومجوده. اذ ارفع في عرض معنونه. اذ اقبل الى المشاب نية. اذ اخرجت
 بالمشاب نية كريمة. اذ ابدل وقاري بنزق. اذ انتقل عن كرم طبع
 وتعالى. اذ انزل في سجنه وسفاهته. اذ اعد له عن طريق صباه وتراخيه
 اذ انا من نزل بلبابك. ومسوح في اهابك. وتعالى باخلافتك.
 ومنطلق بنفها قلت. وراس بعقلانية. ومنسوب الى اصلك.
 فان ذهب فانت ملحق عرضك انه عرض غزيرت به راسه ذليل.
 فاما قولك انه هذا القدر فالتف فلاننا حتى صرنا عن لحنه من جيلهم. وان
 تلك الشبهات الصبايات كانت من قبله. ولم يجر من الذي اهتم به بصرف في قلبه
 من قبل ولا يغفل. ولم يكن له في افساد حاله ناقة ولا جمل. وما رزقته الله
 ما اقتصد فيها الا ذرية. ولا حسد في على للزلة السيرة. ورات ساهته وهو
 صاحب الجناية. وسرتمت قصته وهو ما مل ذرية القوية. وقلت انا اجل
 قدر ان ان يوزي حرا الويتا بطرا. وما خفت من كمالك التي هي المطلوب
 كوالهم. ووقته في ترها لك التي هي في النجوم اراهم. فقد عرفته ومن جعل قد
 بنسب كان بعد وعين اهل. ومن دخل في خاص امره كان في امر سواء
 او غل. ومن رغب في اخفاء رايه فهو في اخفاء. هاية ارض. ومن كان به
 على اياته فهو على صدقائه كذب. نعل ما عذبه المناظرة التي ان كشت
 شطرها ففجحتك. وهذه المواربة التي ان برح فغناوها جرحك.
 وهذه الا باطيل التي تهتك العورة وتظهر المعورة. وهذه الا فاصيل
 التي تشبه العذرة وتعدر الاستاذ. فبجني والله من اخطبك عن غيرك
 وانت خيل النجاد. ومحاماتك عن من سوائك وانت يبرجي المزار. و
 تقمبت لمن عرض له بالملوك. واعرفك في مدح من لا يبارك
 عرف ولا حرم. فليت شري لم ترض بالاحاد في السماع. وتعالى طرين
 الاجاع. ومن جعل على حركات. وجميع يقينه بوهل. ومثى كنة قسرة
 الفصل. ومثى كان حكمه في كرم النخل.
 جمعت امرين مناع لم يجر جنهما. شمع اللئام واخلا في الجانيين
 ابلت عن طاف اعلم بالاهكام من انك تدلني على احوالها. واعرف بالايام
 من ان تجبرني باديها رها واقبالها. وابص بالناس. والله تهنيم
 على اخلاقهم. او تلبس على فطنتهم ورفاقهم. وانما انا احاد ولا عادي

على احوالهم

بحاذا تفرق الاقاربى . وادابهم ملازمتى السابح فى الملاحة اربى .
 ولا اتمنى الشرف الا شرفا مولى . ولكنى لعل على الشرف اربى .

ما من شىء يفتقر الى كرماء . فكيف لو انب لبها . ولامن عاير قان اربى .
 فكيف الا ربى . ولو الاضربة بشهد الله لما عايرت منى يوماء . ولو
 عايرت منهم قوما . وان عايرت على كرم انسيته من العلم والادب . وان عايرت
 فى وجود المطلب . وانما بان الله سبحانه يعجز على العمل عمادة . ولو لم يبق الى
 اكل سعادة . وبعثت اعالى بما يعجزهم به اهل اولياءه المذمومة لا يحطرون سواه .

يقولون . ولا يقصدون غير وجهه فى غير انهم . وشركا عليه وهو حسي .
 ونم الكيل كتاب من الشيفر سعيه المستحق . ميرى بالارباب .
 قد علم سبدي ما تكفل الله من نصرته الدولة واعادته . واستعادته .
 روى . وما اولى الاولياء من طغرا والاظهار . وانظمة والاظهار .

ارضى . ففهمهم من النايذ الذى يروى شدة على ايام الى انفسه . اودة منه قان
 ينقى كلمته الدنيا . وكلية اعذية السفلى . فليس يفتقر مع شفته بالله واعتماد
 عليه . وثقتهم مودة . وكلها اليه . ومعرفته بان دولته على صرح الاحوال . و
 قصور الايام والديال . فكيف من الله حوسه محوطة . ويعبره كادته وزعا
 منوطة . ولا استهان باحد منها برزوه . ويجاوله . ولا استسلم بظهير

فيما يطلبه ويحاوله . غيرة لعلوهم . ورفعتهم فى اناصة الشرف على رفعتهم
 والمستحقين بجهان طاعتهم وحرمته على ان يعزقوا الارض عدله .
 اهلها على امتلاك طاعتهم احسانه وفضلهم . يرى ان يحذوكل وقت ضده
 عبده مناج . ويروىهم ما يتخفف منهم وادب . ويخففهم بربابى الا وهام

عن نيل اشائها خاسنة قصيرة . ويرىهم الى شاولى شدة الهمم عن اقتران
 اشائها قاصرة قصيرة . وينقلهم من ذلك العدم الى عز الوجود . ويقبلهم من
 وهذه الخوة والنحو الى ذروة المشاهدة والسمو . حتى لا يبقى احد من عاير
 باسباب الطاعة والولاء . وياوى الى ظل الدولة العز . والاداسان حاله
 ينصحه ثا انما من نواله . والمظا هو من تحلة يشهد بها انظا هو عليه من تطوله .

كما خصصني برأى من الشفعة التي لبحر الوصف عن ذكرها . ونقص القدرة
 عن توفيق كنه قدرها . وكما انهم من ملابس لا يعلم صروفه القدر . ولا انبه
 من مناج لا تنقصها شوايب الكدر . والقاه الى من متايد تنفع مع توفيق

الله عز وجل ما يصعب على الخلق . ويسير على ذكرها في الغائب والشارق .
 وأوجبت على الناس الاستغفار في كل وقت . واستغفرت له . واستغفرت له .
 فيما يقربني من رضائه ومحبه . والنجاة من عذابه . حتى يصل الى غرضه . وبرم
 من الامور ما آتاه به على ما يشاء . واعيانا اعتنا فيه . والله ولي المؤمنين على
 بلوغ ما في اليقين من العجز في خدمته تشوقا آثارها . وسناجدها يساوي
 اطلاقها واسرارها . والله الرقيب في ذلك يوزعني شكر نعمته . ويرفعني بها
 انتهى يتم الى غاية رضاه . وسروره بمنه . وقد رتب . ولا سهل الله امره
 ونسبته من احبها . وسيدى ايدى الله . واستقامته امور . ما بقيت به
 نشاطا . وتجلت بكثرة اياته . وبأغنياء . واقتضت احوال الخدمه وما
 اتوا به من الاسباب المهمة . تقدم المراسلة . والمكاتبه . يادرت بها . ما
 شرفت به من النعم التي هي في ضمان الزيادة . وقيل الاقبال . والسعاد . في
 بعض ما يجب عليه من النيات في الخدمه التي هي بكفايته منوطه . وبها
 وممراته منوطه . ومن الشناجح فيها . يد عندى حاله . وبكسبه
 من الاحاد اعلاه . وأجلك . لبطا المعنى . ما سكن اليه من احواله . وخارجه . و
 يستدعي ما اوجب الله اليه . واخبره . ان شاء الله .
في ذكره وكشفه . **في ذكره وكشفه** . **في ذكره وكشفه** .
 سعيه الشريف . طالع الله بقاءه . لا يمتلئ الى خيره . فهو ابيه من النعم .
 ولا يفتقر الى تبصير . فهو يحمده . في البصيرة . والمبصر . ولا اختل على
 مكرمه . انه هو المخرج من الله الى حقيقته . ولا يفتقر الى شفاعته . فيما يكسبه
 شكرا . فبعضه شفع بعضه . فهو لما ياتي من الجليل . فهو اما لا ياتيه سواه . اذا جا
 فكرة جليلة . ويحل يد ربه من الخير . ما لا يعلم غيره . ورويته .
 بديعته . تعلقه . ورتبه . فتمسبه . وقوى . انه هو بديعها .
 وقد تحفت ان يحضره . فله من حرمها الله من الاستغفار المزاكر . والاسباب
 المتزله . ما دهن . ما ظفر . واستغل خاطره . وانقب باطنه . وظاهره . والافان
 لا يغلب في اكثر احواله من لسان . والفكر . بنهر المزمعة . انما فقد الاحسان
 والمخارج . لوغات . وكل من ارباها . درجات . فمنهم من اذا على يومه . حيدر
 استغل . ومنهم من يرضى بالقول . دون العمل . ويرجى اياه . بما لا يثبت . والاعمال
 ومنهم من لا يفتقد الى عمل . وان جل لما كناه . الله هو مؤثره . المتصرف . ومنهم

من لا يسمع وان كان مستظرا الا بالتمهيط في العاية والعش. ومنهم
 من عنت الزمان حجب صبر. وحسنت الاضافة فيج صدره. فاذا
 تعطل باستنار الظل بدت عودته. واذا رضى برأب الوعد استندت
 حسنة. وان قلت حركته في طلب مصالحه كثرت ندامته. وانا قد علمت
 طريق الانظار فقامت عليه قنينة. وسيدني ادم الله عزه قد وقف
 على حقيقة احوالي فلم يحتاج مع علمي الى شرح طويل. واستوعبته كلها
 فهو مستغن عن تفسير وتفصيل. وحي عندي ان نلنا الله احضر في
 يومنا بالاجير. وذكرني ساعة في مجالس. واوقفت عنته على اسلوح حال
 الخطة. واجرى في تمهيد مري لفظة. لودها سي. واجتري ربي. وانا في
 من الوقوف على الاطلال. والركون الى الاتidal. وعرف ان لي من فذل
 شيئا لا ترو شفاعته. وظهيرا لا تستغل بمشا هذا الفضل براعته
 وبفضاعته. وان كان هو ادم الله ايامه بكارمه ومعاليه والفضائل التي
 اجتمعت فيه لا يحتاج الى ثواب وشعاع. وحرمان وذرائع. وسيد
 ولي الفضل باذكاره كل وقت حتى لا تنسج عليه العناكب شيئا
 جالبي حتى لا تدب الافساده لعقارب. وتقرينه تزييني كل مجلس بذكره.
 وعاري كل مشهد بذكره. نفسي ان يسألني بمركة ايامه ان قد طالت
 مرهنة. وينسج لي بحمد فنتد دامت عرقته. وتضعيف المست في هذه
 العارفة. اني اخواتها من المنن السالفة. الله شاء الله تعالى مرصا التراتي
 بعض الاشرف يعاين في الامكان حقد بد شق اخبرت عن زيارة
 الشريفة ادم الله عزه اياها طرد بل نعات بل عبت ثم جيفة مرات فاستر
 عني واجتبه. فان كان المتأخر اساء ظنه فلم الزيارة ما امره وقوف
 امله. وان كان التقصير فسد اعتقاده واحله. فلم التوفير لسحر
 يصلح ويعدل عياله. وان انكر كثره الا عتاب. فلم لم يسهل على الحجاب
 ثم لما طاع بعد السرار. ورضع حجب الاسرار. ودنت ساقه المسرار.
 وجنته تبرقا على قدم المضار. لم يهتري اهتزاز المشاق.
 ولم يبد صيغة العطف ولا شقاق. ولم يروضه ولم يقض
 للصديق فرضه. واظهر قدرة سلطان. ولم يترجح عن مكانه.
 واجتبه جلالة دسته. فلم يشل منه شق اسمه. وسار في فيض

كتاب من كتب
 الفقه في الدين
 من كتب الفقه
 في الدين

مصداق قوله عليه السلام في خطابه كافي سائس دوابه ولم يجعل قدر العلم
 والادب ولم يفرغنا من شربها كرمه ولم يفرغنا من شربها كرمه من سبيلها كرمه
 ويستلذ في كانه على قيصاس البحر لم يكت على جبينه عيشة وزوره وتلفافه
 بأولي كنه فافقه وتعالى عنه انه يصالحني وانا الواردت لمصالحه الشمس قاعه
 وتعالى عن كبره في وانا لرحمت الله تعالى صاعدا فافقه باول قدر كنه
 بدخوله اليه ولا نسي باول فتن غلظت فغلظت عليه وطلعا الزلزلت وفي كانه
 تعد في الوارد والمجازر غلظت وانه كانت خطاؤه يوزن بالانوار ونسب من
 الكبرياء غلظت اليه حفظ الله وانا العبد في ما شاء في الكتب ولا انصاع لرب
 وخرجه من عنده وانا العبد في ما علت في ربه ولا زلزلت فان تصدق
 المخرج عنده في الارض من القمح حصه مربعة وان تكلمت الاشراع ليد في الدنيا
 مشاع عنه مربعة وان فطمت فطال وده فطال في غيره مربعة وان
 اخذت جهنم جهنم فبال سواء حصه وان ضاقت اكنافه من كنهه غيره
 المصالح في اشراع وان جنت اطلت في الخلف الكرام المصالح والاشراع
 دعوى في الدنيا كرام وسادة هم لذوي الاموال طرا مفاصد
 ساطع لسانه الذي يرميها جز فلذا لورثه ضاقت في والاشراع
 انا والله لا ارب في صدقة من لا يفكر في صدقة هدي ولا اشد على
 من لا يحسن في اعتقاده يدا ولا اشد من بحجة من يكون بحجة سحا ولا اشد
 في مصافات من لا يريد في خد خا ولا اشد في كلفات من لا يجاه في رعا
 ولا اشد من لا يولي في كل يوم مذقا فان وجدته من بصيرة وادبه
 ربحك في باده وتلقا في وجه كناه الاجل طاعة وتبنا شدة وبرضا في
 باخلا في حجة لرفته ثمانية ولا وحاشة من براني تواضع لم تقسم الضعة فادبه
 وتلقا في ربه المظالم جانبه ودما لم يزل اليه وادها من جهاه لم يجل
 المكبر نايما اجزبه لسانه من كونه في ميدان لانا بقدر ربح في مغارة
 واخلفه في من وصف ساقته في بيتان تنجب الناس من انزله وادهاه
 ودقت قلبي على حجة فله بقدر ولا يباخر فرفرت من حاسنه بالها في ثمن
 من الناطور فاصح قومي اليه وعينه تنظر وان اعتقد التجبر واعتقد التبر
 وزهيب من الميار من العبد لانا انام واخبط في مقام الاكرام اغنياط
 الانام في المظالم وقد مر بها فله من ربح فاحد طرفا وتلفع باليوم فله بقدر

كتاب من كتب
 الفقه في الدين
 من كتب الفقه
 في الدين

٢٥

من كتاب المروءة حرقاء غلبت في طرق الضاحك والبقعة كرق العاركة ونبتت
في سوق الكمال بقلعة وظلعت ثلث نابلد رجعت وترابيت عنم بحيث لا
استمع كرجسا وكبريت عليه تكبير الشبعة حشا وانا امرؤ عار في قطر ملكه
الأكثر في الجاهل وقسم لي بجاهه وسرح في دار في طرفة وقادب كل ادب
بعدى خلفه ولربما غرق في ريس الماقتض على جميع كفة ولا طاول في مساو ولا
الاطلة على رغب انعم ولا جالسني ادب الا استحل كاي واستصحب نراي
والحمد مقاي وخد مردي واملدي اولت احب عن باب ومن ملك
الاوليول في نجاب انت من قال الشريف اد امر الله سماعة طرحت كل الاطراف
واستقصى باي ولو مددت يدي اليه بالراح وما بال استنري في وقدي
لايكفه الا هو في ووضع يدي تحت الخصى للميتوق وصار في في قيام على
جلته بافدله وكما ملكي بالوراء احد لا سجدته ورفع علي من لم يخلص في
منزل السوقة الا في صفه العالي واستد في من يحتاج اليه ربطه عند
بالشكال اتري استطعن من عنبه الادب الذي اناملت بشعاره ام النب
ام النب الذي اناسا في مضماره ام الفضل الذي لم يجر بياره ام العلم
الذي انما زيل دازه اذا البصر في اعرفت عني كيان المشرك من قبل يكون
اولت جلالة من غير فضل فاندري انما امر معاني
امر عرفت في نفسه الجاهل في ماله او المظع في نوال او افتتاد الى جاهه او
لحدته ولوا شياهه كذا كاي بالشريف لا امر الله عزه وقد اخذته بمدة
النفس وعلته امة الشرف واقلقتة حشونة الكلام واخرته ضغطة
العتاب ونزفتة غيرة الوجدان وحده حجة القرب وهاجرة سورة
وزعرتة عظمة النيب فهاج وثار واستغما غيبضا وثار وجوده واثار
ونطق بهاشا لمن الفاظ واصططع واغتاب وما خاف بخراب
وصاله وحده واستعالي وقال ينادي له لو اخذته الله فيما استباحه
من عروبي واستحله ولا حاسبه على ما امتهن من جاني وابذل ذنوبه
كرامة لا يانه عليهم الله من مغفورة هو عيوبه اجلد لولهم وتغلبها مستورة
واسباب العائنة وابوابها عنه منقطعة واداره فيها بمنته لم يشته منبذ
وجلة امر لا خلاف لومره اكرم او قبيح وانقط امر ارضي
جعلت لروحي فدا من الردي ونفسي ملكا وخدي لارضنا

والتزموا المشقة في السير به بن ايمان وانها في طريقه بين ارض واستراح ويطوي القلوب ان اقام عنها الدليل وبعاني السوي اذا المشي على غيره السبيل فلو لم يطاها حتى يبلغ مناه ولا يبرح مركبه حتى يدر مطالبه انما بلغت فلو انما خدمه حتى لا يسلطه وجهه حتى تهيأ اجلا واعظام ولا يدر خدمته احسن لزام فتستوف منها حلقه في التزاد والكرام ولا تضيع لخدمته الا لطلب ذلك السيد الذي طابت على القلب والمشهد اثاره والسبيل الذي سالت بالحب والتمني فثابره والسير الذي رخر وطمى ثيابه والهدى الذي ظمضت انواره والريح الذي فاحت لاسرع نسفه ورواهه واذا في المنطق بالثراء فراه فكيف جودا المجدد الا انواره فيمنه قريب اذا طالت في غيرة الرضا ورواهه منقعة الكاد ليلها وصفاته مقتلعة انوار الاضداد والاحتفاء وعطاؤه بئال عن السؤال في كل طريق ودعاؤه في جميع هم الرجال في ذروة كل يقى وعسكه الجريش على اعدائه شاركت وبدون من مخالفيه فانك وبكلمهم كما لا يطع الا رسا في برمه وبيع لهم حتى الامن كنهه لولا الرمان طابا الامره ونسبه قابعا لشد يره وزايه منشد لرسه جازيا على حكمه وقد مله الزرع على قلبه لا دهم من شطبه عاثر دهم من جدال خصم عاثر كما والامان ان يثبت به حصاه ويثوب بعد صلوح الامر انساوه تداركه حزم ومهتر من عند الله جل اسمه فتولت نصرة دوراي جميل من فلول فاقالم عثرته وخروج من تلك الظلمة خروج البدر من سحابه وبخر من تلك المنقذ بخر والسبيل بن قرايه وخصم خصمه حتى رجع خابرا فخرجا وانهم حتى ترك جانب تحتها ناقضا فخرجا ولوا العيان بالله نغدت سهام حبله ومعدت كواكب امه حتى يخلو منه متوخره وغرقه ونام عين الدهر من رعايته حياه وكفنه لا تحت لادنا على لوعة لا تبرا بد الصفا وهما والجرف المذامع بدما لا تحلف انوارها ولذبت اغراس البياضه والسيماها ولذوت اغوار الرياسة وازهارها ولكن الله فوجد له بالكماية والتمادة والجره من حفظه ورعايته على اهل عاوة ومنعه عليه حتى استقرت به الدار وكلمه

حق جوي يحكمه اذ وافق الواو منه المتدار. وانا البور حينما اقام اثبت في
 جنابه. وانيما سا فرسافرت تحت وكأيه. وكينا نقصرت نقصرت على حكم
 ايتار. ووما اوقدنا را عشوت الى ضوء ناره. واولم ان الله تعالى
 يمتني عا جاك واجلك بمفاته. ويسعدني راجلك ونار لؤ بالمتطير
 الى لقائه. بلطفه وعطفه طمس الى البشير في بابا شامس
 احتجب عن قرة البواب **فان من لفه من الكتاب**
 الودوف بابواب اللؤلؤة فضل عن الوجلاد. امر من يخرج السم للذفاف
 والصبر الى جبال لؤلؤة فضل عن الاثكاف اصعب من خوف الجحش. ومن لم
 يتلقه مقامات ذل وهوان. فاهو بانسان. ومن لم يخرج معاناة من من
 فاهو بحر. ومن لم ينف طبعه عن ذبابة اللثام فاهو من الكوام. ومن
 لم يكن في مقام الذل صعب الشاة. فله طعم له في الشاة. ومن لم يرف
 زمانه صلب المعاجم. فهو من البانم. ومن لم يناف نفسه من اشان
 الرذائل فغير معدود من الافاضل. ومن كان قصير باع الهمة
 كان مستورا عند الاقمة. ومن كان صغير النفس قليل الاستكاف
 كان غريبا ليس له الا اختار والاستخفاف. والرياسة ليست تنال بالفضل
 والسبذل. ولحك له لا تدركه بالتملق والتدلي. ومن عرف ان
 الامراتي مقسومة لا مقدم لها ولا مؤخر غير مقدرها آخر صدى على
 سوان الاشد الجاهل غرور. ومن يافق ان ما تم له واقع لزم بهيب له
 منه ولا حفر فخريه بها. عشور. ولحد ولا ينجي صاحب من القدر
 ولو استمر بالف جحينة. والقدر لا ينفع مع محوم القضاء. ولو عاش
 المعنى الفاسنة. فالاولى من تكون له حينة. ونفس ابنة. ان لا
 يصبر على الذل ولو مات جوعا. ولا يفتي على الهوان ان يولع بجاهه
 ولو غاه ويبذل روحه قبل ان يبذل ونهانه. وبما في حدة
 الشيف قبل ان يصالح الامتهان. ولا تيسم على لشم وان كان لا يني
 تحت قد حبه. ولا يندل لزيهم ولو ملك الافانم كلها قبله. ولا
 يذل له لا تكسبه الادلث غرا. ولا يحل بخيله بالمدية كرا.
 والشاعر على خد مته لانه على النفس الحبيبة. واحتمال الذل
 في صلب الغر على مته الهمة القصيرة.

ان الله تعالى
 يمتني عا جاك واجلك بمفاته

حاجته. وما تكلم به الله. وما شاء الجاهل. وسبها غفل. فلو
 زاهوا من القيس لما استعجب عرو. ولو كانا من قبل
 استوعبوا خير. ولود خلتها الأعراب لا استعجبوا. ولو جاور
 لا قالت جوف حمار. ووراني من الأخطار بخاطري أكار ميراثه.
 ونخل ناظري جمال غرته. وتذكرت محاسن يابتي في حفرة. استوفيت
 الخبي. ولا استعجب نفسي. وبقيت على ما رفته متنبه. ووقفني
 الشوق فلم أجد متأخرا ولا متقدما. فها أنا أقيم على حجر كريمة. فلو
 أرى قدامي تكبرا. ولا خلفي مصدرا. قد قيدني لئالي احسان
 وكرمه. وانقضى بمره ونهر. واشتد لي نوال عن تكلف الاسفاره.
 وتركني وأنا في معرض من الاستفهام. فها القيت على قناع محيا.
 والترسمت شجرة الانكفاء. نسبت الى العجز والقرع. وفرفت بالحوص
 والخرع. ورأيت بما أنا فنت منه الحال. وترجف بجسي. ولست
 كما يقال. وعندوني أعدل ولا أعذر. وحطيت بعار دونه الموت
 والحر. وعويت بآذني. وعزودت عجل من وهب. فأن ظلمت
 نفسي. وركبت داسي. وانخرقت عن طريق الجوارب. وانقضت
 من المنظر في التواقب. واشتد مطايا الخط. واستمردت
 لسهام القدر. ووطئت نفسي على التلف العاجل. والقرير يماضي
 من محاسن. وقلت بقوله الوليد. اطلبنا نانا لسواي فاني
 رابع القيس والمذبح والبيد. بعدت عن من لم يبعد عن قواضيه.
 واخلفت بحفرة من الماخذ بفره وناسله. وفارقت من لم يزل في
 بين يدي. وبأيت من لم يزل حتى مقصورة عليه. حتى ما ينفذ
 لي الى ركوب الردى. وادمان السير والسرى. الى توسط ذياب عاوية.
 وسباع ضارئة. افزع ما يكون منها ذاكنت مجاورا وعشيرا.
 واخوف ما لا يبيت يدم اذا خذت من خفيها. واشق ما يكون علي
 أمري اذا شفت فيما بينهم بيلك. وانحس ما أسافر اذا استجبت فيه
 وليك هذا لك ساعدي في طريق مجد السعيد. ووافقت في
 مسافتي التوفيق والناييد. وسلت من رجال بني سلم. وامت
 اعتقال بني عليل. وتخلصت من كلب بني كلاب وكناب.

بيت

ان كنت تريد عن الاضداد له في الدهر فافتح بفتوح واهجر الناموس
 واجعل له قاتل في الدنيا بفتوح الله بفتوح الصدق في جميع في القلوس
 واعلم ان الملك المنصور بطلانة والستة بطلانة وراعيه و
 المستدري في زمانه والاولى في مكانه وامكانه والغالب بسيفه
 وسنانه والمهيب بحجابه وقلانه اذا شئت لا يقتدر اليه برذيلك
 بعض شيائك واذا مرضت لا يستطيع ان يسمع ما بك واذا انقضى
 احلك فلا يمكن ان يزيد في ساعته في الحال تمامك في عبادته
 وتحريك في قلوبهم ومنه الضلوك تدببتك بخدمة وتقرضك
 للقيمة هجرها كيف يقدر على دفع السوء عنك من نصيب الله لها
 لك فانه غرضه وكيف يقبل الامراض من شكوسقها ومرضها
 وكيف يزيد في الجهل من بعض الموت بنابر وخبره ويقيد
 في حبه اثنى من سكرة الحرس والشره وثق بها من الغما والهم
 وامرض عن من يتولى عن ذكره وانفذ الشكر الى المجاورة عن
 فكره فانك ان واخيت على معاشرهم مكره وان اضرم
 باياهم ولهم اذ لول وان غفروا منك على اذ في زلة اشاطوا قل
 وان انكروا منك خلة واجدة لسواك وان تغرب عنهم احتر
 بنارهم وان احتلقت بهم شادكهم في اوزارهم وان توستك اليرم
 بنوا لبيت اخر حجة لم تقدم سو مفيد وان راوا منك في ما لهم
 بسيرة رغبة حاسبون على اقل من حجة
 لا تفتن بطنك بحساد واسمع الى عبادة الله وارزك خدمته الناموس
 فاقري اليوم خراسعدي به على ما لك فاليس خلة الياسين
 وقم بهام زمانها اجلها وكاب امثالها للمكس والكاس
 اصبر يا هذا فكلما بك بسماية الضيف قد غشقت وبعاة الفود
 وقد غشقت وبالسباب المتناخنة وقد انصرفت وبالاواب
 الشاهقة العالية وقد انهضت وبالجملك الذين لهم الشيطان
 في ازياتهم وقد رواسك حرم وبالاغنية الذين نفس الزمان في
 خناهم وقد ساء صباهم وبالاود عاد الذين كابد الدهر والى
 الفضل بهم وقد مدوا ايديهم بالسؤال في الظرف وقد لروا مكرهم

في الزاوية كما يحرق غنم قدم بارقة الضفاد الى سوء مقامهم وودس
في استأجرهم أسنة اقلدهم وزبطهم الغامض غلهم وقدمهم وادفهم
على ما ارتكبه من الذنوب واخترق من الغيوب ووقت قضمهم
من الغفص المقلوب واولي منهم كل جبار عنيد وما ذلك بمشيئة
الله بعيد **رسالة في بيان ما في كتاب**
عياير من بابا انسا من باب

الثاني يا سيدي اذ امر الله عز وجل عن اللفظ والمعنى في الكتابة اليها
يحفظ الكتاب البليغ حذو ويعرف الى تذييل حذو وكيف صورة
اللفظين اللذين ياتان وتعاين ما ينبغي ادق وهل من اللفظ اما
يستهمل ومعناه اذ انصفت عنه مجهول وتعتبر عنه وما الى معرفة
حقايقه وقبول وما يصنع الكتاب اذا استعمل في بيت شعر يريد
انه ينثر منظومة ويحكي عن القاد خصوصية ومثلية وكيف
الطريق الى الحكمة والى الحائث الى جهة لا تعرف ونقلا واستغفبت
في هذا الباب وسألت هل تعلم هذه الصناعة نسبي يسير او
يحتاج في معرفتها الحاجة الى تعب كثير ولقد جميع ما سألت عنه
اما الالفاظ التي تختلف يا سيدي ادام الله لي بقاها ومعناها
فكالشيف والاسد والحجر والحراسا والدواهي فان لكل
واحد من هذه الاشياء اسما الفاعل المختلفة والمعنى واحد والامانة
التي تتفق الفاعلها ومعنى كل لفظة من اختصارها وكما علمت
والمحل والطرف والضرب والمخذ واسماها وانما الالفاظ التي
هي سماء الجاهل ما وراء حق فكما انضف المغرب والكبير الاحمر و
أحاديث العرب فيما روى من اخبار السجالي والبيدوني واستأجرهم
التي استأجرها وكما انهم التي استأجرها التي فصحاها واعتمدوها
وتخذوا الكتاب يعتمدون في تحقيق المعاني ويعتمدون على ان يكون
معلومة صحيحة الباقى وان تذهب الالفاظ بعد ما ونسدت
وتعرت عن المصنف والضايف ويجزوت سائر الكلام حتى سليمان
انساب وان قيل لعل شجرة قليد قد باس بعد ان تكون المعاني خالصة
من الشوائب واما المتأخرون من المتكاتبين ففرغهم فيها يتنوع

من الكتب انه تكون الفاظهم هائلة . وان كانت معانيها فائضة ما تلتها .
وتوالت ما يفهم . وان صارت مراكزها في اللغة هائلة . وفصولها
مصقولة مطبوعة . وان كانت اصولها معدولة عن الصواب
معمورة . فاحذف في سنة فهمها والحقبة شعر بلع وادان بحل
ليستعمله . وينثره وينجلاه . تحيل في كل نقطة لغوية هائلة الى
التقانة . وتبذل في تعبير رسمه بخله ما معه من البضاعة .
وان كان ارق الناس طبعا . وادكام بصيرا وسمعا . فان انقب
خاصة وبكرة . واذ في حجب مكانة منظره . اتفق لان قبله
سلج سار في لم يميز بخرجه قبل مد خطيه . ولم يفرق من هذا
الباب بين مفتوحة ومقفلة . حتى يبرزه من خذره ابرار
فرع جبان . ويعرضه على الناس وهو ناري انا العذل وفلذة
دفع بحاسنه وخير خلده . وفتح نفسه فيما انجمله وادعاه . والقال
في صناعة الكتابة اذا تم بالابداع الفلق . واداروى في حل منظوم
دقيق . واداصم في تهذيبه هفت . وادارام فصل شئ منه طبق .
حتى لو سمع صاحب النظم بالكلية الحلول من نظمه ما خط انه خطره
فما يباليه ولا يضيره . ولو تخلى له معناه لتعب من حسن تعبيره .
ولا يجب بخله من مشوره . وهذه الصناعة قوانين لا يكاد يعرفها
الزخول الكتاب . ولا يقين على امرها الا من اوتي فضل الخطاب .
فاما هذه المطاوعة التي صيغها . وعامزها هم وجرها هم . فوالله لو
سألتم من معنى بيت لابي الرقيق لستاد واي تضيق به بلد الكمار . ولو
ارشدتم الى طريق الكتابة لتصلوا منه بالنها . ولو استعدت جميع ما يكتبون
لم يحصل في بلدكم منهم غير الامثل الكثر . ولو سئل جميع ما منهم من الادب
لم يجمع منه غير البارع والوقوف . لئلا الله ان يخرجنا من خلافت الشاف
الى نور اليقين . ومن الاشتغال بالدين الى الاشتغال بالدين . وان لا
يجعلنا من من لا يعرف قيمة نفسه . فيخبط في جهسه . ولا يدري
هقدار علمه وادبه . فيسوط في غيبه وعظبه . انه في ذلك واللق
ولم يفت الى اني في **ولم يفت الى اني في**
ادام الله الشيخ اذا كتبت الى صديق دفعة صدرتها اولاً بوصفها حسن

قولاي الوزير الاجل دام الله جلالة وعزتها بشرح قصصنا التي تليها
 انوارها للذمصار. رسالت اخبارها في الامصار. واقربها كل حال
 واذهلها كل حال وعاطلها علماني بانها تضمنت بحيل وصايفه
 وانقصت على ذكر منافقة ومناقب اسلافه. سكت من البطالة
 واميت عليها غوارض الخطا والمظالم وتعمرت منها كفت الناس
 وانزع بها المسألة الفادى والذكرة. واعترف بفضل كل واحد. ورغب
 في معرفتها كل زاوية. فادام الله ايامه في عزه وكرمه. وجلده
 بجمته وابتلاه وسناده بيزيد اخوانه. ودوله بدور استقامتها
 وانما فعله بحجوه وبجده. ولست اشك فيما جده من حقيقة ما
 اسكده الي انما قولاي الوزير الاجل دام الله تمكينه من بحيل التي
 انجز اللسان ذكره وقصته وانشر نوره وعرفه. واستعطف به
 قلوب الاحرار اليه بعد ما كانت جاحدة واستوقفت به نفوس ذوي
 الفضل عفت ما طالت سائجة طائفة. وهذه المكملة وان كانت
 جزءا من مكارمه التي لا تعد ونقصا من مفاخر التي لا تحصى فانها
 دلت على ان وضعها موضع الثقب هناه. واقوع بموافي الداروا
 واحسن الى من ينسب لشكره والناس بياهم. وليجعل على ما يورده
 قصدا وحكام. والذي سألته ان يفضل ادام الله بجزع بالملوك
 جاري شهر واحد ما وقع بالخدمة لا يترك يعود. بعد طول
 غيبته. وتطيب النفس بالظفر بعد استحكامها من وخيبة
 وان احتاج الى مطالعة حفرة قولاي الوزير الاجل باشانته قدم الامر
 بها الى من غلبت عليه من الامور. **من احسان**
 دعائي يا سيدي اطال الله بقايتك
 فلذلك الى منزله لا اخلى الله من السناء. فتاة ولا حي من الاسواق
 قضاة. ولا ارباب الله ابد القاه. ولا افاط بحسنة وسفاهة
 وكانت دعوة على كل من حضرها وشهد بها. وشوق على
 جميع من ابصرها وشاهدها. وخريا على كل من دخل داره
 وجروا على من سكن جواره. فلم اقرب من باب داره الا وملت في
 بوابه كانه مالك برجه باسر عليه رماذ ومذار. ومعه من حاشيته

زبانية غلظ شديد. قد دام قلوبهم فلذ يرفون الاثر لاسه
وجفون. وقت قلوبهم في كالجأرة واستدقوة. وبقيهم
يجفون بجفون بها اعتناق البشر لا اوراق الشجر. ويظرون بها
كأمر الخلد من الاخصاس للناس. فكم من منك قبل الدخول الى
داره نكب. وكم من اغفل أمام الوصول اليها ضرب وسحب.
ومن لباس يترق. ومن ثوب كيميل خرق. ومن مد يسيل
نقص. ومن واقع مهن. ومن حوار تمض وامتنع. وكم من كرم
هذه المكرة وتعرض. وهم كالكنار الى جهنم يحترقون. وكأخصم
يساقون الى الموت وهم يتفرون. وانما كأحد هؤلاء الضيوف لا
اذ الى اعطى سفلد. وانما لنقلد. واسلم على واحد واحد مبتذل
وارفع بصدرى خارجا مستقبلا. الى ان وصلت الى داخلها.
فوصلت كل مكره وشتر. وحصلت في وسطها بعد مقاساة
جهد وعسر. واذا انما بقوية حولها أقل من شبر. وعرضها
دون ذرة. اضيق من كل خنق. واوحش من كل ذرة. فكان السواد
على واقفة. وكأنه الجردان قد ادى ساجدة وراكعة. فباز السقف
والارض اصبح. ورأس صاحبها من الاحنكاث بها اصبح ارفع.
فصبت غرقا. وتغذيت فخر اولقا. وتطلبت خلفا واين المهرب
والفر. وتجنبت الناس والتجنب لوى وامر. واستندت بعد
احتمال المشاق الى حائطه كأنه عليل قد اخذته حتى بناقض فهو
يتنفض. او حامل اضربها الطلق في تمنع اوجبان وايضا
ترتعد. او غصن ضعيف يمد ويتخذ. قد نقبش بعد الرضام
بالسحار. واذر بعد الساج. بالسباع ودخان البراج. اسعبد اجده
دما. وجنر سواد. واسا لينة اوتار. واعمدت اعواد ما علمها الخفاف
وعلى يمين الداخل صفة كنفة الحابل بل اضيق منها بالآ. وكنفة
المعزان بل اخرج منها اجثا لا. قد زينت بفرش ارفع منها الخصر
والبورى. ورعت بسواير اثنت منها السحب السوارى والسفا
يتراحمون فيها كالبهايم. ويتضاغطون بعضهم الى بعض كالنساء في
الماثم. ويتنمونه ما عدلهم من المطام. كالسقى واقد الراجح.

تكاثر الأرواح قصير من أصوالهم المختلفة والانتفاش نضيق
من الانتفاش المخوفة والانتفاش تذهل من شغبهم وأصطفاهم
والعقول تبطل من تعظيمهم واضطرهم والادوية تختف
من اختلاف طبعهم بصناتهم والعيون تضي من النظر إلى صوره
والأفهام وقد فاض الحش وأمتد الحب وعرفت الأباط
وعظم الخطب إلى أن صاح فيهم صائح صاحت عليهم صائحة
بالرحمة إلى المائدة المنصوبة والسبي إلى الأطلحة المنصوبة عليها
المنصوبة فكانا كتفت الله عنهم أسباب المحنة ولشربهم بعد
الفتور بعد دخول الجنة فنادوا وازدادوا ونافوا وازدادوا
وأحاطوا بها وهي كسطن الرأفة استدارة وسفا أو كالتوى ضفا وخلا
خالية عن كل جار وبارد داهية على كل قائم وقاعد كأنما الرغفان عليها
لصفرها وخفاها عشور للمصاهف وكانا الخوا في حوايا الغرما
وغلوها برشان الاساقف فلو تفتت الرياح عليها لطيرها بمنته وبسوة
ولوقبت الانتفاش منها الكون كسوة كسوة قد انتفى صاجها من الدجاج
المستند على المقصاة المحطاطة ومن الزبد يات المشتت على الخرافة
والكرائف فكل طعام قد فر كان انتفى من الماء المسكون وكل شوايخ
كان لهم من الخيل المقطوع وكل لون حي كان أو حسن من ترج الخيل الثقل
وكل حيوان أعيد كان أدق من الخيل الخيل وكل طعام أكل بارد بلوه
فتار وكل نراب نرب فتحن حاد كان ناره سكاية أسيد باع
واسيد باع سكاية وحول المائدة مقام طراد ونخه التوق وقاد
وقد صارت مناديل الجلولس مناديل العز ومواضع الفرس مناديل
النساء والبرق من القذر وأنواع الخلدوي كالأعداد مة كاهبا
القنفاك يسمع بأسه ولا يرى لأمزه أو الكيمياء يبايخ في وصفه ولا
يصح منه خبر والله ما أكل أحد من طعامه فتنة إلا حلت به
فتنة ولا كرم من دغيفه حرفه إلا لعن القار ولا رفع من بين يديه
بقلة إلا وحده في ضننه ذلته ولا من منهم له باردة إلا أكل
الزمان أبده فمن كس منهم خبز كسر خبز ضرسه ومن ذاق طعامه
وفي الطعام عفا منه ومن همارفته شفت الحسوة عفتة

هذه هي صورة من صور الجنة
والجنة هي صورة من صور الجنة

هذه هي صورة من صور الجنة
والجنة هي صورة من صور الجنة

ومن شرب شراب قطع الشاب ثابته ولم على هذه الصورة. وهذه
الكذورة المذكورة. فمن عابثه باليقول يرى انه اكل. ومن عابثه
بالفصول يظهر انه فاضل. ومن صبا ثم جوعنا الاذهادة. ومن سجع
تجيبا للاعبادة. الى ان قاموا وتبدروا فكلما تابذروا اتخذوا
وتفرقوا كما فشا بينهم القربان. وانا وحدي مفرد ومعتزل منهم في
زاوية. والمدارك كلها زاوية هاوية. كافي من القلق على عاير جناح. ومثل
ما لا قام بجوارحه عابثا. وانك لو من كتابه الله ربنا اخرجهما فان
عدنا فاننا خائفون. الى ان وقعت الاجابة. وارفعت الكلمة. ومن الله
بعد الخرج بفرجة كحل العقال. وخلعتني بحوجه من تلك المخطوب
التمثال. وافلتت من حقبس العياضة بعد ما است كافي قد نبشت
من العير. واخرجه من من الصيق. والقي الى دلة قد بدل السر بالسير
والحمد لله الذي جعل من القدر حسييرا. ولم يجعل عاقبة امرى خيرا. ورزقنا
نعمه انصرف في هذا على حكم الاختيار. وانتم لابد الاقدار لا بد هيا
في غير طاعتهم امرقا وبادرا. ولا اريد بها في الارض طوا واستكبارا.
ولا اذوها مخافة السناد. ولا ايجل بها من سوا الاختيار. واليه
الرجعة في اهداي بالتوفيق. وصيانه ما نفعه على من المقر
والترتيب بحجده ومجده. **وهو في الدنيا بالانسان**
والتوفيق حدثني من انق بهما بحجده وبجديه. راضة
بها بلمعه ونهيه. الله هو نبي بابيات راضة بقرضا من حجة برضا
واخر حجة في معرفتي من لفتك. والفتنة بها في الشوق بين بعض
المسقاط. ولا تله على ما في راسك من الهوى والخيال. ثم استكنة
السر والمقارورة متى كنت مرزا. واستغنيتك الحديث والحوال بعد منها
سكرا. فلذات خفت الله بلمعني الحديث فاسأل لسانك من فقلت
ولا هو انك لضعف ايمان وخسرة وهوان ما عنت به قالت. ولا ادرى
من اعرفي سكا في السقوط المستمع لة القائل بل كل سكا في المذلة قريبا
وهان. وانما كافي الجاهل من حنيفة بان. يا كلب. وقد رفعت قدر
اذ عرفت كلبا. وباولد الزنا اذ لم تعرف لك احدا شاة ولا انا انما
ان تسمع الناس ذمالي وسبنا. ولجور في بقدا وبقا. وانك لو لا في لا

أفكر فيك هجرت أم مدحت ، ولأبداً لا تنسك أم نسيت
ولأبداً من أنت منك حنت أم أفصحت ، ولأبداً من أنت على منك
عن ضمت أم صرحت ، فقلت نأبك النقد ، ولست نمت وجرأت
الشكك ، وحشوت شفتك اللتين هما شغراً عافض ، ولله
بالحزامين الذين كأنما جوف مبصرون هائض ، ولكن سلات
لأبداً من استغفار القدره ، واستغفار الذكره ، ولأبداً من
على ما يقول استغفاراً بالحيثية ، وترفعاً عن شتمه وفحشه
وما أنا بأول من ذكره على ، وأنتى بأقط سبلك وأبلى الشكر
قد سبوا الله تعالى وقد قدر فلم يزر ذلك السب في قدره وخله
والمنافقون قد تلبوا النبي صلى الله عليه وسلم فاضتر السلب
بعبودية ولا رسالة ، والسفهاء ، فذلك هو الخلفاء ، وقبوا الأوراء ،
وشتموا الرؤساء ، وسبوا الأضياء ، والمفقراء ، أما الهما للكرام ،
كأصناف الإحداة والسب الدافض كالمناهل ،
وانتقام الفضل ، كالحنا ، في الهوا ، ترى مختار من الحسن
أدأ لفد بالسايه ، أم بعض الكلب أذ اعص انساناً بسانه ،
أمر يضرب بالبداد المرصير الأحمى أنواره ، أم يذفر السبع الذبح
الناظر أنواره ، أم يخط قدر السيف أذ المرصير جوههم ومقداره ،
أمر ينقص فضل الناضل إذا كان العائب لا يحسن أعيناه ولختنا
يا وضيع الأصل والفضل ، ليس من بلعن مرقد عيف شارب
ويتردى بفوطه الخبي ما يبه ، ويشكو السكنة والعلة ، ويفرب
بجوار العلة ، ويظهر رعادة وهو خطف من الحداة وأخذتها
أظماراً ، ويبدى نسكا وهو من أبلين جباراً ، واضلع منه
في الفسوق عذاراً ، ويشى وهو كالعلة والمهلة في الحداة والفرار
ويخفى شره وهو فيه كالغرب الجراة ، وبطن كين غافه بقليل
جبر ، ويستوق عند العوام بأوب عين ، ويمزق اعراض الكرام
يشير بشرف العذارة شقرة ، وكلاهما يحكى في الحداة قدره ، يقضى
ما يقال ، ويحتمل على ما يفعل ، ويتلقى بالترتيب والتدريج ،
ويجمل في المشهد والغيب ، قد أخرجت من ظلمات المفكرات

وانشدت لك ما كنت فيه من انحصار صفة تارات . واشبهت بك بعد
طول سبيلك . وابرأتك من غزلتك وكركبك . ونظمته من الكبر
التي تلهظها وتجبها . ها في كيسك . وجمع بينا وبين قن اطلبك
وتجعل في الليل وسادتك . وبالنهار مرادتك . وفي الصيف
قلودك . وفي الشتاء لباسك . ولكن الا حان اليك غزلتك
والانعام عليك قاولك الي سوا الادب وغزلتك . لانك زعيم
لهم لواصل لك شعرك . وكأثرة لا عقل لك فتوصف . ولاديب
لك فتوثر ليدانتك . ولا فضل عندك فتجمل لروايتك . ولو
فكاهمة تختم على النظر . كخفة روحك ونجابتك . ولا خطر لك
ففسرك عيب بهايتك . فلتقي سبب زجج من الناس ابحابا
ومحبة . ولادي شئ تقطع ولو لمت حبيبك . انت اهلون شئ من ان
يتنكر احد في نظرك وتغزلتك . ويصفي الى ما ترزق من ركايتك شيرت
لو اشتغلت بشئ عيبك . ونعفت هذا القل من جيبك . و
نصفت قيصك من الضياع التي انتظت في دروزك . وخصفت
جلالك الذي واسك مشاق الى مصفوره ومخزوزه . وكفيت
من بحالك ثلث مؤونة غزلتك الذي يجمع الطير من البحر . وصنالك الذي
يعي البصر بعد الضو . وصحت مخاطك الذي تشقير خبرتك . ولعابتك
الذي تقطع به برلك . ككان اعود عليك . واحب اليك . ولكنك
مثل الغرض لا تقهر بالزهار خوفا من ان يعيبت الضو او يوبقك . و
تخسب ان التوايم او اجالت باحد عيبك تنفر من صليفتك . وبرا
بالف ترين . او تحرف عن كسيتك . ولو قرأت الف تصيفك . والسبح
بعث محمد صلى الله عليه وسلم الى قلعة . وادع امرأه معه . لولا انك
تصرف عيني عن الله كما فيك بطلاب . او لولم يفتاب . او ابهرتك
عن منابك . او اخبرتك من ظلك بك . وانك عريسة تنسب الى بلاد
من جلد ي تراها . وما تحق في الارض اوها واصحابها . وجاهل
لا تعرف مغاير الرجال . وضعيف لا تقوى على مقابلة سيوف القتلى
لنفتك كل شاة خذيتك بيد مصيبة غم خاطئة . وقطعت
كل شعرة على فوديك بنعالها خاطئة . ولكني اهلتك لقد رنت

وتنزيهه عن كل عيب . وجاوزت انشاء بني شيبان . ولم تنسبه
 الى بني بنيان . واراد كني خسر الا تفاق . وحصلت بارض
 العراق . ولقيت في مسافتي كل ما سجد . وفي مقصدي وشدا .
 فان سلمت بعد هذه الاخطار . ووصلت الى تلك الديار .
 وحصلت بين قوم شاهدين . وياوم الشبيبة مؤنة . واخلاق
 الحذات موزنة . وعاشرتهم زمانا سلبته سلبا . ووفر قطيعه
 وشبا . والمفهم ولكنفس فيما بينهم مارب . ونجبتهم فخرجت هنا
 عجائب . وكنت حينئذ كمن باع الميمان بالخمر . ورضي بالبدل لا يور
 واحمل العتوق . وبذل النوق بالعنوق . ونحو من ظاهرا كجواد الى
 اكار . وهرب من محبة الى النار . واصنع شيئا شديدا كان يفرى
 بغراره . واشغله بذكره شيئا بان يري بالآراء . وفارق حضرة من
 كان يدرك مناه . وبليت فناء . وخلف من كان حجابا بينه وبين
 الحرامات . وعند مرصد رايه وحده في الزمان . ولو استقبلت
 اد اواله بقاء قول في من راي ما استدرته لما رحت بسلمتي بعين
 ولما بقيت من الكاري والجمال هونا . ولما اخرجت الى ما اقفى موقف
 الا عندار . ولما بعته الفقه بالقيمة آ . ولكن هذه في امرى سر هو بالغة
 وحكم هو فاصله . وما عليه تعالى بعين برقة في عاجلك فتكفك
 القيد التي قد ريت بالبعد منها بالمظهر اليها . وتاخر من جلد زمر سا
 لنفس استوحشت لتفارقها . ويعيدني حيث ما هو فوق على شتر
 مكارمه . والمفوض لبلواتهم . بلطفه وكرمه . وانا منتظر من
 مولاى الشيخ اد اواله ايامه تشرى في بكته كل وقت منتظر
 لا سكن اليها . ونعم على اخبار سلك هذه التي اشكر الله عليها .
 ومفرد في بين الامر ونوالهم من اية شارة الله تعالى ولها في
 يستقر في شرف . وقد وعدت بكتاب المستقر في معنى شعر النبي صلى الله عليه
 كتابي اطال الله بقاء الشريف وانا على جملة من السندوة البحر في تفسيرها
 وفي ذروة من السعادة تقصير المني عن ادراكها وتحصيلها . وهي
 بعد الدولة القاهرة مستقرة على سنن انتظام واعتدال . ومو
 مستقرة على احسن ما تورد من عز واقبات . والله كمالها هو الله

استقامت في كل شيء

استقامت

وكيفية جعل الاهند في المطالع في اختلاف مجاريها وطوائفها. وعقيدته
درجاتها ودرجاتها وقدر دارتها التي هي اعداد معلومة للكواكب السائرة
والجوزهرات في ذلك وليست الكبري والوسطى والصغرى وبذلك يبين كذا
وعلمها من الطبيعة والمزاج. وحال الخدال والهيلج. ومنازل القمر
على تباين اشكالها الطبيعية منها والاصطناعية. والشمسية والشمسية
والانوار التي تميز بها. والافلاك التي تدل عليها. وصورة الهيكل للغة
الاولى والعقل والنفس والاقسام وكيفية تباين الاحكام والاجرام و
تحقيق نزول الشمس في اول نقطة من الحمل ومدة دورانها في سائر
دورانها بدلائلها وبرهانها على مذهب الحكماء الاول. وحفظ قوانين
اقوالها في القرب والبعد على مذهب حكماء الهند. ما لو نشأ بطليموس
لاقر بجدي في هذا البرهان. ولا في تقديره في صناعتها. ولو عاش ما
شأ الله لما ادعى عندي علم التنجيم. ولو قف بي يدي في هذا على التسليم
ولو رأيت في يوم من ايام علم الله زعيم الذي المنة مصنف. وان كتاب موليد
مكلف ومزوف. ولو حضر عندي حكماء الذين يخلو هذا العلم بحليل
وعولوا على الارصاد المعلومه كل التحويل لقوالوا ان الذي فتح
السماء فتاهدت مواضعها ونظرت في مراكز الجوزهرات وعرفت مواقعها
وتبينت مجاريها ومطالعتها. وتحتت جواهرها وطوائفها. ولو سمع
الغلاة سفة كاي في العلم لآزر وياصحابه وحسابه. ولجعلوا تصنيفي
وسؤروا في تديري. فاسئل عانتها. يسكتف عن عينك الفناء
ويبرح لك الخفا. وتسهل عليك الاشياء. ولا تتناول على تصديقك
الكواكب. وافقرادك بالنسبة في النفاذ والمغارب. ولا تهذب
بذكر الخوازم التي بحزنها وبخجتها. وسهرت لها ليلالي وخذمتها. وطولت نقرها
اليها شرفا وتوشتت ليلاتها. ولجنت لها صامات وترايبات. وان
شئت ان تتحقق قد رجع في هذا العلم وسبق في ميدان. وتسا في ذلك
الى اتمد لا يثبت سواي في مكانة جفرتي مع ما انك رايت لما اخذت
الاسطرلاب واثبت الارضاع ووجدت طالعك النور والنور
ناقض بخلاف منقطع النسل. ليم المزع والاصل. ورايت الذنب على
التربيع في الاسد. علمت ان الاربع في الدلو واستدالت مع هذا على

راقب بطليموس ما شاهدنا في خلق جيدك. وانتفاع حبل
 وريدك. ووردي جينك. والكسار عرينك. وانتفاع طبلد
 من لثك. وانتفاع البحر في هامتك. وتوثر اخذ عينك.
 وبحر عيذك. وانتفاع زيفك. وغصنك برقيقك. وتبين
 طرفك. وتفتح كفتك. وشاقط الشتر المستند من فقرتك.
 وتغاطل الدم من مخربك على نركك. وتوثر منديك. وتمايل
 قيسك. على ان طليعة الصفع غرت واسك قفاعة لقمك.
 تراهم لشوالك. وان الاكف الخشنة نزلت باحسانك جلابة
 لعالك. صبيحة لك. والنواسم المخرقة المطبقة وانك
 مصفورة فانارت ان يادة. والبقاع المستقرة المنقرعة التي
 اعتابها مشورة مرورة بادرتك فاحسنت العيادة. هذا ريت
 علما ابلغ من هذا العلم. او حكما اصح من هذا الحكم. فان شئت من
 حدة الحرف وعن اشتقاقه وعن المقصور والمدود. وعن بان
 انفا على والمفعول به وغيرها. وعن العروض وبحورها والقائما
 واوتادها واسبابها. وغواصلا ودلائلها. وتميلا واعلاما وتفصيلا
 واجملا. فعلى الجدير ستفت. وبالبصير صرمت. اعلم ان الحرف في الكلام
 حدة الشيء وحدته وطوره ونابجته والحرف يشبه الاله يقوم بذاته
 وانت تقوم على اربع بذاتك. وتستقيم الفلكان الى قطبتك والحرف
 متصل الى الغير وانت متصل الى الابر. ويشق من الحرف والمخارج
 راسة بخارف مجازف. مخالف مخالف. وتعبدا لله على حرف. وتصيح
 في دينك على ضعف. والحروف تنحى على اكثر الاحوال في اطراف الكلام
 وانت اصعب عند من اطراف النجوم. والحرف مكث الرجل وخر
 الحرف والآداب. والمخارج الليل مشتق منه وسكانت لا يخلو من
 مخارج. وانت عن النشأة والخراف. تحرف الكلام عن موضعه
 ونفق عند منهل الكذب وشويعه. والحرف ايضا مسيل الى
 واستك مسيل ما غلبك وعاشتيتك. وقصبت نطف سولك
 وركابتك. فاحفظ حدة الحرف واشتقاقه. وتأمل اجتماعه
 في اوصافك وانتفاك. فاما المدود والمقصود فعمالك اذا

مد تقصر. واذا قصر بعد الذي قصص واذا قصر نشفت وعصر.
 واذا قصر جف مع اخذ حيلك. وانزل الماء في عييتك. فانه
 اركوت غير هذا المعنى فالمقصود برك. والمدود غرك وعرك. وان
 شئت سوى هذا فالمقصود في اللغة الجرس. وانت اليوم مقصود في حبس
 خذ لوتك وحرمانك. منحوس في شركه واغادتك. والمدود عليك. وولي
 من الخزي لا يجد منه مخلد صا. وطباق من النوم لا تطيق منه مناصا.
 فاما الفاعل والمفعول به فالفاعل بغير اختلاف لا احد من النحوس نقله
 الذي يشفي نؤذك بمجوده. ويذاوي عين صلبك ببروده. ويخضعك
 وهو رفوع. ويكسك وانت مقصود. ويجرك وانت مقصود. ويعلوك
 وانت مقصود. والمفعول به انت على اختلاف الاحوال والايام اذ كنت
 مدعوت دواء الاقله من مستويا لمدخ السهام. ودرية لرياح الخلد. فاما
 المفعول به فانت لشدة الناس بالشدة. واكثر في الاستمارة. وعلم ما
 استماره. لا يبارق التطويل خلف ظهره. ولا يباعا لمد يد ذنبا.
 الخجل. ولا يقب الوازع عن باب حشاك. ولا يعلك كمال عن مدخل
 عشاك. عفاك خفيف. وجهك بسيط. وعصيتك سرج. واصاك
 عجت. وتغافل من مشاورة متفاديه. ومساويك متشاكله تناسية
 فانتال عن الفروض وانت عارف بجزا ورملها. عالم بمقتضياتها وستلها.
 فانت الدروس كمالا ولكن لا تفرق بين صغير وشعر. والبعض حساسة
 فيه. وخمارة قدرة. فنتي تعجبت الى علوم آخر فلا تحقبض من السؤال.
 لتعجز بالبحر كلال. ولا تسخط على بان. وماني الذي هو واسخطك. و
 اخلد في واسطك. وعافاني وليك لنت. وعلم في الخزانة. وعدل سور
 وشوشك. وانقطع غلتي واعطشك. وشوة وجهك بلحمة لوجنت
 على وجهي لغضبة عن الروي. ولما وصيت بها غير الخسرا.
 قصص نسانك لا تذكر به رجلا. يفتني فيون الاعادي بالتواسيم.
 فليس تسام من سلطان سلطنة. ولو تعوذت منه بالحواسيم.
 غرتك باغر وودة وجنتك. وتناول مدة مردك. واقشاك النسا

غرتك

بعد ذلك. وأجابني القليل. وزادهم على عشرك. وفجرتهم من كل
 فج فجج لحضرتك. وأجبرهم على الزرع تشجيعك وقد ذلك. وأفتادهم
 بشأعتك ووصالك. وقد لهم الرطب في صلب رضائك. وأحاطهم
 المصاعيب ففرنا إلى عوالت. وسأجهم على الصلوة إلى قبلك. وبكر
 بالصلوة قبلتك. وأتفاهم الأموال على عوالت ليجلوا بحضورك.
 وتنزلهم سارم في بايورك. وأسقطناهم بحسبك أنشئت في
 منبتك كالقصب للآل. وأسندناهم باستقامتك أدركت سفر
 عنهم كالغزاة الشارب. وأسقطناهم بالآل من الفاقة التي كنت
 تفرهم بها كل ساعة. ونسأول بحسب ما يحتاجها على الجماعة. وأمرنا
 على من نراه حاجا إلى كفتك. نأزله برحمتك حريصا بحسبك
 مستغنيا بحسبك كما أعتناه من نقابك منحة. ونفواه مرغاب
 غير مكلة. عالما بأن أمره أمضى من أمر السلطان. وأتقيا بأن
 حكمت القدر من حكم الشيطان. وكاد مات مسموم على حال.
 وقولك لأزبد ولوقلت أنت محال. وحسبت أنك تلك الدهر تقوم
 لك مائة لأيا حقا لك. وأن تلك الدهر تقيم لك راحة
 لأزبد لك أحد. وأن تلك الزلوية باينة لا ينقصها عزك. وأن تلك
 السعادة دامة لا ينقصها عقل. وأن البدر الذي كان المشاق
 يستضيئون بنوره من طلعتك لأيا حقا كسوف. وأن الروض
 الذي كانوا يتأرجحون بنوره لأيا حقا جوف. وأن الشوكة لأ
 يثبت في خلل سدا يقات. وأحسبك لا يعم منابت شفاقتك
 وأنت آمن سها مدهرك فأذكرى بعد كور حورا. وأن النصارى التي
 كانت تجول في عارضك لأيا حقا ما أوها غورا. وأن الحوادث لأ
 تخرج البنا من الكامين. وأن الأيام لأتفرق خلتك ما أعارتك
 من الخائين. وأن الزمان لأيجو من خديك سطوة الخيال. ولا
 يكتب عليها أساطير الزمان. وأن الشعر لأيقظك عذرا يملك
 من الجراح. وأن الليل لأيكذب عليك بأخلاقه فلق الضباح
 وأن الدهر لأيسخر منك كما يسخر من أمثالك. ولأزبدك من
 الغوان من أراه من كان في مثل حالك. وأن لأزبدك منك ما

وزنته من جاك لـ المحل والموضع. وان تقدم ما كنت تنكب من
 التصنع والفتن. وان شوقك لا يكسد بعد تفارق. وان وجهك
 لا يتسدد بعد اسراق. وان مراكب القسيمة لا يكدر الصدق صباها
 وطلمت الرحلة لا تغير الحجة جالها. وان تركك لا يعقبه الملقف
 والتأفف. وان جففت يشترى داما كما يشترى المذاق المنصف.
 وامالك بعد ليس العصبوب والسرور لا يتنى بفبار الرهبان. وبعد
 الحمل والخزور لا تلبس ثياب الكردوان. وبعد المطامح المختارة
 لا تاكل الطعام بحب الردي. وبعد المشارب الضاخية لا تشرب
 الرقيق الدودي. وانك لا تحفر عوة كنت فيها متصدرا ولا
 تترك مجلس كنت تايتم به من شرا تستعرا. ولا تصيح الزمان تدا
 مخورا. ولا تمشي في الارض الا تحت الزخورا. ولا ترجع الى بيتك
 الا وفي ثياب خمر وكيمان. ولا تخرج من دارك الا وعلى بابك
 يغان وافراس. فارأيتك الا الغيرة التي فانت عليك فكذبت
 ظنك. وسخت عييتك. وخيف امالك. وعييت اجالك
 وكانت الله صاعا بصاع. ولقص ما سمع لك بالفرار. واربح
 وبذل سعدان مرهات المبرار. وطالبك بعد ان يدخل وشار
 وضرب في وجهك الف الف مسبار. والطح عار حيلت برف وقار
 واليس وجهك ثياب جدار. وسخت حيلت بنفس وبدار
 وانفس جدد حتى طلعت بخوسه. وكأنت سعودي. ونادى بخدا
 من خلفك هذه اجزاء من طالي في غير طاعة الله بخود. وانبت
 اسنك في خزانة الاعسار. وسود باب دارك وانت في الاجساد
 وأوتيتك من الناس بسوطا جاء وفهارة نفس واقعدك في مائة
 بعد عرس. وحفل فحلت مضيدة النار. وكتب على وجنتك
 فاعتبروا يا اولي الابصار. وصيرت تدعون نجاب وقعدو
 فلو باب. وتشكروا لمنصف. ونسأل فلو تسعف وتبسط
 الناس فلو بهاسطونك. وتعرض اللدطة فلو يستشملونك
 وتعرض سلطنتك على من تريد فلو يخذلها مشريا. وبذل
 ظاهر لك للركوب فلو ترى لم تكثر يا. وختم الحزمان على سمعك

وَصَبَّحْتُ مَطَرًا بَعْدَ صَيْدٍ لَنَدٍ وَصَغُورَةٍ وَاسْتَيْتَ
 هَذَا لِي شَهْرٌ مَضَى وَكَانَتْ لَشَوَالٍ هَذَا لِي وَاصْبَحْتُ مِنْ عَدَدِ
 الثَّمَرَانِ وَكَانَتْ فِي الْحَفَةِ غَرَالًا وَرَأَيْتُكَ كَالْمَلِكِ نَقْدًا فَا
 وَنَشْرَافَةً فَصُرْتُ غَوْلًا وَشَاهَدْتُكَ مَحْشُورَةً أَحْرَمَ فَصَارَ
 مَكْبُودًا وَلَا وَطَارَتْ مِنْكَ الْمَلُوحَةُ فَلَدَ شَمْسٌ وَلَا قَرٌّ وَهِيَ
 مِنْكَ النُّصَاحَةُ فَلَا عَيْنَ وَلَا أُنْزَ فَاوَقَعْتُ بِالْمُسْكِينِ فِي مَجْلِسِ
 الْعَرَا بَنِيكَ الرِّوَانِ وَبَجَزْتُ لِعَمَلِ الطَّبِيبِ فَقَدْ مَلَكَ الْجَرْمَانِ
 وَأَضْعَفَ بِكَوْنِهِ فَقَدْ كَسَبْتَ الْيَاغُرَ جَزْمًا وَأَصْبَحْتُ عَلَى الْعُشِّ الْمَرْقُومِ
 نَقِصْتُ الْيَاغُرَ مَرَّتًا وَأَخْدَمْتُ فِي الدَّوَابِّ فَطَالَ مَا كُنْتُ مَحْذُورًا
 وَأَمْسَيْتُ فِي الْكَلَابِ فَقَدْ صَارَتْ أَيْامُكَ حُسُومًا وَأَعْلَمْتُ أَنَّ
 أَبْلَيْتُ بِمَنْ عَادَةَ الذَّهَبِ فَانْصَبْتُ جَدَّ الْإِنْسَانِ ثُمَّ لَبِطْتُ
 وَبَغِيتُ سَعْدَ الرَّوْمِ لِبَسْقِطَةٍ وَبَرَفِ الْوَضِيعِ حَتَّى يَمُوتَ بِالسَّحَابِ
 وَيَضَعُ الرَّبِيعَ حَتَّى يَلْصُقَ بِالْتَرَابِ وَيَعْرِضُ لِقَدْحِ قَهَارِ الْأَعْيَانِ
 وَبِذَلِ الْأَسَدِ حَتَّى يَقْرُضَ أَذَى الْغَارِ وَبِمَلَكَ الْعَبْدِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ
 الْأَخْجَارَ وَيَهْبِطُ حَتَّى يَهْلِكَ الْأَفْتَارُ وَتَسْلُبُ الْفَاسِلُ فَضَائِلَهُ
 وَيَكْبُرُ هَارِدًا لَمَلٍ وَحَرَمُ الْأَعَالِي مَنْ أَدْلَهُمْ قُرُوقُ الْأَسَافِلِ
 فَأَيُّ الْمَنَاقِبِ تَقَعَّرُ بِالذَّهْرِ إِنَّهُ عَلَى حَالَةٍ لَا تَسْتَقِرُّ مَكُوبِ
 فَلَا تَحْتَمِلُ نَهْأَ وَلَا تَقِلُّ الْمُنَى تَطْلُبُ مَعَ الدُّنْيَا مَا لَا تَقْلِبُ
 يَا زَيْنُ الْعَبْدِ يَا زَيْنُ الْعَبْدِ يَا زَيْنُ الْعَبْدِ يَا زَيْنُ الْعَبْدِ
 تَأَخَّرْتُ عَنْ حَضْرَةِ مَوْلَايَ الْوَرِثَةِ الْأَجَلِ أَدَامَ اللَّهُ جَلْدَ لَهَا بَدَ وَأَمْرَ بَعَانَهُ
 وَصَانَهَا مِنْ عَادَةِ الزَّمَانِ وَاعْتَدَانَهُ لِنَقَاطِ أَوَّلِ مَدَّةٍ جَلِيَّةٍ وَتَمَرُّهِ وَ
 صَبْرِهِ عَنْ حَضْرَةِ حَضْرَةِ الْجَلِيلَةِ وَالْوَحْشَةِ وَالْكَفَى صَبْرًا عَلَى مَقْصُودِ
 فَلَوْ أَنْصَفْتُ فِي الذَّهْرِ لَمَا مَقَصَّرُ خَطَأِي مِنْ السَّيِّئِ إِلَى بَسَاطَةِهُ وَلَوْ سَاعَدْتُ
 لَوْ فَايَاقِ السَّعَادَةِ مِنْ بَشَرَةٍ وَأَبْسَاطِهِ وَلَكِنَّ الزَّمَانَ مَعِي كَيَاكُ
 يَحْتَمِلُ مِنْ كُلِّ مَشْرِيبٍ عَذَابٍ كَأَنِّي مَعَهُ فِي حَرْبٍ وَتَقَطَّعْتُ عَنْ مَقَرِّ
 كُلِّ جَلْدٍ كَأَنِّي مَعَهُ فِي قِتَالٍ وَكَمَا رَأَيْتُ مَنِي فِي خَدْمَتِهِ جَدًّا جَمِيلًا مَنِي
 وَبَيْنَهُ سَدًّا وَكَمَا شَهِدْتُ مَنِي عَلَى حَضْرَتِهِ وَفُورًا صَبْرًا مَنِي وَبَيْنَهُ

سؤداً وكما انقبضت من جهة نفعاً دفع في غم وفعلاً في ان مفرق
 كانه ضريح ولزم من نغاره ونبأ عليه اقتدار اجري الله الامور على
 كولاى الوزير وايتاره وصرف الزيام على حسب محبته واختياره
 وزاد في جلالة قدره واقتداره واهله في كل وقت باظهاره
 واخفاره وادام في العالم عجايب آثاره ومان ساعته عزه من
 خزنة القدر واوعاره وحشاه يرويه من العارض والقباليه وعائليه
 وابائليه وجعل ركوبه مقرونا بالاطماع الاسعد والظائر الاجد
 والعيش الارغد والطريق الارشد والجلد والسود والاقبال
 المخلد فهذا يوم لو استضاءت الجوزا ان تخفص من فلككم الفصل
 منكم امركبه لا تخفص اجله لبقدره ولوطات الكواكب ان تزين
 باجرامها موكبه لتنازرت اعطاً ما لذكره وتمت ان انجلى عن السعيد
 شفا ولا اعتل بعده ما بدا والمخل بعباً وموكبه فلما احاط به ردا
 واستعبد به ما شاءت من ظلمته فلما احشى لو ساء لا يكد
 واستوفى حشفي من ايجابه فاقبل اولاده الزنا ~~صعدا~~
 ولكن الى المقدار الزجاجة من في غلبه من عداوته عدي
 وانا اذ غب الى الله تعالى في طاعة عذرة عرو من العرض من عوارض
 الزمان مضمون القيمة من حورق الحندان واكتاف المنكين والتميد
 والعز والتأييد نحو طاق عبيده واوليائه لتسقط سهام النوايب من قنانه
 والله عز اسمه بحول وطول **بقية زبدي من السكافي**
وفى الجبل من السكافي

وصلت رفعة مولاي ورئيسي الاستاد اطاق الله بقاءه وادام عسلوه
 شعله على حديثه الى القاسم الاسكافي النيسابوري وما رسمه لي من
 تعري اياه بلده وشبه واسم من استقدمه في ابتداء امر واستكفبه
 وحمل ما جمع عندي من جميع رسائله الى حضرة ليناسها اوقات نشأ
 وخلوته ثم تبعه هاجع الفرج منها ويردها عند الفتي منها وضمها
 وقابلت امره بالسمع والطاعة فاما بلده على من لاجل الاسكافي فينايد
 وهي كورة من كورة ستان الى عام ساحر ليسابور واسطه بلده ولسان
 ونزتها وورجها وغزنها وكان يوم اسكانا ضمنت الحال فقيرا

فلا ريب ما أولم تعلم من الأدب الأيسر ما وليس بجنة وبين لكافة
العراق الذين هم من سكان ضيافة مشاورة وامناسبة ثم اخذ بعد ذلك
الى جبالهم فاستخدمه بولس التوفي كاتب الى على المصنفان صاحب
حبس نوح بن نصر بن احوار بن اسماعيل الساماني ملك خراسان وهو
الذي خرج على صاحبهم وجاء الى الرقي ففتح الري وطهرستان وانزعوا
من يدتي من كان ثم قصه بخارا المتارعة صاحبه ومقادعت
كفر اللعنة وختم بالذمة سنة ست مائة لله بشاه التتلم ولحقه بصره
الاصطلاح والتبذير بفضيحة الانهزام وولت اماره ناكسة على
اعمالها قامية واما الخاصة على اذناها خازنة وكلن الانساق في
هذا المذكور يحمل دواة الى الحسن بنه وكان من الذكاء وجودة
المخاطرة والفضيلة الناقبة والجواب المحاضر بحيث لم يطع احدي في مخالفة
في مضماره ومبايراته عند حضاره وحدثني والذي رحمه الله والنسأ
اجل حواشي ورعي الاستاوانه شأ هذه قبل اتصاله بحد من احد
سند الى جوابات الجبال ويعد للجزالين لا تستحق في نالي لأفقد
في ديوان الملوك وكان ضليل الجسم مخبنة صغيرا تحت لطيفة
ولم يغير الايام فلا يدل له بقدر توفيق شتند مبرحق تعبد زوتتمل له
ما تصور به وتيسر وتوفي بعد ما قتلت الانشاء النوع بن نصر وله
مخمس وثلاثون سنة وورثه الله كلن برفع قلما وبفتح بالقصاحة
والبلادة فنا وقد حلت الى خزانة كبر حواشيين مختار كلامه فان
راى اوام الله شهيدة ان يجري في قبولها الى عاقبة بره وانعاب
فعل الله الشا الله
تبت اهل الله بقا مؤلاي
الشريف السيد وبناني لا تجرى ولساني لا يملى وخاطري مستبد
مترتب وقلي على جبر الغضا متقلب اكبار الانبي الى من توفت
الشريف السيد الا وحده تعده الله بعزانه وتوهم برضوانه واعلم ان
المنازل من جنانه واعظا ما هذه الجمعية للقصبة التي هت لها
قواعد الدين باله تهتم وتهتم وموارد الاسلام بان تحفظ وعظم
وتماحل المجد بان تفرق وتضعف ومعاقلة العيان بان تستضعف وتغفل

ومشاهد الجدل بان تنكشف تلك مطلع على شمس ولا في ومعا هذا المجال
 بان تحلت تلك بين بعد ها غير ولا في فلم بين ولا العظم نفس الز
 هلكة ولا الزنة الاستك والقلب الذهب والشمع ولاد مع الاستك
 وانامل ولا حر النار قد فت في عظيمه وتسلط الا حزن على
 خلد في رنقت الامور مرر جلد في وبلغ في الحرف والتهالك الى اقصى
 امده فلت القصيدة التي جات في الجانيك تستطيع النور وان تحمل
 انقالبها وحان قد فت تحت بقوام تطبيق القلوب ان تطلق
 اهلها كذا جرت من الجواز مثل ما جري بالافكار وانت من النواظر
 باسب ما يتوهم الفز والاضطراب فاستد خرد ما من بين المصا
 وما قد خبر ما في المشارق والمغارب وما اقصى انظر الكرام وما
 انكاه في عتد وز الانام وما زلها للذ قد ام وما بقاها على الانام
 وما ريتا اشنام عن صبا في اصغر في الناي ما استمع وجد ورائي القار
 وقطع وغادر لياني عن نزع الحبال مغلما وعاد لياني ناري مغلما
 وجعل علم حيا في علما ونزلي من الجلال والتصير بعد معد ما
 فانان رضى ما نقد في حكمة وتسلط الماسبق بر علمه واخذ اباد ليه
 التي وكل اليه ووعد الصابرين بالثواب عظمه وعنه اسنانك ان يصل
 على روحه ويخلصه بر وضريحه ويحيا وز عاقله من الاوزار و
 يجمع في جنات الماوي بينه وبين اباة السادة الاطهار والبر ارب
 وانامل في اطاره بزم الزميف السيد وحفظ مكانه وصبا في ما حرة
 عن ثواب الدهر عند ثلثه وتحيته وطائره وادامة قد ثلثه والزيادة
 في تمهيدته وخالوه وابادة حاسده وعذره فانه يتقارب بقا الكرام
 واستعداد القلم وانكشاف الغم وسعادة الام ودوام النعم وزوال القلم
 وانقضاء العلم ودولة الشيف العالم واعماله في فقه الضمير حتى يتسلك
 بين دهر وينزل بعقوبة فانه اذا قامل حقيقة محال علمك الذي في هب
 لما من بقا اعظم حاسده وان الذي حبس عينا منه حيوته وحيه
 اجله ما احتسب ونخطفه وان في استعداد خلاه على الكاثر نعم انما على
 الما كنه انقالب الصبا في وخطفي في القلوب نيران الحضور و
 بينه الاضالع غليل الجاني لا زال في الدمار وارثا للدار خرو

ان في من نواظر وهي الدار جنة

٤٢

الذائر في الليل والنهار من حواشي الأقدار ولولا مقامى حفرة
 لا استطيع الى مقامها سبيك واشتغالي بخدمته لولا ذلك من
 ملو دمه بكرة وأمشك لست الى جليل حضرت جوياء وعدوا
 ولست اليها فنيا كماله في الزينة ولو جئوا وتوليت اطفال ناد
 الجمعية تفرتم مشافهة وتفتيت وسوء الخدمة بتسلية
 مؤلمة والله كنت متعتا بان الله تعالى اسهر قصصكم وتبصرون
 ايماناً وهو ثابت وهذه الى عزه وتبصرون تخرج الاطوار وهو ساكن
 ساكن وهو ادم الله تبارك وتعالى اول من اكل من اكله بكنية منتقلة
 على اوامر روعيه وستغتمه ذكر ما الخلد الله من القصر الذي يعلم الاجر
 وفيه ان شاء الله تعالى **باب في بيان ما في الدنيا من**
 ما احسنت هذه الدنيا الى احد الاساقفة اليم بعد احسان
 والله لقد احسنت الدنيا ايام كانت السعادة لمت من احوال كل من لم يمتنع
 وابرمت من اموري جميع ما منك وقهمت ظهر من كان لي صدقاً وحسن
 حبل من اراد في سوء واصلت على الدلالة تمتدة ظلولها سافرة ايها
 متقية الى لئلا في عدي قربة فتنبية لذي لرفع الى رتبة وانا
 جنته في غدوة الشباب تخليني الى باسة فيم بجلها وتوليبي من
 اجمك لارفعها واعلها صلغها بملذوس الشيبة قبيحة مترعا
 في مجامع الاقبال عجيبة بحياة قد في الله وفاد منازع ولا امرهم
 اذ لم يكون فلد مدافع ولا مدافع متظاهرا بالخلعة من غير حنة
 ولا فكرة متبار على اجملا هم بلوحيا ولا سدة قد انقضت
 بكذا العادي وقصرت انواعها وانقضت دون حيون العادي
 وانقضت اطلالها وصفا عيشي من التوايب فلد كدر ولا رفق
 وغلد دمي من التوايب فلد فجو ولا رفق حين للسنة ارض العراق
 جنتا يبع الخراج هو اذها ونصح الجوارح ربابها وماؤها وبذك
 لظواهرهم اسماها ونجى البصار زمت ربابها ومضت انهارها
 وتحت الاخلدق مباشرة اهلها وتكب الاثراق مباشرة قلبها
 يعلم المروعة مجاورة قساها وظرافها وتيمم الشرق بجاورة ايمانها
 واشراقها وحسن كنهها بين فحول من الكتاب تفتي عليهم الحناجر



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
GIFT OF ROBERT GARRETT '97

وصلواته على سيدنا محمد وعترته . وقد كان الشهاب اعز الله واشفق
 على ما لا يحصى به عليه . وصالحني على ما راي نفسي تارعة اليه . ووعده
 ثم روي . وطعني ثم منعتني . وزعدت بكثيرا . ولم تحفظ بسيرا .
 وسكت الفنا . ونطق خلقنا . فليت شعري اي شيء دعاه الى كذب
 صريح . واي سبب حذاه على ارتكاب الرقيب . ومن الزم بهدلا
 لم يكن في طبعه وجته . وطالبه بان يستريح بالرحيل في بيته .
 وكيف روي بان يكون سبب صيلة في كذبه . ونظير عيوب في
 خلقه . وان يبدل عريضة ذوق النوال . وينهر قاصده قبل
 السؤال . ولم احب ان ترى الاماني المحذرة عند حاصلة .
 والامال القوية ليد شاحنة ناحلة . ويستند فيما يتولد الالط
 والعلل . ويعتمد على القول دون العمل . والكذب يبيع بالتابع
 وهو بالمتبع . والتموم فاضح للخدام . وهو الخدوم افضح
 والخلق فضيع من المتبعين . وهو من المتوسا افضع . والكسوف شنيع
 في الكواكب . وهو بالشمس والفراسخ . وكسوف في الخواص ابيس منها
 في العلوم . والذلة بالليام التي منها بالكرام . وما الشرف الا شرف
 النفس . وما السوء الا انكسودا . اجنس . ولا الرئاسة الا
 في الكتاب الكرام . ولا الفضل الا في احوال المغارم . ولا شئ
 اصون للجد من استعجاب البحر . ولا سبب انقار المروءة من انشا
 البر . ولا شعار اخلاق من شعار الاعذار . ولا ذل اصعب من
 الافتقار . ومن طلب الجادلة بالندالة فقد طلب الخال . ومن
 اقر خصايسة فقد دام ضللا . وكل اصل راسخ في الشرف قاسية
 لوف المشرق . وكل نسب عال في الكرم قطعته شوم المطيع . وكل قوم
 ومنعاه شرفوا رجلي ما جدد . وكل عصبة اوبأ ارتفعوا لسبي واحد
 وكل من قوم فقرا اغنتهم غصلة جميلة . وكل شذوذة يسيرة كثرتهم
 مكرمة قليلة . وكل راب قد نكح بابن ذريته . لا على رسول الله عدنان
 سمو الرجال بابا . وادنة سمو الرجال بابا . وتزدان . ولا ان يكون
 المرء عصا ميتا . احسن من ان يكون عظام ميتا . والافتخار بالحيث
 دلالة الجور . واحيا . بحسن السلف ونور العز . وهذه قواعد الادب

الراية

وصدور منهم بغير النظر لهم النواظر. وعند اديا انورخ بعضا
الكب. ويقطع لنا نظم الادب. وحضره رؤسا مغرب اليهم كبا
الابل. وتجعلهم اصناف الملل. ومع علم ان اديا في نادرها لوني
واذا دعوتهم لهم ابا لوني. واذا فاضلهم اثنى العارضة. واذا ما كرههم
لم اخف الساقطة. واذا احضرهم لم اخف كوة وعشار. واذا نادوهم
لم اعدم استظلالا واقتدارا. فاكافه الزكوي الطرف حتى انجبت
انديانا من رقدتها. وابدأت بعربيتها. وانقلب بطنها لها وصار
سرها خيرا. وامارت الايام مسيئة بعد احسانها. سكرة بعد عرفانها.
واشرعت الى سنان من يري الله يستمع دمارا. وانشأت في ارتجاج
بكاؤه عندي من خيرها معارفا. وعالم بشي طالع الحكام ظالم.
وعاقبتني معاقبة قاس غير راجح. فصار صنعاها كدرا. وغرورها
غورا. وغرورها سرايا. وعذابها عذابا. ثم قالت لتسادة ترطى قلوب
جنايت. وللمن تحلى نذرتا مئة مقاييل. وللدولة اطلع
الرحم فلذ حاتم البيت. وللدنيا انظر الذم فلذ قريب عليل.
فانزلت بوابا من الخلد لا تفتحها. ولذ نادا من الاعضاء الا
قد حلتها. ثم اقبلت على جسمى فاودعته سماء وجعنا. وعلى بؤسها
قطعت قطعا قطعا. وعلى راسي فالبست زراعا وصليا. وعلى عيني
فلوثة قرعنا وحرعنا. وذهبت بالجميعيني وكان غررا نيزا. وقصنت
نارهم عيضا. وكان نصيرا. وسلبتني حاسبا وكان ندرها خيرا.
والجفتني من فقدتها وكان نرها فقيرا. ثم لم يبق هذا السناد الذي
نقص مربي بعد استحصاءها. وهذا الكيال الذي مره بصيرتي
بعد محنتها وانفادها. حتى القنتي بعد الشيب الارض هواؤها
يشبه اهلها في سرعة التغير والاستحالة. وماؤها من كدورتها وخشونة
كالقطر والزباله. يفسد الطبع ويكدره. وينكد الحس. ويقترخ
ويث السنس. ويغنيها. ويطلق الحرارة ويثلبها. وزاها يذهب
الغيرة والحمة. ويدل على الفيزي الاية. فلودخلها سجانا ونزل
لصار باقلا. ولو اناها فحق من ساعدة لبقى منها جاهدك. ولو ترها
اياس من معوية السبل بله الجار. ولو سكرها زاد عابد لا صبح اشق من

الغفار. فاجابت فيها بكل خلق في عتابة الطاع الى ما ليس منه شأ.
 يجب من قهر وحدة. عجل في عقله وتوهمه. ويسقط من المباح
 يسخر من الكتاب. ويستهنون بالآيات. وينظرون الى الاحوال
 بعينه الا حتمت. وينظرون بالعلماء. فعل الجاهل السوء. وينكرون
 احوال المنوخ الذين استولت على اكن الناس فضائلهم. وعملت
 في محافل غيرهم منهم ومنازلم. وعذبهم الشك والاخلادهم. و
 اوتهم اللبا الى والا يامر.

ولكن اذا فهمت شد الشوك وتعلمت محالها بالعلم الاوانب
 وكل بازيمهم هدم. تحرى على اسم العضافير. فاحذر
 الكائنات التي افاضت في الدنيا باراك ما والشيء من حسناتها. وما هذه
 الكائنات التي حبست في جحيمها كمناء ما اجنبت من ثرائها. لقد
 شرف مرة وساءت في الوقاء. ونقضت نازرة وضربت في ضيقها. وسكنت
 اكنها ما وهبت. وخطت اعظم ما انحفت. واتخذت اكن ما انحفت.
 واخذت لقمها اكلت. في خلل هذه الاحوال اعلى نفسي كل
 يوم بالتحال. وانزل عزات تم تجلي. وصرفت ثم مقضي. واوقانت
 عمرة فزمت الاحالة ان تذهب وتهرب. وكوكب نقد برطقت
 لولا ان تفسد وتزب. وارجو من الله ان يكشف عن هذه القوة
 عن كذب. ويردني بضا. من عنده من قبح. وبقوى البلوغ الى الرضا
 اناعها منوع. وضماند فوج. فيكرني بالانفراد ليناؤته. والاحتياط فيها
 ينفع على فيه التواتر سعادته. والخلاد من سمات تملذتها ايام غيرة
 وشباب. وشبهات تفوزها وتهدتها غير مفكر فيها ولا آت. وتخيف
 مضمار العباد عن كاهلي. فقد جعلت عهد اهل بعثه اليه من اسماء
 وساملي. بصفوه ورحمة. وكرمه ورفية. **والله اعلم**
 اقضاء. وادكارا. وشافيه انقلدنا واسرنا. وكما في الخلق اكن الظلم
 وانكارا. غواه ما اعطاني منها ويارا. ولا ظلمي في تاخير عا
 عني اعتذارا. وهلم جرد الى هذه المدة كل يوم يسخر ويظلم. وينهر
 بخلادهم وعجز. وانا والله اهل نفسي عن ان انسبه الى مهانة اوجسانته
 او اعز من جديث فادن اولئك. واكشف ما فتيا في الله عن كشفه

أَوَّلُ شَيْءٍ فِي مَا يُؤَدِّي إِلَى كَرَمِهِ وَتَضَعِهِ. وَلَيْسَ بِدَرْجَةِ لَوْلَايَ
الْوَزِيرِ الْأَجَلِ أَدَامَ اللَّهُ أَيْمَانَهُ عَزَمَاتِ تَعْلُقِ الصِّغَرِ وَتَحْلُقُ
الشُّعْرَ وَسَطَوَاتِ تَرْدِ الْمُقْتَدِي إِلَى قِيَمَتِهِ وَمَقْدَارِهِ. وَتَحْرِقُ
الْمُسْتَعْلَمَ الْمُسْتَعْمَلِ بِتَارِهِ. وَتَنْهَى لَا يَضْمَعُ عَيْدَهُ لِنَدْوَمِهِمْ لِحَبِيرِ
بِحَوْلِهَا. وَتَلْزِمُ لِمَنْ يَنْشَأُ فِيهَا. وَلَوْلَايَ الْوَزِيرِ الْأَجَلِ
أَدَامَ اللَّهُ أَيْمَانَهُ وَتَحْكُمُهُ فِي الْأَمْرِ إِلَى مَصَاحِبِ الدُّيُونِ بِاسْتِيفَاءِ
مَالِهَا يَنْتَهَى. أَوْ تَعْوِيضِي إِنْ لَمْ يَنْتَهَ عَلَى اسْتِغْلَامِهِ عَنْهُ فَلَا يَحْجُورُ أَنْ
يَتَضَعَهُ فِي مِثْلِهِ وَأَنَا بِحَضْرَتِهِ خَادِمٌ أَوْ لَيْسَ بِمِثْلِي وَأَنَا بِطَوْدَةِ عِزِّ
عَاجِمِهِ. وَأَجْرِي عَلَى كَرَمِ عَادَتِهِ فِي الْأَنْصَافِ. وَصِيَانَتِي مِنْ مَعَانِيهِ
ذَوِي الْأَنْفَالِ فِي الْأَمْرِ بِأَنْ يَحْكُمَهُ وَكَرَمِهِ. **وَرَأَيْتُ فِي الْمَلِكِ**
الْمُسْلِمِ أَنَّهُ لَا يَسْتَعِينُ بِمَنْ يَسْتَعِينُ بِهِ إِلَّا بِالْإِذْنِ
الْمَلِكِيِّ فَاتَّبَعْتُ الْمَلِكَ بِبَلِيغِ الْمَسِيحِ مِنَ الْقَدَاحِ
الْأَفْأَلِ مَوْتِ رَاحَتِهِ كُلِّ حَسْرَةٍ يَتَأَمَّرُ فِيهِ الْغَيْمُ مِنْ نَذْلِ دَفَاحِ
كَتَبْتُ وَرَأَيْتُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ الشَّيْخَ فِي وَصِيَّةٍ بَعْضُ الْحُكَّامِ إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَعِينُ
فِي الدُّنْيَا شَيْئًا فَالْقَدَاةُ الصِّغَرُ فِي الدِّينِ رِمَازُ مَدِّ وَتَقِي
وَالْهَيْلُ الصِّغَرُ تَقْصِدُ وَتَقِي. وَالتَّوْبَةُ تَحْتَرِقُ وَتَقِي. وَالتَّوْبَةُ
الْحَقِيرَةُ إِذَا وَتَعَتْ فِي الشَّرَابِ يَنْتَفِصُ مِنْهَا الشَّارِبُ. وَالدُّيُونُ
الْمُسْتَعْلَمَةُ تَرْتَمِي تَنْتَفِصُ بِهَا الْمَلِكُ الْغَالِبُ. وَالْأَفْأَلُ تَرْتَمِي تَرْتَمِي
وَكَمْ أَرْضٌ أَحْرَقَتْ بِأَشْرَارِهِ. وَبِلَا أَحْزَنِ بِأَفْأَرِهِ. وَكَمْ مَطْرِبَةٌ وَهْ
وَالْقَطْرَةُ مَعَ الْقَطْرَةِ سَيْلٌ وَبِجَمَالٍ مِنَ الْحَقِيقِ وَالذُّودُ إِلَى الذُّودِ
أَبْلَى وَرَبُّ لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ. أَيْتُ بِأَيْدِيهِ. وَقَدْ يَفْرَدُ الْبَيْدُ فِي
وَيُسْقَدُ فِي الرِّمَانِ الْحَقِيقِ. وَالشَّرَابُ تَدَاوُهُ صِفَارُهُ وَالْعُزُّومُ مِنَ الرِّجْلِ
ذَكَرَ الثَّابِتِ عِنْدِي فِي اسْتِحْجَاجِ مَالِ الْهَوَالَةِ إِذَا اشْتَكَ الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ
أَمْرَ خَصِيمٍ مُؤَلَّفٍ أَوْ غَرَمٍ مَلُوحٍ بِزُورِ الْغِيَاثَةِ فِي مَعَالِ الشَّرِّ بِحَزْمٍ مِنْ وَثْقٍ فِي كُلِّ
مَا يَحْلُمُ وَيَعْقِدُهُ. وَسَقَدَ فِي جَمِيعِ مَا يَفْسِدُ زُورُهُ وَوَرْدُهُ. وَأَلْهَمَ لِلنَّسْلِ
بِحَبْلِ شُكْرِ الْيَقِينِ بِمَا أَدَامَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْشَارِ وَالزُّرُودِ وَاسْتَبْتَنِيَا
مَوَاجِدَ لَدَيْهِ مِنَ الْغَفَارِ وَالْمُنَادِ وَهُوَ لَشُكْرُهُ عَلَى تَفَضُّلِهِ شُكْرًا أَوَّلَهُ
الْإِسْتِغْنَاءُ وَلَا تَنْسَخُهُ الْأَوْسُفَةُ وَاعْتَدَدْتُ بِمَا عَيْدَ الْحَبِيدَةِ وَنَسَّاهُ

الرشيدة اعتداه واني بانه لا يطرئ الطعن في كفايته ودرائته
ولا يتسلق عليه الوهن في صناعاته وبراعته ولا يرتاب بعقله وادبه
ولا يثبث باصله ونسبه ثم وصف لي نالها بجدته ما يجري من ابن
البناء ومن كثر تلوته وتلوته وتجنسه وتجنسه وتخلبه وتخلبه
واعتداه على من يكلمه ويقديره وان يخرج عليه من الخطاب فيرميه
بسهام من الارعاد والاذواق ووجدته يقطع الازواق ويكلم بما
هو مشهور فيه من قبح عاداته ويتحدث بما لا سبيل الى ذكره
واعادته فوالله ما اوري اي حريدة من خرائد الحن اكسر على مقالته
وفي اي كتاب من كتب النجدة لوان اثبت ان زوال الشدة واستبصار الحق
استغنت الفضائل حتى القرائن وقد كنت زمانا والواخي بشي بالذي
وعشت دهر اولي بقاد به البصر فليت شعري متى صار هذا التوطيط
انسانا ومتى تشجع ان يديره بيدي كاتب لسانا ومتى نام من جلد
البصر الى صدر السرير ومتى انقش من حين لحد لونه وازوره الى
معرفة الدين وان رويته اترى بسبب ان تظن الزمان اليه فطوره حتما واقعه
خلف سلكه وانتاشه من قلة وحظه يتشبه بقطع الازواق والاحمال
اعرفه نفسه في الحال من الحال ما كان بين ان اغناه من فاقه واضافه
وبينه ما عليه ان يتأخر بها فانه وقد لا فقه الا بعدة افواق فاقه والابن ان
من هذا المخذل والوزير وبينه ان جعله من البشر الاسرع من لمح البصر اكل
هذا القريب والاقتدار تعلم في هذا المخذل وجميع هذه كمثل الخبيثة
الغريبة اكتبها من هذه المدة الغريبة والله لقد همت ان اغير جناسي
الضجر والقلق الى حضرة الوزارة اجعلها الله واحلوف تلوذي الوزير الاجل الام الله
تمهيد بهذه الحكاية ليكن في موضوع الشكاية والحق بهذه المصاحبة والحق
التي بعد شهادتي للمصائب التي تروى نفسي من ان يجري ليا في بذكر اشكا
واجللت قد روي ان اعاب مثله استهانه لسانه فاعتره عما يلقي عندها
صفاة والوسعة لرصد رابع الدهن وانشدت
انقلك هذا التليم وكبره الحق كان اباه عبد مناف
لا ذنب لي فيه ولكن للذي وضع اللثام وانتم الاشرف به
وديت ان الاعراض عن مخالطة بها من اسن السيادة تكل منها في ارفع

بالحال وقضيل وورباخوطر السهم والاندال وقلت

ما دنت حيا فذاير الناس كلهم سحر فانما انت في دار لدار است

وسير على اخر الله في المدة عابثة هذه في وسخه فانك لسانك لا حتى سفتاح

هتفه ورواها في الاقصى من احوال الدنيا بحيا وروى من اختلاف في امور هذا

الزمان غريب لا يعرفها الا بالادب والادب في الاختس عالميا ربح هذا الوضع في هذه

الاستمالة به ليست في هذه فانما في ما يجمع هذه النعم عند هؤلاء الاغنام ورواها

الدولة زمان هؤلاء الاغنام واكثر ما يحصل بعد الدوام عند هؤلاء البها

وتتراجع كيان الدناير عند هؤلاء المختارين وما اخرج اليها في دواين انعام

النعم عليهم ويكونون اجساد المحسن اليهم وينسبون احوالهم الصالحة وتكون

المهنية واليكاد ولعنهم يري فوق واسم العامة حقيقة في الامانة والابليس

على قيصه بعد التوى الدائرة حتى يستعيد الجماعة ولا يظفر بعد الحفا بكوبة

حتى يلقى الناس في غيوب ويصير كذبه من عيوبه فلعن الله الحكام التي

تتفرق وتنزفهم والايام التي ظلمهم من وثاق الاغلاق ولا تخلفهم والزمان الذي

يشوقهم الى الشيع والبطنة وحوال الذي ينجهم من الجوع والمهنة وما اصدق قول الله

فيهم ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وما احسن قول الحكيم انفق الذكر في هذا

جاء واللبث انما شيع وكم مركوب اهانت دكمه وعنى ذلك ساجده ومثل

كانت مبدته في جناحه وبطل قبل يبلده وسعته ان تخالوا وجد يبلد

من ذهب في التراب فلم يزل يكفيل الى ان فرج خفته ومحت شينه وزبالا

اصابه جامتا من خضرة فمن كثر ما شرب استرخ خوفه وانفق بطنه وما على

الله بعز ان يسمع على الاحرار كافة يري هؤلاء السقام اسهام الزوايد

واخلاء المشاهدة من بعضا يدم الكوايد بعد ربه وسلطانة ورواها ورواها

قال محمد هذه الرقعة المقيمة اليه ساله من هذا هذا

عنفت عليه من هذه الرقعة فاقته باخذ في الهابة والمصيلة عن حامد الله

ومصليا وسلما على بغير محرو وعلى الودحج وكان الفرع من محورها

ليلة الجمعة الاول ليلة خلعت من شهر رمضان المباركة بعد من شهر السنة

السابعة والاربعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية ومحمد لله رقيب

المسلمين

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهَسْتَعِينُ

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ
نِعْمَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
الصَّحِيَّةُ وَالْفَرَاغُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ





يقول المصنف في رأس العنقوت وتذكر ما احتوته من المعاني
تكميل المحتوي. وأما ما يقال هو بلوغه حل من المناظر ما
كان أباه عتقاً وأما أن يفتقد فيه لقد صدقت ولكن بعض
ما ولدوا وما يعنى السيف انتسابه إلى الهند إذا كان كراماً
وما يعنى السحاب أو تفاهم في الجواهر إذا كان جواهرها وما يعنى
العتق كونه من بابه إذا كان طائى السحاب وما يعنى عتقاً
إلى ما شئت إذا كان يرمى العطاة والفضل المكتسب خبر من الحسب
المختص - وفيه كل أمرى ما يخصه من الأدب لا ما يرمي من
النسب والفاضل من يشك على مجده لا على جده - ويفتح
بشرفه لا يسلفه ويتحلى بمحامده لا بولده ويعلم بانفاه
لأبائهم ولا يبعد بأحواله لا بأحواله **مصر**
فليس يسود المرء إلا بنفسه وإن عدا بآراء كراماً ذوى حسب
إذا العنصر لم يمتز ولا كان شعبة من المخرجات عند الناس في
ومنى ممكن مراد فلا يمكن أن يغير المطيع عن طبع الجمل وتكليف
السحاب من يسقى ثمرة النخل ولا الجارة الضرب بالساحل عند
المضميف ولا حماره الشرف بالعرض غير الشريف وهبت
أن الشريف أسعده الله لم يغد بلبان السحاب والبرقة - ولم
يذنباً تحت أنفان الكرم والفتوة - ليس ينسب إلى أهل
بيت النبوة وقد رآه لا يصنع الجمل طائفاً ليس ينسب إلى
أهل الزكوة دأباً في جده كان وهو في جده كد عواذ في
جوره بكل وضيفه جامع ويرقد وجاره ضابغ وينذر
ولو في بندره ويرى من يندم على بره أمرنى حرق سائلك
أو منعنا نألك أو حجب أمك أو بات بأجلد ومنى كان
أولاده رضوان الله عليهم ارتكب الفواحش والمخارم
واحتجب الخاوى والمناغم وعدلوا عن واضحات المناهج
وحاربوا بحج المناصب والخوارج كذا أن أمير المؤمنين عليه السلام
لبي طالبه كرم الله وجهه من شجرة طيبة لم ترق إلا السحاب
ولم تره إلا النقاء ولم تره إلا الصفا ولم تحمل إلا السادة

باسم عودها. واسم عودها. ثابت اصلها باسط ظلها والاول
رضوان الله عليهم لم يقولوا غير الحق ولم يقوضوا الا بالمصدق
ومن يشابه به فاضله لم. ان العروق عليها تبت الشجر. وان
لا تنفي عجايبه تنافي في افعال الشريف وتباين اسبابه
واحواله. وتخالفة نسبة وادبه. وتنافر اصله ومذهبه.
وارى ان في انسابه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ونقصه
التمني ما يوجب لثلاثين الى الطعن عليه في نسبة
سبيله. ويتوي له على ما يقول به هانا ووليد. وكان
شرط الكرم وهو لا يعلم ان لا يفسد ما يشل من كل خلق
مخزون. وليسع بما يملك من كل مدخر ومصوب. ففقد
عن هذا ان لا يساوي ساعته. وقد بقي العالم ابتاعه
ولعله لما استمر به من غالي واحتاج في تحصيله الى بذل
جابه عال. انتهى ان يخلد به تيمنه من الشيطان.
وعزيمه تقيه بطش كل سلطان. ويجعله له حوزا لا تزل مع
بالابصار. ونسوة تكفيه بواقي العمار وطوارق الليل والنهار
ويعد له مصحفا. يقره مدغم. ويوصي التوضيع به بعد مائة
على راس قبره. والاول البخل الذي فيه مركب. واليوم الذي
هو اليه محبب. لما كان يحتفل باشعار لو سئل عن بيت
منها لما عرف صدره من مخز. ولا موضع من ضرب. ولا مناه
من لفظه. ولا معتله من محبته. ولا قويمه من تفرجه.
ولا خروج من وصله. ولا تائبه من رده. ولا رويه
من توجهه. ولا اطلقه من تقيده. ولا اسناده من
اقوابه. ولا تقيمه من ايطائه. ولا ابادته من اقبائه. ولما
كان يستغل بالابعية. ولا يشتمل على الاغبية. ولما كان
يتفق باق عمره الى زدة يثق بها بحسب. ويرد به تحمل
عند نفسه. فكل انسان وصناعته. وكل تاجر وبيعته.
ولما ضاق من جفاء الشريف ايده الله صدري. ونقصه
لأعراضه عن فكري. واستقر عند مفارقتي اياه استاد

ذكره . وزهد في زها وفي في زه . وقد من هذه الاحرف البه
 لم يتحقق ان الجبل خبر من الفصح . وان المثلث اعلو من المنح . وان
 الجفاء صفة وخيمة . وعاقبة دعية . وغرة مرق . وطريقة وبعث
 وانما من بعد كتابه ان شاء الله تعالى . **في** **سبعة** **فصل**
 كتابنا طالع الله استبدى بقاءه . سارح يوم السبت غرة رمضان
 الازال مفرقا صنع الله في سنة بل كل ثم يرو مستقبله . فتمت بيان
 افضى امله . آمنة له الدهر وقوله . سالما من صروفه وعمله . وادنا
 في امره وعلمه . وانما سارح لا لا شوق اليه بحر مني لذينة الطوع والمشي
 ونزع نحوه بنصفه في حليف النصب والوصب . وتعلم على معارضة
 يرد في بين زفرة وعبرة . وانه شقوة بحسره . والله اعلم كتابه
 احسانه . وصلواته على المصطفى محمد واهل بيته . ولقد جفاني في
 اوامر الله عز وجل . ففوة لظلمة لظلمة الكوكب . ويمسك عن الزمان القضا
 ويحدث بها الجبل والراكب . ويخرج عن وصف الكتاب والكتاب .
 انقطع عن كتاب الذي كان يحل في مثل الوصال بعد السعاد .
 وبذلك من عيني مكان لرقا من ذي السهام . ويسري في مفرق
 الادوار في الاحبار . بعد ما تحقق اني تحقق بولايته اينما كنت ربا
 وليدا . واعنه في كيف انصرفت علوا وعيدا . وانتم حبيبا
 انجحت وكأني واضرب فيه مضارب . واخره في اصفا الانهل
 والوارو . والاصح اخشا في بيرة تراه وان كان مخلو حائسة الانوار
 ولربو هل في رقة مقام خلعة . ولربو في كتابه علوا في سالك
 السباب . هذا وقد بلغه ما جئت في من مفارقة على من صفة قد
 تركتني سببا حريا . واحول وعرف تجعل المفاوق شيئا . والفتا في
 الزمان بعده الى بلاد نسي الاند . على كل صبيحة جويها ونسوق الربا
 الى كل عشية جنونها . ونذر في السحاب . وموعها الكوكب . و
 نضع الرعد في اقدارها نواب . مثلت ليري بلاد طبرستان فلقد
 وحلها والشتا . انتداب برده . ولربو في حرق عنه رقيق رده .
 وفي تشرين بان يدي شلأمنه . ويقم على المعوي قيامته . ولربو
 عنها الا بعد ما خاف دزي عن المعامير بها هلهما . ونفطحي عن

المزود في حقنا وسبلنا. والله كان وليك السادة الأشراف الأشراف
أيامهم الزلوي من عبودهم بعبه الأشراف. والبسوتي من عكازم الخلفهم
حلاله مصونة عن الإخلاف. وقد أرى في على حضورهم كمالهم كل يوم
سرور وأزاحا. وأجالوا على منتهى. وقد أرى في أيامهم قد أحيا
فيهم حصلت بهذه المناجحة بعد ما طويت الشقة البعيدة.
وعاينت الأهوال الشديدة. وحسبت أني أمث ضروري الذي
ونوايه. ولست سنام الامن وغارته. وحان يحصل من الوار
في مرقبة. ومن كماله في مرسته. وان تجلي هي كل ذاجسة
وتنقى من كل عادية. التخت على أبواب من الحى وتنفذ
في خطوط دايسته. وأيا حتى لا يناب غاهته. فرة المنح
بمخافة الأكراد خلد ام الله. وتارة بقتال العساكر ابادهم الله
وكره بأخلاق العوام في امور المذاهب. وأخدم بالأيدي
العوالي. وحيرة أهل السلافة بين غيرهم في سنن فاسد
سنوها. وغارة شعوا سنوها. ونار الحب سنوها.
وقتل هذه البهوها. ومع هذه سقوط هبة السلطان
حشمه. وتحسنه من الفزع بقلعه. وتورسائر الفزع التي
ما هذات شفا شفا. ولا فزت صواعقها. ولا خذت نزلها.
ولا وفدت ذوبانها. ولا اهدت اركانها. ولا عصدت
اغصانها. وهلم جرائ ضرور اخر من الأهوال التي لم اشرح منها
سطرا. ولم اذكر منها غشرا. ولوان بعد صنع الله الجبل. ولصانه
الجبل. لذت من حفرة قاضي القضاة ابن الحسن عبد الحكيم
برطيد ام الله تحكيمه لك جبل لا مطع الخواص في ذروته. وان
عنا الجبل لا طاقه لزمان جبل عروته. لا حوت بناورها. وان
بين اينها واضلارها. ولكن اني الله الوان بجري قربا وبعد على
العادة من اصانه. ويصونني غورا وبخدا. ونقتله. وخذ لا
تعلو لاسه ورجه. وارادة ان لا يسلبني في حال من الاحوال الصا
ولمعة فله الجدلنا. أقتاله وامتاده. وحسبا يخصني به واما من
بقا به. وانا ابراني سيدي ام الله فضلته على الممورد من سجته

والجود من ماله. في ايامه كل وقت باخياره حرمه من وطارة
كان قد عثر طرف مجده. وابناء عن كرم عهده. ان شاء الله تعالى
في سنة ١٠٠٠ **في سنة ١٠٠٠** **في سنة ١٠٠٠**
من الذي وفد قبل الرمان يعتر عن غرا لبا سم. ويقوع عن شل بشر
الطائم. ويقترب سمارة ارجو الله ان يصلح اولها بالكرها. ويخلو له
او قل ان يخلو منها سدرت منها هنا. فلا يجد الوجه. والشكر لا يتم
على ما يجده كل وقت من الخيرة. وفيه من مصلحة وصحة. ولوليه
حال بعد حال من احسان حبيب. وفيه من حال عليم. وصلواته على محمد
وعلى اهله بيتهم الطاهرين. وكل نعمة تنزل عند مولاي الشيخ الجليل
ادام الله ايام جلدها. ويعوض عليه شيا جيب سجاها. ويترك بقاءه
وكاها. ولشرفه على اوليائه كواها. وتسكن مقونه وذرا. وتخلو
بجلده فلا تنفد. وان كانت من النعم التي انقضت جديده مثلها او جده
بكر لم تقترها ابدى الزمان. مقصود لم ندتها عوارض لانه ان مقرونة
مرباب تبيت طوال الاماني من ذراها قصيرة. وتغلب الاوهام في
بلوغ مداها قصيرة. مشغولة بفرح الزيا محله. مقصودة بظلا
لا تقلد الخوف على نفسه وعمله. فانها في جيب ما يستحقه مولاي الام
دولته تحتقره. موبالا صافه الى ما يستوجب بسيرة مستقيمة. لانه
الذي اشتهر ثروا وغنا من لطيفه نايه. وحيد سعيه. وحيل عهده
وعنده. وعن نفسه وجده. ووافقه وعمله. وظاهره بساقد
وعمله. ونصرت في مهمات الدولة بدراية لم يفرح باها الشك. و
كناية لم يستل العجز عنها. ومعرفة قد استجلى عنها. وشهامة لم يفت
عقباها. وقد عثر في المشكلات برزند وار غير متوار. واشتغال على
المكرمات بعض من كل ما يمار. وتربى عنه حيث ما قصدت رجا الله
ونجا الله. ومراعاه بالنظر الصافي كل ما كان سائسا وحارسه وحجم
الى رياسته العرب سياسته العجم. ومع خزانة السيف جلالة العلم. فتتقي
ان لا تستعذر وان تولت لذي غادة ورائحة. ولا تستعظم المنع وان تقاضى
عليه ساخرة وبارحة. ولا ترميها هو ادمه جلده الله بالاعمال. وان كانت

جديدة الموضع. والوديات وان صارف عظمة المطالع والموضع.
بلى شتى الوديات هذا اصبح راجعاً ووالها. ونجد البابا وجميع اذ قد
اعطت العرس بانيها. ونعيط المالك او شرفت بمكان من غدا في
ميدان الفناء. والسنا ساقا وميزان. وامسى في ديوان الوزراء ^{لغنا}
بالبحر والاصابة مينا. واستطعت باقبال من ان من العود وورق
ذابله. واللا حظ النجم طلع آفله. والقيته متايدها الى من ينفذ
البحر خطب يمارسه. ولربيع في الزمان كنونا في سنة. ولربيع في باب
الافتحة بلطافة النظر قبل اجالة النكر. ولم يلبس صق الا انهم
بسمادة الاثني عشر ساعة القدر. فاننا عدل عن طرق الهيا في
السابعة. الى محاسن الدعوات الصادقة. ورغب الى الله جل اسمه
في ان يفرغنا من امره بوفور القدر والوفاء. وبقوته في واسطة طوارق
النفس. وليعده بما نتمه سادته العبر. واللا يلهم في خلوك هذه
الا حلال من اجابة برينه في عبيد مولاه. ويقرب بهما يمشاء بعينه
على ما تولاه. ويلهم نعمة ما جناه. ويعينه على كل ما يراه
ان ينفذ. ويؤيده بموكبي. وما يحوزه من ارباب واصدار. وليعده بدور
ذات اشراف واسفار. ويسبق عليه ملك يس الجلال. ويصون نعم من
الزوال. ويحرم من عيون الكمال. ويده من التوفيق بما يصلح بكل امر فانه
ويؤلف كل قلب شارد. ويدبر كل عدو ومساند. ويرقيه الى درجة
تخضع فيها ملوك الاقاليم لا تارق له. ويكتفون بعز الدولة الهوية برباب
قدامه بحول وطول. ولما اتصلت البشائر بما جدد له لولاي النجيب
من النعم. واصنافه اليه من السعادة الكبرى. ونحقت الزمان اوساه
فاسمحت لفرقتهم مودلت في يده صغوبته وخزنته. وملكه مقوده حتى
تكون في نواصيه. واقلية انفسه فلم تخلص من غيابه. وروى بما فهمه له
ونذره. وخرج عن شدة ما خباه له واخره. ونحقت اخبار سلطه
واخطاه امور حضرة. واستقرارها على حسب حتمه ونقصت اشغالي
ونقصت اذيا لي. وصحت عزيمتي. وتوزعت حزني. وظهرت كربي. وصلت
سبيدي بسرائري. وصاحبه من العوب رفاقا يجر عوفي في السوق سباقا
والنجيب يخلص احبها ارفاقا. ولا زمت الا ان المسومة العريب.

واجتازت أطوبى المنازل في السجل الكتابية. وما لنا حذرنا الاثر فضائله
 التي تخرج من نثرها الراتب والجود. ويستخرج الى روائعها المكروب والنجوة
 وتضيئ من حسناتها وجهها الى السوء. وعن قريبه بعون الله وسيدته
 ان لم تقف في طريق حرفة الادب. ولرب من ما اؤمله من النظم
 احصل بحضرة التي هي قرارة يهتد بها فضاء الشرق والغرب. ولرب
 العجز والغيب. واعود الى خدمته من لا يخلص لجلاله خيرا. ولا يكون
 الرئاسة خيرا. ولا يخلد الفاضل الكافي في كنف الهزال والاقتل.
 ولا يزين الاديب البارع الا في كنف العدل والاعتدال. والى ان يحسن الله
 على فيريخي من مقاسات هذه السورة وصورتها. ويسعد في مقام
 تلك المحقرة ومقاربتها. فاني مقلع لما يشرفني به من كتاب الذي اهر به
 على خطوط الدهر. والذين يكلمه ملوك الفخر. واتقاه هذا في طول
 الطريق. واستمد به من عند الله بحسن التدقيق. او شانه وبر الشعة
جزء من كتاب في الفقه **جزء من كتاب في الفقه**
 كتابي الفقه الله بقا. مولاي الشيخ ورئيسي وادام تكملة من دمشق وانا به منتظر
 بطله الدولة الزاهرة. وستلب من بركاتها في النعم الواقعة الواحدة. والله محمد
 والمنة على ما انعمه لي من تحت الدولة العزاة. برحم عا طين العبد والبنين
 من نعم صافية عن شوائب الاقدار. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى
 آله الطاهرين. ووصل كتاب مولاي الشيخ تواف الله سعادته جوارا عن كتاب
 الناقد كان البه. فاهدي الى النفس فرحة موصول بفرجة. واسكنها
 حديق ذات بهجة. ونفع للعبد غلبه. وفوايا العرائش علبه. وتامله
 فتا هدية الربيع مسطورا. والمنور على القرباس متورا. وبدائع الرشي
 مغروشة. وغريبه الصور منقوشة. والروض قد اسفر عن ثوبها
 المديمة. والسحر وقد شيب بالحروف البهجة. وتبينت آثار انامله حسنها
 مراد الوصاية على السوائل. او سود الخلد في وجنات المردان.
 وبالذبح النعم. وقد همت ان تدب في العوارض الصعبة. وتسل على
 لحدود الاسيلة. او اواخر البيل وقد قابلت الصبايح. او بواد العذر
 وقد قبلت لحدود الصبايح. منا حكمة من اشكال تناسية. وحرف
 متقاربة. واجناس متعادلة. واقسام متماثلة. وفصول مقدرة.

وسفود عجيبة. ولم تصور لنا قراي. حتى سلبت خاطرهم. ولم ترها
 عبق. حتى استغنفت دهي. وتمكنت يني. ولم تر من مفرها حتى اصبت
 على الاحزان مفرضة. ولم تر من ميسم اعني صارت الي الاماني مفرضة
 ثم مضت ما ينه قايما الاداج كلها منقوشة في عقد. بيد من على قرب قريبة
 على بعد. فاعلم القول من سلسلتها وعذوبتها وتلك الدنار وتباعد
 صغوبتها. ونظرت في ثنائها بغيرها رجايا. وليستفيد سامعها اعراما
 منها وانزيا. ونحاسد على بلوغها الاسماع والابصار. وتزنيها مع جزا
 السهولة والاختصار. لم تصد ولا من فطنة وكما. ولم تترك الا على رقة
 وصنارة. ولم تفرح بالي عن قدرة وغزارة. ولم تضعف بتضعف وتضعف
 استمارة. ولم تترك الاعوجاج في الصاعقة من غير عجز. واليداع في البرص
 من دون ضعف. وقد فطنت من الكلف. وجلت من المتسعة مأخذ
 سهل. وتناو لها عذبه. والمفاظ لها مصوله. ومفاظها مقبوله على سبيل
 لتلصحت مقبولا. ولو صورت لصاوت غرور وجول. ولو جلبت بها شوا
 لعشقا العتيان. ولو وضعف بها الولد لتقبل الجفاف على الحين. ولو تشر
 في الارض لما جددت منها بلد. ولو قسمت في الناس لما لزم منهم احد. ولو
 امتزجت بالمال لعدت من الدغاق. ولو دهم بالبد لم يكد رابيه الحاق
 ثم وقعت نراجا وسلاسة. واستغاثت مورضة. وسبوح مناج الله
 عنده ونفسه. على ما جللت قد والوجهية فيه. وسرفت به مرور والقيمة
 في الود ومصايفهم. وحديث الله تعالى واظلمت وخفي اليه في اظلمة
 وادامة دولته. وحراسته مهيمنة. وتبليغه في المطالبه أقصى استيلا
 بمنه ورحمته. فاما ما اظهره مولاي ادم الله حراسته من الوحشة. ونباهه
 مع النبوة. فافد من المعايبة. وجاوزت حد الانصاف في الخاطبة.
 الى المعايبة عند انقطاع كتبه عني. وتنازها مني ما تبتني اليه من الغلو
 في الثواب حتى حسبه منها. والزاي اياه ما لم يقن في فيه خطا. وان بنا
 والبلوغ الى حروبه من التجني وافقد فيها طرق الاقتصاد. ولم اقتص
 الى غير المبالغة والاجتهاد. ولم افسد عنها في اليانة فضل. ولم اقص
 منها في الكفاية قبل. والاشياء الى جملة لم يقتض شرط المروءة ان الصبر
 اليه ولم يجوز حكم النبوة انه شهد بها عليه موما تقتضيه. واخره فحنا

في عاقبة كل سورة من السور

منه منة القصيد ، وكشفه من فلاح أسن من الصباغ للنير ، ونقاه
 من الشبه التي كانت تزيغ العين بالظن ، وأوضح من برهين اعادته
 حائل إيما في عامد منته عرفت ، وعلمت ان الحق معه في كل ما يقهره ، ويظهر
 والمصدق بعضده في جميع ما يورده ويصدده ، وان رغبته في غارة
 ظرق المكابنة بينا صادقة ، والله في تشييد مبانيها عالية باسقة .
 ولكن مولاي أوامر الله تاييده ، إذا حكم وأقصد ، ونظر بصيرة انصاف
 وقد لم تتحقق اني ممن يكسبه تاجر كسبه عن قلنا واكتسابا ، وتفضيله
 الى حالة تزيينها الخطا ، صوابا ، وينزع الحق بفضل من طريق صادق
 وبطلان طلبه الصبح بمصباحه ، ويمكن الحق من قلبه ، وبأخذ
 بجميع لية ، وتلوح آثار الاختلال على سطوره كتابية ، ويخذل التميز
 في محاورته وخطابه ، وحقق يستدل فيها يحتاج ان يتلطف في الفطنة
 ولا يحسن ان يمان به في لفظة كتاب جملته ، بحيث ان لا يهمل اخطاؤه .
 ولا يكدّر صفاه ، ولا يطوي دونه ، ولا ينسى غنمه ، ولا يكت حبلى
 ولا ينكر فضله ، بل يهتز لاستيقاظ مودته وينشط ، ويقرط في الاستفا
 عليه ولا يقرط ، لانه ممن يكون ضعيف اسباب المجبة والافاء ، دليل
 المتعلق باسباب الوفاء والمصفا ، سريع التسلل من رباغ الود ، يلبس
 الحمار في مراعاة المريد ، كثير التلون خفيف المشغال ، بسيط الجور
 بحسنه الوصال ، لا يتلقه تغير بيان الاخوان ، ولا يزعج تلون احوال
 الزمان ، ولا يفكر في العنايد عامرة كانت او غامرة ، ولا يبالى المعاش
 وشقة دامت ام فاترة ، ولا يستصليح ان فسد من اسباب اللودة
 جانب ، ولا يستصليح ان اغرض عنه صاحب ، وما هذه طريقتة
 من غدي بلبان الجود ، ورغب في اكتساب الجود ، وتشفق بتشفق
 الادب ، ومخلى بكرم النسب ، ومولاي وريعي اذ لم انه تمكينة
 اولى من يقابل ما اوردته عليه مواجبه ويجري على حكم ما هو محصور
 به من فضائله ومناقبه ، ويدفع عن زلالي المحاباة ، ويبقى على ما
 اسلفه مندي مصفاة لا عدا جاة ، ويعلم اني معترف بان منته
 لي الزم من الاطواق للجام ، ونظم عندي ايمن من الوشوم في المعاصم
 ويشرفني بكسبه التي اوزم بها الحسود ، والنجل من اوامره في السعود .

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الدنيا دار فناء ودار قربة

كتاب في معرفة الله تعالى واسبابه وادواته واسبابه وادواته واسبابه وادواته
سبح في الجنة من سجدته اجريها في فوط نفاط وخرج وسعادة اتنا
بها من الدهر فخرج. وقوة القلب سجدتها في سرور وخرج. وهذه
كلها تحت لواء الدولة الغزاة الزاهرة. وببركة ايامها المشوقة المناصرة
والحمد لله على جميل انعامه وفضله. والصلوة على سيدنا محمد وعلى الطاهرين
من آل. واقدار الله تعالى سيد مولاي وسيدى اذا عنت في الفقه
جعلها السبوق مضارب. واذا الاحث في الشغل رسلت سهاى لها
صواب. واذا المكنى في التمر بها اجز من الاسد. واذا الفخ الجبال لم اشف
فيه دون الاسد. واغوص على البحر التي يعرف في ساحلها كل عالم. وورثني
في التكنة التي يسقط دون سنها كل عالم. واغيب وعقلي ثابت حاضر.
وانام وعزى ساهه ساهي. وهذه طرائق كنت ريت نفس مولاي
وسيدى لوام الله سعادته بها خصوصه فاختلست منه. وشاهدتها
بحجوة شوقها منه وما هذه باول غارة شفت على كرم. وبضاعة
سلبت من حرم. ولست باول من عرف الجبال. اذ امرق غيري النال.
وتبب الفضل اذ نهب سواي الرجل. وما على المنع عيب اذا استمد من البحر
الراخر. ولا على السرير عار اذا استضاء باليد والثر. وهذه جنابا
انابها مقر. وعلمها مصر. واليها معاود. ولا حشا لهما مرصد.
فمن شاء فليعد وروى شاذليم فليس على من يسرق الفضل عيب.
وقد كان مولاي وسيدى لوام الله تعالى هذه ايام مقاي بالحقرة الظاهرة
ادام الله جازيا الزماني اذ احدث الموفق الشريف رسالة عزيزية تستبج
معانيها. وتبين انوار البلاء شدة فيها لتكون وسيلة الوصول الى جميع
الاعراض. فان اخطأ منه فالى الاعراض. بعد ما يحق عنه حرم فائد
التولوا لوام الله جاد لته على ان ليس بخلصني بخدمته. وبصطفتني بديان
هتته. ويرتبطني لديم بطائفة من تدبيره دقيقة. وعزائم في الامامة
عريضة. ويوصلني الى كل ما اقترحه عليه. ويمكنني بكل ما يجده السبل
اليه. واذا مولاي لوام الله علوه امتنا في ذلك. وانقبا في من
الظواهر بالصناعة. وذهادي في مكاشفة الجماعة. وتبرقي من الادب

لأمراتها وقد كدت تهو قها. ونسفت خوقها. وتغلف المحفل الميز.
 وذل المساق والميز. وكوا حجة صديقم ستاف بتلك تحفة الشريف
 حسدا. واستشفاره في الواجب لوعا ونكدا. وتصريحه بالمعارضة المأروعة.
 وانظر أوه على الصيغة الناسدة. وتعلقه بحال من الباطل ليقوم بها سوقا. ولم
 يد وان الباطل كان زهوقا. وتعلقه مولاى لوام الله الظاهر في الحق من
 حتى في حلق لآر مساقا. ومن ناز في جلي لاجد في الحقا ينالو غا. وانقال كاحل
 بصانع ان حفت دل عليها ظهر عقيدة ما. وموران ان استرت انبا عنها
 ذرورث لوقها الى ان سمل الله جل ذكره بفضله حصول هذه الناحية ويقيم
 الاقبال في عجز وعلات مغارسة. وبدر غرابت مناجسة. ونحو لست جديد
 الاظهر باطل في غير الخلق. وتعلقه الفقر بأيا له من الزمان نوا. ولك
 مولانا الشيخ بالفرح اوام الله تأييد. وقالي من شأ هدت حذرت باسمه
 جوايه الكرام واستوفيت منه ما كان في على الايام. وسيدقت جسا والبرامكة.
 وتحتفت هذه المذبة. وعرفت ان الزمان غير يغفل اسم مثله. والدين يغير
 وينتد ارامت فيها آثار فضله. وهذه منها وة تغذي فيها الانام. ونسجل
 بعد قلم الحكام. الا ان الله علم فهد كمن فيها مشاوكه ومسا ليه. والاسلم
 ليقول التي علمت عليه قل يد. وتمايم. ولا ابتك. بمعا شق لنيم ليمت بحاين
 انامه. ويكن غريب انعامه. واناني كل ما عتبل في كل انفس عند فادقت
 مولاى لوام الله حاسته انصرف في بدع شرف عتادا. واوقم ليزه حسا واه.
 اشغل يدك. واشترى باطلها وما لولوبه من بشرة. واعلى منقش بالاجتماع
 مع لست في من السعادة أفسانها. وتطلع من لجلول مراتها. وارجوا الله
 بعزيمه وبجلاله. ويذره على احوال سارة ويستلمه. وملاجه الجبر بذكر
 الذي لجلول الذي اسفر عبا حة. وظهرت على وجه الزمان غره. واوقضا حة.
 وذل مولانا به مصا عيمه. وحقت في حلقه الاسا وحقا لعه ونحو ليه.
 ورواكتا ب بشرح ماجرى في امره. وانتهت اليه عاجية كذره. ونذره شامل
 الشيخ اوام الله وذل القاطن معانيه. ونصق قواعده ومبانيه. واشتدده
 انتقاد من لا يغنى على ريق. ولا يميل الى جنته وخيفه. ولا تاحذه
 في الله لوقه لآتم. ولا تحي عليه صنعة ناز او ناظم. فعمد مواضع من الغلظ
 لا يحكي منها على منكا ب وان كان غنيا. ولا يلبس بعضا على نايح وان كان

صبيها سوى هذا وقد قابض التي اضرب عنها صلياً وعن تقليد لها - واغتنق
عن عيوها كتيبها وقيل لها - ووجدت فاجملاً ذوقاً لراي الذي ارادوه - والعمر
الذي ارادوه - وان كان لم يبق في القوس مفرج سواداً كذا في الاصل قد وضع
هذا وقد افهم على صدق ما كسفه - وبرهان ما وسفه عند القاع الى
يوجد عند الله من مجرى الى الذي ليس ابد الله من الكتاب كل من يحيل في
الكتاب اذ في فذج - واسترد جملة كل من فرغ من كتاب فذج - فالتا
كثرت في باب من اخرج الجماعة - وناضلت عن منتهى صباه او جبه حكم كماله
بينى وبينه النضاعة - الزموني لمة الشبي كتاباً اشيع فيه صورة الخال
وشلوا الى ما ضاق على معدر جبه الخال - لا سيما وناقد نقضت النضى
عن النضى في الكتاب منذ دهر - وانتم بما عن ان تعنه بنظم او بشر -
وقيل عند لها برياضة صغرها - ونسبت استعمل حلوها وغذبتها وهذه
صناعة تقصى الارمان عليها - وعرفت لمة اليها - ولو روى الاشتغال و
كثرة الاستغفار - لينتاة لكاتب سوية الكلد وراشد - وبشأنه عند
ناوره وحشيم - وثالث شلوه - وتتم قلبيده - وتنادى الخافي
فنبج مبالغ ذريها - وقدر لم الالفاظ فتبقى غريب فقرها - وانا الى
بحيث لا يكتب دقة الا في شكاية دهر - ولا انظم بيتا الا في مداحة حق
ولا ادفع قلم الا وبنافى تغز ورتقش - ولا انسى حرف الا ويطويز ويستور
وجفوة الاخوان قد اصدت فبحق بعد صفاها - واستحلت من العرب
احالت فطنتي عن حالها عندنا - ومع هذه الاسباب الضعيفة فتذكر
نضى على الاشتغال من طبعها - وكلفتها ما ليس في وسعها - واملات نسخة
ابنة يومها - وحيلة قوما - ونسنتى المحلة من هذمها وتغيبها - و
القاء سيجها وضعفها - وسلمتها الى تولى الشيخ الامام الله لغته - حتى
اصفدها الى كفرة الخلية في ذبح كتاب - وقد سنها بعض ما يوصف بليل
زيلة وادار - وجلة الامر وتفصيله فعلى مولاي وسيدى ادم الله له
سكنه الاغصاوشا مثلاً وقصص تراصها - وتعليقها بطلب المتابع ساعد
بايدها - وقد جواما فيمنها من قوال - ويشوبها من لفظ مستعار - وسلمها
الى كملاي قائد القيا وادم الله قد وتر لينم على عهد جوفها في الوقف
الشريف لادم الله شرفه - وبشيء من غنايته المصادقة بما انصفت من رخصا

القضاء وقد قصدت له الملك ومن حاقه الموانع يقدم على شرب
 انهم وهو يعرف غايته ويرى في جوانب الاسد وهو يعلم غايته
 ويجاول من الكواكب وهو مستعد ويطلب انفس الغور وهو مجتهد
 ويطلب الخلق ما ذا لم يجد وجد عليه وقوة الشفد ثم يقتاضه الى الم
 يصل اليه ولعمري لقد ريت في ابتياع ذلك العبد الخذلان راياهم
 يقرن به سدا واجلست فكلما يقرب من شانه وقد ريت معه تنديرا
 حزنه معه سعادة التوفيق ونظنته به ضلالتهم ودمه
 عن سوا الطريق لاني رايت في الخيل وهو في فرج ارباب واعيان
 وبما ناني خذله وجرانه وصاحبه يهيم ويذل ويسخر من كل
 دينه ويستغله فريت له روحه ودفعت له الفناستوهشته اذا كان
 منه نفسه من طاعة وشغفه واظهر في التهاالك في الخذلان ما وثقت
 به ثم فنته وفلت في نفسي اكتسب في ابتياع هذه الفلذ من جزاؤنا
 واجتلب في اصطناعه ذرا واحدا با ولما قدر له ان يمانه برب
 الشرب منه شرابا وفتح على من الخيل بسبب انوايا والدواء رتب
 يذوي لساومه والرجاء وما يعي صاحبه والقلد في الجفن والخبث في
 قلده لاله في عذره يا حزنه تعليم طبع
 ترى في ذراه غني الجندى وشره ليل وامرهم
 ثم لما عرفه اعماوي عليه واستناري في اكثر اسباب الية ترصد لغيبه
 عند الدار واستعد للذستار او الغور وصار عينا على يمينه
 بين الاقبال واليدين يفرح صوا او عظماء ويضم في هلكا وشغف
 ويهدى وفورعانة وصيانه وينلوي على غل وجيانه فلما تمخضت
 اشوره وانفذ في ابواب سمه ركب حصانا له كان قيدا هو ونيد
 وكنت اعده عده ليوم الشدايد لو جازي لرح لركها معقولة بهتالك
 ولو حلت له محباله لنا احسن بقاء او كليل يحجب فارسه عند ركضه
 ويهدى الارض يا حزين وجمع جميع ما جشمه على الايام ثمانية ولا هو لولائه
 من مده وورق ونياب وظلمت ونخاص بها غوصه لم اسمع فيها خبر وال
 بعد خبر من الدينور والفاقي طريحا في مخالب الخنة وانباها مثل ذلك بين
 المرافد وكنا به مختلف الحاله ذا عجب الملك ورجع هو سلمه له لولائه

في كل يوم

يا حزين يا حزين
 يا حزين يا حزين

في كل يوم

يَتَقَبَّلُ وَيَرْفَعُ عَلَى خُفَى الْأَوْدَانِ وَتَرْكُ فِي بِلَدٍ وَالْفَرْقَةُ الْقَلْبُ عَلَى أَرْضِ الْأَوْدَانِ
وَقَدْ كَلَّمَتُ مَوْلَايَ الْأَسَدَ الرَّبِّيَّ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْبَابِ بِشَرْحِ
الْحَالِ وَتَعْرِفَتِهِ أَمَا كُنْ مِلَّتِ الْآفِي الْخِتَالِ وَتَقَدَّسَتْ بِكَ مِنْ الْخَيْرِ
عَلَى مَا عَوَّدَ نِيَمَ الْخِتَالِ وَأَنْتَ مَنْ أَوْكَازَ نَعْمَ وَيَا مَرْطَبِيهِمُ وَالْقَبْضُ
عَلَيْهِمْ وَلَوْ قُلْتُ مِنْ دَفْسِ ثَلَاثَةِ الدِّيَارِ بِأَوْفَى عَصَمٍ وَغَيْرِهَا وَفِي
بُحْرَمٍ وَوَسَّعْتُ إِلَى النِّهَايَةِ بِسَمْعٍ وَتَحْتِ بِاسْتِغْنَى أَوَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَيْضًا كَتَبْتُ الْبَلَدَ فِي أَتْنَاءِ الْأَوْدَانِ حَيْثُ مَا سَمِعْتُ لِرَبِّهِمْ وَجَلَّ
لَا تُرَاوِي وَبِالْمَعْرِفَةِ الْأَسْتِغْنَى مِنْهُ وَالْتَكْيِلُ بِهِ وَاسْتِغْنَى بِمَا فِي يَدِهِ
عِنْدَهُ وَالْإِعْبَادُ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَيْسَ يَحْتَاجُ بِالشَّرْطِ فِيهِمْ وَبِالْجَمْعِ
أَوْ يَفْقَهُ عَلَى الْفَتْحَةِ فَيَنْفِيهِمْ وَبِشَرْطٍ وَمَقَالَتِي بِمَا يَكُونُ مِلَّتُ فِي
هَذَا الْأَمْرِ فِي أَوَائِمِهِ وَأَعَدَّ الْأَنْفَاسَ عَلَيْهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الْفَتْحَةُ
هَذَا الْبَابُ فِي تَعْرِيفِ الْمَوْلَى وَالْأَسَدِ الرَّبِّيِّ
كَتَبْتُ الْبَابَ لِلَّهِ بَقَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي مِنْ الْخَيْرِ بِسَمْعِهِ يَوْمَ الْخَيْسِ وَاللَّهُ
يَرْبِي كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا وَيُسْقِيهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ وَأَوْفَى حَكَمًا
أَجَلِي لِي عَمَّا بِي وَأَوْفَى خَيْرًا وَأَوْفَى الْأَمْرِ مِنْ نَفْسِي لِمَا اسْتَلْكَ مَا وَافَقْنَا
أَمْرًا فِي عَمَلٍ وَفَتْحًا وَأَنَا مُعْتَدِّلٌ عَلَى جَمْعِ أَمْوَالِ الْخَيْسَةِ مِنَ الْقَبْرِ لَا تَفْقَدُ
فِيهَا مَوَائِبَ سَهَامٍ وَنَهَائِهِ وَحَامِقًا بِهِ عَلَى مَا أَفَاضَهُ عَلَى عَالَمِهِ هَذَا
مِنْ بَدَائِعِ أَنْعَامِهِ وَأَفْضَالِهِ وَمَعَالِيهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَضْيَاءِ مِنْ آلِهِ
وَبِغَيْرِ عَلَى أَنْ يُزِيدَ فِي اسْتِغْنَى مَوْلَايَ الْأَسَدِ أَوَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُ
عَالِمًا بِأَنْ يَفْقَهُ الْمَسْبُوقِي فِيهَا الْوُجُوهَ إِلَى الْمَصَالِحِ وَيَفْقَهُ الْوُجُوهَ الْمُنَاجِحِ لَوْ سَمِعَا
أَنْهُ أَوْفَى أَنْهُ بِقَلِيلٍ سَعِيدٍ بِكَيْسٍ كَثِيرٍ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ عَوَاذِي عَنْ عَنَائِهِ
يَكُونُ أَفْقَى الْخَيْرِ وَالْحَمْدُ وَاللَّهُ بِتَقْوِيهِ سَنَدُ الْكُلِّ مَسْكُوبٌ وَمَكْرُوبٌ
وَسَيِّدُ الْبَنَاتِ مَنْ عَلَى مَا تَوَلَّى وَمَسْأَلُوهُ وَلَا يُجَالِي الْأَمْوَالَ مِنْ جَمْعِ مَحْمُودٍ
وَمَطَاهِرِ أَسْلَمَ وَغَنَصَ بِطَلْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَسْتُ أَوْفَى بِفَرْقَةٍ مَوْلَايَ
الْأَسَدِ أَوَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى فَرْقَةٍ مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ خَالِي هَذَا الْمَدَّةُ مِنْ
الْإِخْتِلَالِ وَالْإِخْلَالِ وَالْإِنْكَسَادِ وَالْإِنْتِهَابِ وَتَقْوِيهِ عَنْ عَمَلِهِ
بِإِي ظَاهِرِ الْخَيْرِ مَا حَبَّ الْقَلْبُ وَكَأَشْفَقْتُمْ حَوَائِجِي الْخَيْرِ فِي مَكَاتِبِهِ
وَلَمْ تَطْفَعْتُمْ بِلَا عَمَلٍ أَنْ لَمْ تَنْفَسْ وَفِيهَا وَمَا نَزَلَ مِنْ كَرَمٍ بِأَعْيَانِ

وشانها وانته من هذه العناية على خلقه يرى كثرة قارون بالاضافة اليها
 يسيرا. وبذلك تاج كسرى في جديها خيرا. فكيف يجوز ان يرفق في خلقه
 يكتب به قضا وانا. ويحجب بالطلع فيه اثارا ثامنا. وعثقت انه
 ربما يبعد رعيه في مثل هذه الوقت منارة بنى عبد الله بن جليو الشيع
 الاحد وثمة والذكر. ونشر والرميقم الاثم والوزر. ونشر قلوب الناس
 من مشايخهم ولما بقيت. والمزهر من نسوا انما لهم الزهاوة في طاعة
 واعرضت من ابراهيم والملا. والاحاديث في سؤل ال. وقيل في كل ما عمل
 هذه. ومحدث من صحيفة الشكاية ذكره. وقد ورد على في هذه
 اليوناني كتابه شتمه على فضل له وسيم. وكرم بدع. ووالا على ما
 جرد من العناية في باي من عنايته وقبالة. وبجدة من سببه
 والتمامه حتى جمع بعض رعيه عنده. وبذلك في تخليصه من اثاره
 وسيمه وبجدة. ولم يبق لي من حسن المشايخ. وبذلك الاصلان شيئا
 الا ببلغ عاينه. وجاهزنايته. لوجرة ان اصطنع من شكره ثريا وقربا.
 وبجدة بعدا وقرضا. وينشر فضائله في كل محضر. ويخطب بحامده على
 كل منبر. فاما الله نايه التي عند الكري فقد بلغه ما جرى فيها وبلغني ان
 ذلك الرئيس ابدى الله ترفع عن التطلع بشي منها. واعرض بجانبه عنايتا
 عرف له وراها بالاسفار صواب. واما انما اني ونقارب. ولولا كفا
 مولاي الاستاد او امر الله تمكنه بولايه الذي كانا عندي ولما جري بها
 وكما لته من يدي كانت الدنيا بفر هذه الغاية الى واصلة بولي كفي وكنتي
 حاصلة والله المستعان. وانا خضر ما يرد عند لؤلؤ عاينه واسمى اليه من

والله المستعان
 في كل وقت

كتابي انما الله تعالى مولاي القابله وادام سعادته من كل انيس وقد وصلت
 اليها خلعت على كل آفة. ومننت من كل قرع وخفاة. واناني سلكه لول
 بعدي من خضرت. وعافية لول شوق الى طلعه عليه كفا. فانه يذكر ما
 فاسيته في هذه المسافة الطويلة من الالهال. ولاديه من العرف الى هذه
 الناحية من الصاحب والادجال. وبعد ما انت اياما بالرقه حتى كادني نفسي
 تذهب جبارا. والله هو لا يبق لي شعاعا ولا ذنابا. وحتى فارقته وقد اشفيت
 على العرف. واذلكت من تلك الناحية جادتي رتي. فخلعت من مجاورة لآخرة

جبارا كهاب العبد
 اشيت انقضى

بل الكمال به وبما شئت اوليت العبادي بل العواري واكرمت
 المقام بها ما عرفت انك الاسباب تلك التي با وقد استغضت
 قواها وانقضت قواها ولما قتل بنياؤها وتداومت
 اركانها وقلت في نفسي انك انت بها المأساة جدوت شر يفتق
 تذاكره ولا ينلج حول الدهر متكلمه ومشاكبه والمروا في
 الله عز وجل في انك انت بديره ولم تعكر في صغير الامر ولا
 كبيره فذلك انك انت بديره ولم يبال بعدوه وحقيقه
 ولم يبال وفيما يعلم من حكمة الامور وعجزته واوتيه الايام
 وتهدئته واستبد بزاياه وهو فاضل واستند الى عقله وهو عاقل
 وعقل على حده وهو عاقل من زائل وخلق بقدره وهو عاقل
 فاضل استغنى على وجه العواقب والاقبال في سائر الكواكب والبرق
 بالله من ركوب ربح الاقبال وركوب مضيق الكبر في الاقبال والاعتراف
 بمساعده الوقت ومعاضدة البحث والاقدام على ما تقدم عاقبة
 والقلب فيما يستحق جانيه وطلب الارتفاع في المراتب الكبيرة
 بالباع التيسير والتمسك بالحكمة وحده جل ذكره على ما كتبه
 من العيان والعاقل ويسره من المطالب والوجه من المذاهب
 وسهله من الشقة الصعبة حتى وطأت ارض العاقبة ووصلت الى
 اخر هذه الناحية وتشبهت دواعي السعادة والاقبال في بقرى من
 حنينة ومضاي الكواكب في بديره حذمتها كما كتبت ما عرفت حله
 على الزمان وانما هو واوهه وورثه من تعلق بركه
 عناية او كونه او لا وفيه من رعاية بالناظر في امره ومن كان يحرم
 لخصاي في الغيب والبعد وتبعه من يفتق في كمال الشكر
 والحمد ولو لا بعد ربح نور يأس كذا طرد روي في ركوب البحر صاعدا على
 الترفع بطولته التي طال ما كتبت مشاكلا في مشاكلا على ما عرفت
 واقام على الاوقات بل الانسان على هويها ثم انهم الغرض في البداية
 اليه هو المظن عليهم حسب ما يوجب حكم عبادي بمكانه وانما في زمانه
 واعتدادي بكره شاكلا وانما في على يدك فضائله وقد مت هتم
 الاوه في عرفت انما به ما استقر عليه من واسبغ اليه ووليتي باجازه لظا

قال في الاصل في حقيقته

الابن والخواج . وخلفوا ومن برز السيل على اذراعهم . وعلموا في
اصبر على السيف . فزار من الخيف . وارضى بالميتة . فقام من الدنيا
وانى لداستخت لسانه وجمالهم . واذ اوزنت كبريت عن متاعهم
واذ اوزنت فانما الزلال السلسل . واذ اوزنت فاعذاب الزلال
واذ اوزنت فصاروا لا ينو مضاربهم . واذ اوزنت فبيل لا تراهم
مناكبهم ومراقبهم . واذ اوزنت فالعود الذي يحسب به الجلب . واذ اوزنت
فالجديل الحكايت والعذيق المريب . ثم اخذوا في تلو طفق مسرة
ومواصلي اخرى . وكل واحد منهم يغتر على ما سبق منه فدا . ويثب على
الفتنة في مواصلي فدا . وكناهم هذا وقد قضيت من محفة الطاهرة
او طاري . وانجنت احدى منها على حسب اختيارى . وغر على حالى ثم
الاعداء اثر استظلم بارى . واخفيت في كل ما رجوت وجوبه الي
وقضاوى . واقصيت عن قلبى دواى الفكر . واصطفت ما احسنت اليه
من اهل البيت . والى اسبوع آخر ان ازاله في الاجل . وسددت في
حرفى العوائق والعدل . اخبرته الى تنفس ومنها الى قرمان . ثم اخذت لى
الله مع دليل وخيمى . واجتهدت في مسيرى . واوبل في طي الزمان حتى اوفى
الى من هو للسعد متعلق . وللعقل مجمع . وللايد منبج . وللاورد مشرع
والكرم موضع . والمجد مرجع . واوصل الى ما كشف عن قلبى بالنظر اليه لوانى
الخير . والى من كاهلى بالاجتماع معه فادع الموان . واظهر من قاتمت
اقتادوا الله اظهر على تواضعه . واخفى من عقل من حل مقال شاي هرامله
ومناضله . واقطع الى ان يتفق الاشياء لما يشتر فيه او امر الله بشرا
اجاره الى ان يتفقوا . وللعلم سلوة . واوامر الى اعظم الفهم
فيها . والخبر به اعتقد لوانى شاء الله .

ورداً على مولاي وسيدى طلال الله بقاء حوادى سعاده فضمته
الى صدرى . واعده اماناً من غلوب وهوى . وعطية من جدي
ومخرى . وجعلته قودة انجلى باطوارى . واذ اوردت ان انقطع
منسمة يدي . واذ اشتهيت ان اكر اخبرته بخبرى . واذ اشتهيت ان
ان اكره تاملت شعوره . واذ اشتهيت ان اكرم الخواص فان منظره

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
المرجع
الشيخ الفاضل
المرجع

[illegible]

وقد نظم بعضهم بحاشاء الكتاب من
 ربيع الكتاب في سواد مدارها
 والربيع في قلم سوي برسمه
 والربيع منه سياحه الكتاب
 وعنه الكواكب ربيع الاسباب

ومشهوره . وكلها قد ثبت في سائر النسخ . كقوله في موضع عنوانه . وكلها ما ذكر
 بدايع فوائده . قبلت موضع أنامله . وكلها بعدت قراءته . توجد على
 كل نسخة . توجد المصنفية على كتابات مشايخهم المتقدمة . وطرب كل
 حرف منه . طرب الشيعة . لذكر فضائل الأئمة . فافانها بدوهم . ورضي
 وغدير . وليلة . وسعي . وبستان . مجمع غريب الأولاد . والأزهار . وجنا
 تشتمل على فروع الأقبصا . وعقود الزين . بهائيات الخرايد . وسعود
 أطوارها . وقاب القرائة . وأوردت في بعضها جميع الأمراض . والقاسم . وكيف
 لا يكون . دأبنا إلى كل أنس . وعنايتنا بيني وبين كل محسن . ومشتبها
 مواد الجدل . من مكانه . وجامعنا بين سائر الدهر . ونيلنا
 شوارب الفرج . ومبتهد لا يمن . الأيام بالفتح . وقد تفتق من بيننا سلامته
 وعاقبته . واستقامت أسباب حضرة . ما شيع لسابع مساجع الكرم .
 ونشرح له صمد . والأفهم . وبستان لفرقة كل من يشق الضمير . وأمله
 وبفتح . بجملة كل . من يخطو ربيع الجدر . رحله . الأولاد من السواد . شرفي الشرف
 لياق . وأصفاه . ومن العاقبة . فاد فرحنا . وفناه . ومن الأقبال . في
 أحسن خلعت . ومن الأولاد . في مذهب شريعة . ولأفارت الاستقامة
 على حد حرة . ولأبائنا . شرف سندته . فأما ما جره سبب
 وموتى . فام الله تمكينا . من ذكر الملام . وتعارفه . عن محله . التي كشت شاهد
 عليه أساندة . واستقامة . وسداد . ورشاد . وسكونا . وسكونا .
 ونحفظ . ونحفظ . ونعرب عنه . من أسندته . وعناه . وإشارته إلى أن
 أصله من رنده . وعناه . حق صبح خدمته . وفارق نعمته . ونحفظ
 وربة الأولاد . إلى حبة النكاد . ومن مرتبة الأقارب . إلى منزلة
 الأجانب . ومن دماء أدياره . إلى أن جلد عن مسكنه . وأهل باهله
 ووطنه . وأخاؤنا . إلى الغربة . على من المقام . في داره . ما من مشقة السفر
 على راحة الأضاح . حجاره . وما يبلغ القول . فيه . واسع الخطابة . في شيا
 فتمت علمته . وتحقق شغل قلبه . بالله . عز وجل . بما شاهده . وتورع جا
 للأصغر . ولو فقه . ولودق . ذلك . العز . لا حق للصواب . ولم تفرغ شرق
 الشباب . وبينهم من يجب أن يعطى . فيسبل عليه بشرة . وبين من
 يطلب . تحتكم . وفقره . لكي . الزم . كفرة . من شعره . فخره . والسموت

السند في تاريخ الإمام

بخدمته من قبل غايته . ولما اختار الجنة على عاقبة داره . ولما
 تدلى بعد عنته وطهارة داره . ولكن الذي ربما يغفل البصائر
 والزماد كئيل ما يغيب الخاطر والخيال . والغرام والجمدة بكسبان
 المر الغفل واللعن . والبطل والامن بورشاق الكجوع والخوف . وحلة
 الامور وتصيلة ما وجدنا الاكثر من عهد . فلو تذهب
 نفسنا عليهم حسرت . ولعن الله من كفر النعم . واخفى الذنوب
 ونسى حاسن المنافع . وبلغ مولاه بهسين من الطامع . ومولا
 وسيدى ادام الله تاييده . يعلم اني انفتحت في تربيتهم وترسيخ
 امثال الغر . وبذلت الورق . ومنتعت الاثقال الجمدة . وركبت الاوهوا
 الضعيفة . وعرفت من اخلاقهم ما لو صنعت فيهم اكثر مما صنعت
 بما جفا طول عمر . وذكرت منه ما انجزت سنة الخطايا . والشرار
 وحسنه وذكره . واهفت الاقلام . وجعلت كلما ضرب في العرب
 الاثقال السوايز . وكلما حكى في العجم من الطرف والوارد . تلكه نظم
 وبما انجزتهم . ومناجهم ومساوهم وقفا بجم . لكنني في بلوغ صلا
 يستحقونه من غير ان ترا . دو . ون . جز . ما يستوجبونه حبرا حاسرا .
 فالاولى بالما قبل ان لا يشغل واحد منهم برة . ولا يكذب بغيرهم
 عيشه وعمره . ويسلمهم الى الدهر . فوافد على الانتقام منهم . ويستعد
 الزمان عليهم فبواقي على الانتصار عنه . وانما انك تظن انهم
 من خطايا . عندك عرفت الاديم . وبشرته بالعذاب الاليم . وبلغت
 من خطايا . وما ان فيه ما يخرج منه الموقف عند لقاءه . وابلغت في
 استنباع ما قد تم عليه واستغفاره . وما الع حاضرة حوسا الله تعالى
 بما يكون منكم شكا الله . **الحمد لله**
 انا من الاجتاع مع مولاى طلاق الله تعالى . وادام سلامه في ايام
 المنقرة . وبعيد الالفة . وفي ساعة العسرة . وان كان قبلي وانما ابدأ
 لا ينادى حضرة . وعفى لانا اصيل خدمته . ونقصى نشاقي الى
 شاهدة سخرته . اشتياقي الكريم الى بدل نواله . ونفزع بالوصول
 اليها فرح المبحر بوصولي . ولما انما انزونا لم نحمد الله طراد . ولم نحمد
 يا بجاننا اقدار . بل فاق الله عز وجل يكون به حقه . وعرفنا . واراد ان

يكون هو من زمانه كنت مشتتاً، ولقد كان عندي أسئلة وهذه الاسئلة منها
 وأمرها، ولله هادي جنائيات وهذه الجنائيات انكرها واكبرها، ولو لا سؤ
 اتناجات القنار، وعموم غنة الاحوار لما كنت لرضي ان لثناه مرة في كل شهر
 ولما كان الرقائي مغلقة، ولما قفقت نفسي باجتماعها مع مثل نفقة طائر
 ولحمة باصر، وزماني هذا زمان يتبرم فيه الولد بولده الحبيب، وليتأمر
 فيه الحب داء دام فدرة الحبيب، فكيف تكون حالي وأنا بقدر بقاء الاخوان
 غريب الوجه والبدن واللسان، وليس على الله عز وجل ان يشهد لي وقتاً
 اعلم فيه من النظر الى لقائهم، واتمع بما اقترحه على الزمان من دوايم
 بقائه، ان الفضل بيده، ولخير من عنده ان شاء الله، **في جواب**
سؤاله عن جوابه عن سؤاله عن سؤاله
 سئدي الشيخ ادام الله عزه لا يخرج من المقاصد الا عنها واحداً، ولا يخرج
 من السواج الا عنها واستغداها من الاصل من المناهج الا عنها واحداً
 ولا يركب من الدارج الا عنها باساطا، لا يتركها انما اوتيه راضياً من
 الجادة، واي شيء يترك لم يترك في العادة، بحيث ما عمل لم يترك العادة
 وكما تصرف فانه من تصرفاته اقصى الدلالة، لئلا يترك الحبيب شيئاً
 ولا جانباً الغيث جنائيات، ولا سلبه الاقبال جليله، ولا انكروا دون
 ايوام، ثم هذا البحار الذي يجري على تجري الصدقات على الفوائد، ولا ما كان
 والمضغف، ليس من حرمه مرمية سالفة، ولو انما بخدمة مرمية آتية
 بل غرضه المنعم اسبح الله عليه السلام، واحفظ بدوام عزه وجلاله الامم
 صيانة وجهه من السؤال والابتدال، ورعاية حاجي من الاعتلال والاعتكاف
 واللقائي في زاوية رجا الجرد منها يومئذ من الدهر تحريم السيف من ولبه
 واسب منها وثبة الاسد من غابره، وفي اشياء هذه الاحوال لعل الزمان
 يعثر بجهده فيختمه من رفاهه، او يحنو على فيمكنه من اغلاله واصفاده، واذا
 كانت هذه صورة الحال في الحال ان يكون ضليلاً ومفتوحاً ما اصبته
 في الامر فمقتضاه ان يرد الى الحال من شجاعتنا وجدته في السكون مستدعاة
 الا ان ههنا افضل لا يجوز ان اعله، ومعنى لا يحسن ان الطوبى واغفله
 كيف يكون مجاه مصوناً وحضره بولي الويل ادام الله عزه لا عالة قد
 ضجرت كثر الرقعة، فهو يدعي على هذه الدلالة بالافضال، ويترجم

بإكسابه الله من غير أن يؤثر فيه فضل إلى الله بفتنة من يقول بربهم الله عبد الله
 آميناً - إنا لله العبد أكرم من فضل الله ليعلم الله ما يحب العبد - إنا لله
 الإجابة - ثم نأعلم علم يقيناً أنه بقدر ما على الله من المال يوفى في حصى
 نفسه ما يراه على الأنفال - ونحن نعلم أنه لو قد رُغى في بحمل هذا الجار وكله
 في يوم واحد لما أخره على رغبة في اجتناب به حمل الذكر وحرمنا على أن تكون
 معاهد هذه المودة بيننا معورده وحاسنها مشفوعة - والنيات صالحة
 والمبرات متوافقة ومراعات أيام العجوة حتى لو تكونها وية مباحها - ولا
 لتقوى مفاينها - وإنما يعلم الله وأنت بحسن نيته واعتقاده - وارتقاء من
 الفضل إلى ذرى أطواره - وعالم ما نزلوا الأحوال المضيق - والمضيق
 المنته - لما احوجني إلى الكاين - وثما تركي أعول في ديوانه على تأنيب
 وإذا أتت أنا بعدد - وفرفت تكون صدره - سقط الغناج - وانكشف
 الجباب - ومع هذه الصورة المذكورة ففرغني الذي أفضله فقولاً يتولى
 تدبيره في نفسه إذ لم يبق من السنة إلا اليسير - ومن عروا طال الله بقاءه
 إلا الكثير - واختار جهات غير مستقيمة لنا في الجار في هذه الشؤون
 المستقبله نفسي أنه يحل في استعجال السنة بعدد أنه آخر نجح
 المينة - وأدركني من عند الله رحمة واسعة للرضية - وانتاشني من
 هذه الأحوال التي أقامها المراد بحقيقة خضع جديد بعيني من المشا
 والوسائل - وأركض في ذيل من السعد ذليل - وما لك على الله بغير
الذين سألوا الله أن يهديهم صراطاً مستقيماً
الذين سألوا الله أن يهديهم صراطاً مستقيماً
 كتاب الأيم كل يوم يزيد في الصد رقيقاً - وفي كل وقت نبت على
 الصبر طريفاً - واستبى الله في وهو كان سبياً لا يجاوز غيب - وتجنب
 من مخشى وهو الجاني إلى الافتاح غيب - وأجى من أن نكاحي وهو يلا
 ويألم - ويتظلم من مؤثر جاني والبادي الظلم - ومن أن يكون قدما
 معظماً - وجب أن يكون بهذا ما تؤمننا ومن اجتهت أن يكون معك مسداً
 لزم أن يكون من الأنفال الدينية مضمناً - ومن رشح نفسه للمود
 الجيلة - صبر على الأعباء الشيلة - ومن طم في الأسباب العظيمة - من
 نسب باستمال لا خلاف الكريمة وودون الكاد مكاره لا يتلهاها الوالو

البازل. وقبله العالي عاقل لا يفتأها آلة البطل الباسل. ومع الغاسم
 غامر لا يفتأها الا الاكارم الا فاضل. وأما العن الشايع هذا هب لا
 لا تفتأ الا جسيم النعيب محدود. وقد أشر الشرف الباق في مراتب الاشكال
 الا بساورة نساورة واسود. وباني الجذب يكون عليه ان يخرج كورس
 الردي علة ذلك. ويجاني الشرف الايبالي بان يلقى دونه اشجاره تحاذي
 عام الذي يشتمى الياسك وهو فاني من ابرارها. ويتمنى لجليلة وهو كيت
 في مضارها. ويحب السيادة وهو عار عن كسارها. ويريد الوزارة
 وهو غير صابر على جزائها. فيعبد عليه طريق مناهلها. ويستمتع
 جدا الاوتنا في ذرى جهالها. الا انه يفظط الفلك في المندرة مرغ
 فيكون في دورانه. ويميل اليه تارة كذا الا قبله رجاءه او يحد في عن
 اتفاق الايام عايب الا يخطو نظيرها بالحوطر. ولا يفتأ منها الا في
 الغرائب والخواير. فتعبره كحاشها لما تأخ تسرق ما اعلمته. وتكون
 آخره جيتان من الذفر ثم تفيض ما ابرقتة تولى هذه فضة من سنا
 محفوظ بالاسحقاف. وليست تحت كل شبة رقيقة دونه ولو طبع كل السج
 العلياق. الا انه يرى انه لا ينادي ان سلبت مناءها فكفايته مقصود غير
 ملحوظ. فدراسة غالبة فيهم مغلوطة. وان كان خير في ان يجمع جزء من
 فضا تلك بالحق الا ملاق. او يبدل مشتقا من اوبه بالحق فستأخر
 المعين والاوراق. لا تشارك الفقر على الغنا والثرة. ولا تترك العدم على
 على الخط والحطوف. وتفتن بالادب بجلد بلوسيه. وتترك عن جمال
 هذا الزمان ويتوسم. وبالغراق اعوانه الا ينادي من العلوم ففقدت
 ذوى الاموال الحسنة والنياب للعلمة. والافتاء للوزارة واللقاب الفخمة.
 اذا كانت ظروفيهم من المظفر خالصة. وغرفهم من العقل خاوية. ويحكم من
 العلوم بيضا صافية. ويحكم فوق الماء طافية. في الانعام. وفي الانعام.
 واناس من خواص يفتنون في الدواع الصعبة والمنازل المذمومة
 الطويلة. والمساكن المزخرفة المورقة. والمنازل المسبحة المشرفة اذا صارت
 اموالهم من السؤال بالانفال. واختلطت في بيوتهم النساء بالرجال صوة
 صالح كحمار. وكل هذه التنبهات واقعة وجميع هذه التنبهات متفاداة
 ولم تترك وحشية الوزارة على ان اضرب به مثل او اشبه به منهم رجلا حاله

والمثل السواد الفير. وكيف استحسن التعريض به ولم يجد الله طاعة بقصص
 منها الورود. ونكهة يكره معها اللذ. ولحجة كالقبا على الأثرى المين احسن
 منها بياضا. وقامة كالقناة لربورقها المشيب انقاضا ولا يخاضا
 واخذ في ذرة الربيع لو تحلى بصفتها. ونفس جعلت للقلب على محبتها
 ومروا لاتها. فلك كغيره بالسة ولا ذكيلة يطيب. ولا اموال مجوسه ولا عيال
 غيب. ولا بينه وبين الأيل مناسبه. ولا مع الشبل مقارنه زنا
 ولا كفايته دون كفاية الوردا. ولا صرامته اقل من صرامة القدر
 ولا نقة بخرية. ولا اتاوه بمنسية. ولا نفسه غير نية. ولا حرمه غير
 محبة. والله يترقى غلده. وانما كلام العدا ضرب من الهدايا
 وسعد الله ان اكون غدا فيكون كلدي هديانا. ولا اثم له على محبيها
 واما سعادته موسى بن حبيب. وتقر به اليد بذكر القيمة. وجدته في الاغراء
 والمقرب. ومثبه بالقيمة والاكاذيب. فمعرفة واسماع العقول عن
 استماعها مصدقة. وهو حين يبري شدة الخلاف بين النكف
 كثير النقص قليل النظم. قد غلبت فيه غرائفه. ويكلم في جملها
 جذعه على كفة. ويبحث بقرينه عن مذبة ختفه. والحجبي الى خلق
 ساره ونظم فهو بقلبه السعيا في يرمي ان يسقي الاخير كاسا من السم
 المذاعى. ويلقنه ان يتكلم بالجرى. ليغيب بالمحضرة المقدسة الى آلة
 المعرفة والامضاء. والرأي عندي وهو اوفر من نفسه ان يتجر من
 شره وآفته. ويعرض عن جهله المستأصل لثباته. ولا يقتدي
 بنشأته ونشأته. ولا يسلط على غليظه وخلفه. فان قبل هذه
 المصيبة سكر من لسانه ولسان غيره عرض. وانطوى من بساط
 المشاجرة بينا طوله وعرضه. ولم يجمع ما يضيق به صدره. ولم يشك
 بين شيوخ الدولة ستمه. وان الى الاله ارشده. وانفاقة والواشدة
 والمناشدة. فليصبر على صراحتهم. ونكر الادام. ونفس المصراع
 والبلد المترام للتلاطم. ومنون الصوادر فالذي نفسي بيده
 ما بارزني قطرة قرن الاكسرت قرنة وقرع من مذعوسه. ولو انا
 خصم الأبرهة لبوءه شق عليه. وسددت عليه طريق حذبه من البر
 ولو انا صحتي احد ولو كان مثل خيلها. اباد ان فضيحة وفضيحة

ولا كالحق متاثر ولا كان من قبته نور عاد الا كشمع على وجهه وبطلته . هذا
 فليجئ مع كثرة الذين وردوا المشايخ بترعا وثربوا كذا وسرا منظوما . وسؤال
 الموت الزوال رعبا . وحسبوا لهم الجاهل اوقيا . والكفارة الذين استحقوا القرآن
 فلم يهلكوا من خوف . واستلوا الخصوم ولو اجتمع على واحد منهم اتوا . فاما
 احياء العقول الضعيفة السقيمة . والاصول السخيفة الذميمة والجناب
 الذين لا تفتت في مراكب الرجال اقدامهم . والخلق الذين لا تصيب على ذوي
 الاطام حياهم . وما في قصصها دون مشاققتهم . وصفاء اخلاصها قبل
 مشاققتهم . وبيان اركانها من ان تخوم وتقصدهم . وما في اثرها
 من ان تصيبهم وتقصدهم . ولما في الخلق بها من ان يخسرها بذكر
 مساوهم . واذا في اجلها من ان اجربها بوضعها . وانما السطوطهم
 ساقطها منهم وقاد اصلها . ويقوم معنا وجهها . ليعني عقول
 الجاهل المشرقة بضربة . ولزوي قروض افعالهم المشرقة بشرطه . فجوهر
 تفهمها من قواد . وعينهم بعد كذا وما . وصفوهم بقرها لوان
 نفس . وزحرفهم بحرفها الخفي قس . اعرب عصفاء على القطب
 لا كذا . بحرف جهل وجسا على الخلب . وهما اسئلة لا بد لها من
 جواب . كذا في الامور انما كذا عليك قصرت في جواب السئلة
 ولا اجبت لك بحجة الاسلام زويت بين عبيات ضل النام . انك
 ايمانك الى الناس بطرف او بثلث . يزيد في مرتبتك . ام ان ازلت في
 اهل الفضل بجانب ثار بك يؤخذ من مناقبك . او اذا قطعت لها
 عليك من قبائك صدره . اخبرتها باقدرة . ام اذا شمرت له
 انك . كبت بخرقا . ولم اذ بخرى ذكر كرم بين يدك مرتقت
 عرضة تحرق الحق باليتم . ولو ارايت من بعيد تحركت لربنا
 تستر لك خوف الحكم . واذا اجتمعت برأفت من غير له يحاذل
 اوهايت . ولو انك غلبت خرفت عليه من غيظك بآيت . وبك
 هذا الذي تغلبه فعله الجاني هذه كلها حقائق من الرجوع الى كفاية
 وعقل ورفقات من لا يخلو من غاية وجهل . وتفرق من لم يكن على
 حادة ايمه رغضا واقبال من ارتقى اهل حبه كذا لا عرضا ثم اني ملغني
 انك تخذل فتلقى بسلامه من ضلك . وتزجف بالقرينة ولو انك

جميع ما لك وتقع في دفع غير ثواب دفعه هو طاعة جليل واقب
 دعم الفروغ ان سيقبل مرعبا انزله بول سلطنة باسم روح
 اندري بارفع فيمن تقع وتعرف بالكم بمن تولع وتعلم اني انك
 فلما ذنبه ذاتي سم تريد ان تشره واي اسد استنير من عاه وان
 سيفه تنضم من قرابه انما الله وانما البدر وجوهه ان في اجل فاننا بال
 من قبل في جهاد وشال في جهاد وقد قبل ان المزمير اننا لا كات
 مراد واستشهد سيد الشهداء علي بن عبيد الله به زياد وافني فضلا
 الائمة وسلاوة الائمة في كل نيب وولد ولي نسوة منهم ان قلت ولكن
 سيقبل لا يقبل ولولا انني يصنع الله الذي قال علي بن ابي طالب
 على جميل عانته واعتمد على ما البنيمة قد بناو حبيتنا من ملائكة
 سعادته وعلى بانك ولنا لك الازمنة اسمي مكتوبا على دفعة لسم
 تطو ارضه بيمينه فيها واذا انصرت قلمي مطروحا على بقعة لا تطيقوا
 ان تخطوا ما امر انضا انضيت سيقبلت بمنايا مع تعرف في رقيقة
 ولعنتم بها يا اسى تفكر انما في ركنية ولكنني من بعد استندت
 الذي مضى وابنه العذرة ان قدرا يا هذا بلغنا الى حد من القتل
 مرة واحدة الله الله انني اموالنا من اجلي اتحدث في الطريق
 لتلوث وجلي ولا ترجع يقبل فان قتل الاجل ولا تقع في ذي فان
 دم شلى لا يطل ولا تخوفى يا بعدا لك فان ضعيف القلب لا يستطيع
 صبرا من خوف ولا تقوى يا برأفك وبعادك ليلد يسيل على وجهك
 جوفي ولا تسمعي الكهروه فلك توجب المروءة استغنايتي وحلي
 وفي اني نعل قتل لسانك قليلك الى مرقى وان تقوى الله على يدك
 يكون انفضا عري وكون من شهد المرسة والقطايف تيري غامضة
 صبرا على مخافة الكوام ورقي بدو ليراليام وقد ارسلت صاحبك
 فلك فاني جلت من ظلك بك وبوقظك من منامك ويدك على
 تجارة ترمح فيها السلطنة وترشدك الى طريقته لا تخاف فيها الضلالة
 والملازمة فان قلت كلامه ونظمه وركبت مذهب الجليل وقبح قبحاته
 وانضيت من جزائك وان صرحت على امره من خلافك الحق
 وجيت بالخذل لا قايك والستدم

بما لا يدرى من فناء تلك والمنزل منك على راحل ومن

فناء تلك والمنزل منك على فاسخ وسنازل ومن اغتراد فلا بد لك حيث
حسبت انسانا وتعايبه عن جناتك حتى جعلك تدبر ديوانا وديوانك
في البصر ثم انزلته به. وعبدك على الناس لما أصبحت من غير النصار
تخلد. ولولا غلط الزمان لما رفع بضجعت. ولما قبض ايدي السفاحين
عن صفتك. ولما تركك تابعا لكل ما قبط. وفاء لكل ما قسط.

بخر وفي جيتك صباغ وسند. وتذلل وانت اكبر على الهول من وتذلل
وتسلك صليبا النمل من طبعك. وتجهل يد من اخبرك من ملك وديك
وتقف على الابواب كالغيم السائل. وتطاولك على شاربك وغفقتك
كالناظر السائل. فلما دبرج الناس. وبق بعدهم لخصاس. تقرب اليك الزمان

بنوايسك. وانفتحت عليهم من زبون كل ما كان ما في كيسك. حتى
اشهدك من كذا ذلك. واستبج لنا كالحاشات. فتفتق وتبدخت
وتعت فتعطيت. وتفتق باحلك وتترست. وتلبست بفتك وتعط
ورقص لما ابتد الشيطان بترقصات. وتخصصت فارتدت القلب

من قبضك. يا حليم النيس يحيى ما جى اليك خضمه مستفينا بكت
فتجوز الظلم وتزيد وساطتك فتعدل عن العدل وتزهر ثم تنفض
عليه غبار سجوانه وملايك. وتعد كالك تريد ان تحرقه شاربك.
وتوعده بقطع الرزق غير ضايق من اني اقطع ثقاتك. وتعدده
باستقامه بخاري زايد في صفاتك. وتجدله عري من انك ابلد وتسمع.

وتد انه يحرق من الناس ومجمع. وتسمع في البوق. وسط السوق اي بنا
لانا به احدا. ويجهل من صا جى نورا ويجعل مصفقتك طرايق قدرا.
وتحق من اعتدك من حفرة العذرة. الى منزلتك العذرة. وتخلصك
من عذم الرضيع. الى الحصب والريف. وتجاه من تناسات الطوى
والغيم. الم تمرق في مخزوف السيم. لولا ترقيق من كائنات انك
وانفتي من الحاجة اشكالك. لانت ما فان من قد لك. ولجئت
الكلوب على عيالك. والقرو على ايت خالك. ولا جئت المشركان

الديلمية في سدا قد لك. ولرايتك كيف يكون قبل قطع السرور
تقطع ثقاتك. وكيف ترى قبل استقامه بخاري تجمل كالك. ولكن
ملا.

نحوه

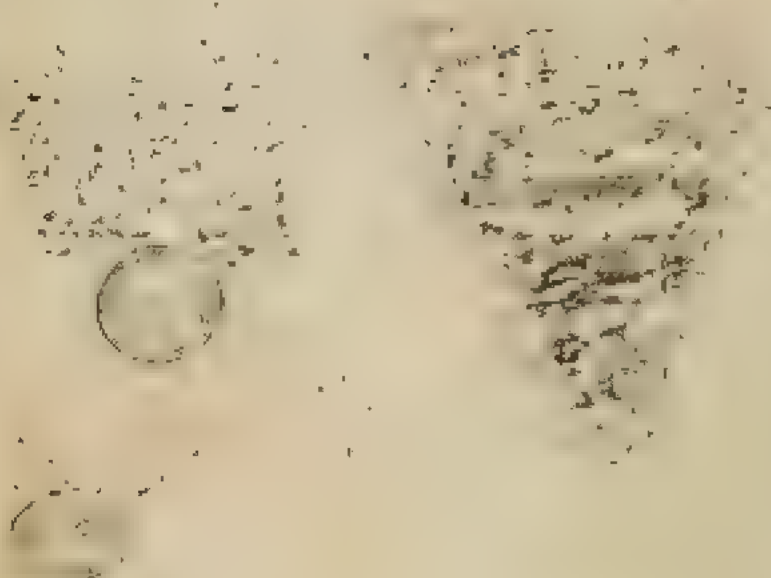
مثلث لا يخاطب ولا يعاتب ولا يؤخذ بالهذيان ولا يعاتب ولا
الظفر بكله مثلث ثمن الخيرية والطلح بذكره قريب من جاذبة بهيمة
فاذهب لمن الله قلت لا يخبر الذي تكلم من تكلم ولمن الله ردقات
تؤخره وتقدّمه وأخرى الله زمانا صار فيه تنظر في امر وتجاو على
الاستخفاف بخبر وتكلم فيه من تنعوضه ورؤيا أو تخاف بخبر أو غير
من كان لا يثبت الا قلب القرآن في جنة وغيب خبره ومن تحلى اهل
بمثل قطب عاه او غير من عرفته بالكتابة يا الزمان من اخرج من صلب
في رحم واذل من مدّ يده للدوة بتكلم والله الله مفاسدا افسا له صيب
فان كنت من الناس فافوق السرى كلب

واما كتب الله على الشقاء بلقا مثل خا طينك فوالا افسا افسا له شدة تاثيره
والسلام

بعض عند المجتأ يا مولاي بكى وجرح من هذا الاعراض بخبر وعلى قليل
من صدورك تزلزل كثير وفي جسر من وعيد له ارضه وبتدبير
وفي ارضه ما اوحشتني بر منفع ونظف يداي على سوا اعتد ابلد للقلب
موجب ومن قبل ان تطلع في عتابك يفتي الضمير ومن دود ما
يتناهى في عتابك يفتي امر وان كان عرض في العقوبة لك عرض من بعد
وبما يفتك وان بعد ذلك ما في الخصومة من بما كنت وينا زعلت
وان استطبت الحق من منفع عليك ما استطيت وان استعذبت علي
فلو معد له ارتبده وتستعذبه ولا شتمتني على لاني صتم وان كنتني
يا بحر اذا رصفت المر وان اجبت الظلم فرجبا لواجبت بكل ظالم وان
اكرمك لرجي فاهله وسهل بكل الاثم النفس منقادة اليك ما ساعدتها
للعداء والقلب بيدك قلبك كاختار والموتودة معقودة بطاعتك
فلو خلقت والطوبى منطومة على تبايعتك فلو اغرق والروح منك
سارحة نواتك والحياة في حلك لغرت اوقد مت فلواتس اذ بالعد
ولا فرج الا بقربت ولا فضا طالت بحبات وما الطيب الا ما احتلط
بغرابك ولا السعد الا ما دبط بيبالك تحييني نظرة منك بالروى
وتفتينني دوة منك في الكرى ويخزي منطق منك عذاب وشيقني
من كل داء كل داء من ما فيه غيب واقعل برعد منك وان لم يحتم

رسالة ابن أحمد الكاتب

D



المطلق واقع بقولك منك والله قصيدته الفعل واظن ان ادعى الامور
 الى ما حرق دماية جنته فضيلته بحرها. وجه التمايز في جنته بحرها.
 ومرتج انفق من غير عقيد. وحكاية ذكره باليد. فلو انك ثبتت كسيرة
 لا استوجبته من الوعوتة المنهكة لبعض ما ياجتم وعائنته. ولوانك
 جيرة لما استحققت من القصة المنهكة اعظم ما وائتم وقاسية.
 ولو انك ركت والعباد بالله لجت ذبي النوبة والاسعفا. ولو كرت تم
 ندمت لعنت على كثرى السدانة والاعتذار. وهذا ما بين يديك
 مستغفر وان لم يكن جنات. ومعتذر وان لم يكن غوايه. ومتعطل
 ان تنفق التمثل. ومثله ان قبل في المثل. اما تنفق الله في واقع
 اما تملك مستغفر تائب لول يقول فامون عليه ليس من سينك القاضية
 هب يا مولاي. ان لا اوافقه باخلافت في مباديت. ولوا عايتك في امر
 في مباديت. ولوا احاسيك على ما انقشتم من مباديت. ولوا احاسيك فيما
 ستميه من مباديت. ولوا اطلالت فيما حرمته من عطفت. ولا
 اجاديت وان سوتني ما نيت من عطفت. آفي حكم الرقة ان تملك
 بحق يقاربت. وتطرح من فيما حلت. وتطرح من مباديت. ومباديت
 وتمل زيادة من مباديت. امر في شرط التفرق ان تقابل في مباديت
 بصدد. وتعارض سوا المبرر. وتجازي المحسني بسوء. وتسلم بشاة كل
 عذوة الله ربيته هذه الحكومة ولا تخاف شناعة. فسمما وطاعة
 وان ريت في مثل هذه القضية رشاد. فاستسلوا ما لا مريد وان تباد
 الغرض في جميع الاوقات ابتغاء وضالته. ولوا في كل الاحوال اتباع
 هوالك. فواكه لو كان في الماء ما نكرهه وانما صا لما شرب منه جرعة.
 ولو كان في الطعام ما يتغصم وانما طاولت على الطوى جمع. زعيم
 وهو من قلم يا مولاي اني لاجية وان كان كاذبا فليكن كذبه. انك قلت
 فلو فامرضاني لا يصلح لي ان اواصله. ولوا آمن ان عايت من مباديت.
 ولوا اعتد على ما بينه من لسان. ولا اسكن الى ما يكتمل في اية من ايمان.
 الا يصلح لك من ان تملته لحيال احتمال امرقيا. وان جتمه الانتقال
 استغفر امصبا. وان دعوتهم لاجابك ليل ونهار. وان كلمته
 ذكر في الشار وعلها محتارا. وان غبت منه حقت في مباديت

حكاية عنك

وان حضر عندك كان اشفق عليك من قريبك وان عذبتك صبر
على عذبتك وان ترجعت به عبكك لترجيبتك وان استغفرت
لمن يغفرت من استغفرتك . وان ما عنتك لم يوقل من شتاتك
وان استغفرتك احدت ان ارضدتم . وان اصغفرتك استغفرت
الدينا بالاضافة الى عنتك . وتصلح استغفرتك سلم عليك لم ترد جواب
سلمك . وان تقرب اليك انك من استغفرتك . وان زادت غفلت ود
بارك . وان قفل عليك لم اذن استغفرتك عنه ولحقك بارك . وان انسط
اليك ابدت لم انسطا . وان لعل عليك اظهرت عنه عواضاً . وان استغفرتك
والجوف بدلت لم تستغفرتك ما . وان استغفرتك عن غير ذنب لم يحن
عليه بالرضا . لم تستغفرتك من كل عيب . وعذبتك فاعل جارتك .
هذه الاخلاق التي تفر بها بمجد الله كلها من غير محرومة . وهذه الاخلاق جميعها
محملة منك غير مرمودة . وهذه الاحكام التي تحكم بها عدل . وهذه
الفضائل التي تقصدها افضل . لا تؤذي الى طيف . ولا تنب الى صيف
ولكن الكرام ربما يستقدرون المصاعب بما حمله واستجابه . ويستغفرتك
للعائب استغفرتك المحرومة واستغفرتك . ويستغفرتك المشاويح
الكذبة محاذرة على الوؤ . ويستغفرتك المذاهب الوعرة استغفرتك
الحرم المهد . ولا يهدم مبانى الحرم بعود المساحة والمساحة
ولا يفسد جاني الثرى بذل الكرامة والحاملة . والله امر العفو
ودكرانه ارفع للثوى . وحث على الصبح الذي هو كمال الاخرة والود
والبنى صلى الله عليه وسلم قال احب الوديان الحيفة السخية اي ملتة
التي لا ضيق بها ولا عوج ولا ميل ولا جرح . وسند بنو اسرائيل
على انفسهم فشكروا الله عليهم . فكل امرئ ابصرته فيه طلاقة .
وانما امر عنتك . وانما هو احد . انا يا مولاي منطلق كجواب رقتي
هذه من خرج بين عنتي ورضي التخل بالعلم على من قناج الياسر
اوبين سخط . وياسر احصل منها على صفقة محاسن . وعاد الله ان
تري الامور على خير تبين . وطول تشيده . واحسان تديده
وجيل تفيده . ومكرمة انقذت مجالها فانت ترى التي فيها راحة
وفضيلة استبددت بمجالها فوجدت فيها راحة . والله اعلم

الفخائل قرنها. ومن النفاثين بؤدا. واعادنا من سخطك الذي
 استعمل من رقه. واستخرج مشرقهم. واستقيم مطلقه. واستبعد
 مسافة النضيب من الجوده وكرمهم **الاندلسية**
من بيت تذكرت تباد القبا وانار غر وعلى القوا
 مريض. وبالسفاهة مشر. وادقات طوي كنة لواحج من شكر. ولا
 امر بعن ذكره. ودر النجينة او اعضانها رضية. واعصانها رضية.
 ومشارعها عذبة. وزمان الحداثة. ان كنت اصغر من كافي حيايتها.
 واضحي من كافي جهالتها. وامسي من كافي ضلالتها. واوطاني
 التي البقية بها عجائب. وفضيت في الشباب مشارب واستصيفت
 للعين في ضلالتها مشارب. وبها هذا الذي التي تمت في هالين
 فني وقتها. وانتيت بين رشاء ونهاة. وكبرت على الكواب ومخاني
 ولحون بين سولف وسلف. ودرت جميع رجوان ورايح. واصبحت
 مربع احداق واقداح. وصحبت ذيل مجنون وسكر. وركبت خيل
 جنون ونسكر. ودرت كالمز المطلق عناء. وخرقت كالح الذي
 ساعده زمان. ونزعت قيص سكينه ووقار. ودرت في البطالة
 والفساد كل عمار. فكم لي من حجة الى حانة خمار. وكري من عزة
 على الزهاد والهار. وكري من دجحة الى مفان وغوان. وكري من حجة
 بين قنان وقبان. وكري من عثرة في جياض النسابة والنسابة. ولم
 لي من عثرة الى رماض راضتها انفس النضبا. وكري من دقة بين
 ربح شالي ورايح شمولى. وكري من نغرة في فضايقهم وعذولت
 وكري من مغدي ورواح. بين اوتاد فضلع. ومن مصمم عسى
 مع صبايح في حبالع. ومن مربع ومصيف بين عزق ومزاج.
 ومن شفاء وخوبف في اغتياق واصطباغ. وكري من نقلة من
 مجلس الى مجلس. وسي بيده شتور ونزهرين. وكرا غصيت مهور
 حصانة وحصان. وانفرت عذرة صبا وودان. وكردت
 كاجاني والليل شتمل باذله. وابنت والصبح باغ باذله. وكري
 سجدت كبحر البرق. وكري خلعت عذاري بين باهية وخفت. وهنكت
 استاري في سفاهة وحسن. وكرا شقق الزاهر والملاهي.

واستنقعت الزاجر والملاهي . وكبريت عند اصطيابها الاوتاد عشقها
 ونجها . وسجعت عند ساق العنقاو نجبا منها ونجها . وكر من فرجة عنى
 للمومر عند نقر السموم . وادراك الاماني . عند جنى الشايف
 وطرد الحوادث عند نغم المشايف . وخرق للصوف . عند خفق الدفوف
 ورفع الزفات . عند نغم النايات . وكردت من كاس الى طاس
 ومن حرة بجلنا الى خضرة آس . وكردت على شقايف النيران من
 جيب . واستجعت من المذم ما كان في حي كليب . وكردت الورد
 بملونات غلة نغم في اغصانه . واطربى الهراويلها بيد ابع الحاندين
 وكردت على منابت الريحان والسنبلين . وخيمت على مجافى النوا
 والياسمين . وكردت طرفي في مروج خضر المطارق . واندرجت
 في مقادير الوضوء . والوصايف . وكردت من ايام الحوتصرت
 ولم يبق منها غير ذكر لستيق سقى الله اياما حيا فانها لم يرد
 مرتين وميض من البرق . تمثلت في بلد دكت وطاها . ونجيب
 فيها لبيتها . وطرق سلكتها . وادوال ملكتها . ومفاوز خضعتها .
 وعاس لبيتها . ايام طالت الدولة تمد على رملتها . والسعادة تشد بين
 يدي نفاها . والاشمال بخدر ركابي . والفرد يشرفون بياني . ولم كنت راقا
 في ذلك ليل . والدمعان لذيالها . ثم انضمت يدي لزمان سيفا
 لمتان فكانت اعدا . فكانت الحاس كانت بها با جمع ثم انفتح اوربان
 ثم انفتح . وكان تلك السمة كانت لطلونا . وتلك الدولة كانت نمانا بل
 كاني لم احصل منها على ظل تمتد ثم انتد . او خيال طرق . ثم انطلق اوبان
 ثم . ثم انضمر . ادجم لاج . ثم راج . او نار شبت ثم خبت . ارباع عصفت
 ثم انضرفت . ثم نامت هذه الدنيا في بيتها . وانقلبت في ورائها
 وانخرلت . ودموعها اذرت لذيها . وسيفت اكلها ابي من خدتم خد
 الجادب . وعظمة النطوف القواب . ورفع العجب الاربان عن سمعه
 وبصره . وحاد من الصفاو والكور في صفره وكبره . فربت النور على طرف
 غره . والنظر ليعم ابا له على شفا خضر . والفتان بجيا طاكاد على شبح
 العناكب بل باؤهن منه واؤهن . والناك في اضاها كفاف الاسد بل
 اجن . والمصاحب لها كالمصاحب خيال الحبيب . وضمير . والشد

بها كالمشتاق الذي في بذر من سيفه . ووجهت وصاها لرافقا وغلقها
 نفاقا . وما هذا عاقا . واملد كما اطلدنا ثم يتسم في المقل فينا جاني سبائا
 سبيها من سمة النقلة . منذ ولد استعداد الوضلة . ششون على من ان
 انقع شقة شاقه وزاوي فيها يسير خفير . وانزل منزله غربة . واغارها
 فغير . وارودوا الكاف فيها موجدة . ولا اجدها جدة . واقف من
 اقتضاع . واقام ولدت حين النزاع . وثمن على من لا تحي عليه خافة
 فلا اوى منها سنا مشكورا . وينتقد زبون اكل عالم السور والجوق يحملها
 هيا مشورا . فكانت في وقت من سكر في حين لا تغني الا فاقة . ووجه
 ضا التي بعد ما مستحي لحاجة والمفاعة . وفزع الى وجهه التي كل
 كيرة في جنبها مستصرفة . وكل جيرة بالاضافة اليها مستصرفة .
 وتذ رقت اليه سحابة بغيره محمد صلى الله عليه وسلم الذي شرفه
 بملذون العز والكرامة . وجعله الشيع المشغ في القيمة . وتشتت
 به وباهل بيته الذين لا يشترهم دون ولا ولس . ولا ينفذ في غير
 طاعة الله نفس . ورغبته الى كرمه في ان يقبل توبتي واستغفاري
 ويحفظ عن كاهلي آتاي . ولا زلوي . ويوفقي لبلوغ مرضاة سرادجها
 وينت نفسي عن رفق المعاصي فاني لا اعلم لها دنيا ولا اخر . ويزم
 ضغفه بشرة بقلها اذ في شراره فكيف لظي ثار . وسيلها وولم النعيم
 فكيف عذاب الجحيم . وترعها شظية سه عرق حديد . فكيف مقاع من
 حديد . ونفيتها الماكل والشارب . فكيف الاغلول والسلول
 وان يحتم عري بتوبة مقبولة . ولا يواخذني باسباب ما سبقت صف
 مرفولة . انه ولي الخير والهدى . واليه يرجع الامر كله . وهو حسبي ونعم الوكيل
 كبرت هذه الرفة عدة يوم الجمعة لجامعة ليشمل الدولة الخوذة بالسعادة
 المتصلة . يدركها بعدد امن نخس . وهو بعد يوم اسعد من صليح
 ولاحت على وجهه غرة واوصلح . من النهر ركوب امير المؤمنين
 في صبيحة من قصر الخادفة . الى مصر على الطريق الشارح لا يستأ
 من ملذون الغز الخرج واعلوه . ومن نفا ليش الجوهرة زهره واغلاوه
 في طبقات الاوقيا . ووجه الاشراف والامراء . والاعيان والعبد

والقواد. واصناف المساكرو الأجانو. ومركبه حصدت السماء
 الأرض لزيختها وعضم أقدارها. وغطت البحر والمغرب بجلده. ^{أقدارها}
 وقد كانت القاهرة المعزية الى مصر من عدة أيام زينت بانواع
 الخيل والمخلل وبدايع الذبيائح والوشى والنبات المذهبة. والواناط
 النخيلة المستغرة. حتى لم يبق من الأرض فيها شبر إلا وهو مزين
 ولا فتر الا وهو مستبدع مستحسن. ووقع الاجتماع بان هذا اليوم
 المذكور اجل يوم ارتخت فيه الأيام. وعرض وصفه الأنام. وتزينت
 بجالة بطون القفاز. ولشفت بذكره رؤوس المنابر ثم عاد الى قصر
 الامامة. ومقر العز والكرامة. مؤتدا منصورا سالما مؤثورا مخلصا
 بصنيع الله وافياله محفوظا بالملكية من عن يمينه وتعالى. فبادرنا
 بجمعة البشارة العظيمة المثلث لتعرف قدر الوهبة فيما من الله بهالة
 من المسلمات. وكخصة الشريعة من الاعتظام والاستغانة وتذيع
 ما جرى في الخاصة والعامة ان شاء الله **باب في بيان ما جرى في الخاصة والعامة**
 قد كانت الموافقة اوامر الله عز سبدي استقرت بيننا على استعظام
 فلولو للعلمي الى منزلنا بالقائمة لا وجعل فيه على الجملة التي شرحها.
 والصورة التي اقترحها. واجتماع لجان بعد هذه الجمعة تبعذ الى ان
 يمر شهر رمضان وينقضي. ويقضي الله من نظام الحال والافعة
 ما يقتضي. وقد انفذت فلولو ومعهم كحر الاسم لا الاسم وفلولو
 اقود من الليل. والرحم من السيل. بجهتي من الموصلة في الجاني
 واصلاح ذات البين. الى ابواب خفيته بقرليها وبشارتها اليه.
 وتثنى لخاصة في غمها عليه فوايقاه الله في القدرة في تاليف
 النفوس المتنازعة. والمقرب بين الاشخاص المتنازعة. وفي تاليف
 القلوب المتعاسية. وقلع لجماله الراسية. وحسن السمعة والوقار
 وحفظ الاسرار والاقتدار على قود المهار. واجمع بين الماء والنان
 بلطائف لا تدرى الا بالبحر. وعزائم لا يتقدي اليها مرة
 لحن والانس. وقدرة يعجز عن بعضها اولو الالباب. ورتق لم
 يقف عندها من كان منذ علم من الكتاب. وبكبر ان

القول لا يخطئ بها النفوس ودقائق من السور يعلمها بابل هارث
وماروت وحكم ما عن كل عاجن يخطيه وامرنا قد لا يرد فيه
لوقية فاصف لا يوصف معه بالتأليف اذ احض والريح
لا تنفث بالسرعة معه اذ ذكر صرف الله عنه عين الكمال واتجاه
الفقرنا وفاقنا انطول الايام والليالي بمئة والذي اوزر مبادرة
استبدى الشيخ ادم الله عن الى اسند عاير وتعرفه اجناسا
على مدحه وامرته وتكليفه ان استنصاف واستجاب السمة
في هذا الباب وتقبله بفضل هذا الامر بعهد وثيق ليكتبه
بشرية ومنشور طويل بيد الله الخفاء في خريطة فاذا
التي مقاليد هذا الامر اليه واعتمد في كتابته عليه علمت
انه اعطى القوس بآمرها والزناد مؤثر بها وحصلت الحاجة
عندنا بقدر اللحن بالقبض فكان قد ان شاء الله تعالى

وايت فلما نادى الله عزه لاسمع لعماء التي قصرت عن فهمها التاكاد
والحوادث وعيت دون استخرجها الابصار والبصائر اهتدتها
ضائها وقفت منها نجبا ومنها بعد عن التراجيح الناصية
وتغيب ويطن القرآن استخراجها سهل والظن يخطئ ويصيب
والذي يصرف قوى عن مئة الى استنباط ما عني وسر وتقف
مئة كل كشف ما عرف من جهة وغير يحتاج اوله الى طبع النفس
الطليع صفته وبصره لنفسه الكدر محته ثم الى مضاعفة
من الادب لا يتقص الانفاق مواردها وجملة من العلوم
لا يخشى نفاذها وعادة يستعمل بها مصاعب الكلام
وفطنة يستقر بها مسافة الاقناع وهداية في طريق
الكتابة لا يفضل عن قصدها كيف سار ولا يزل عن محنتها
الجدام اعان فاذا اجتمعت له هذه الخاسر المذكورة وثبتت
عن فطنة بحسب المستورة وتجلت له الاعراض ظاهرة الاوضاع
وسهلت المقاصد منيرة السباج وطحن يصرف العلم على حكم
ويصنع كيف يشاء من نغم ونظم فاما من تهني برأيه

الأدب . ولم ينفعهم على دراسة الكتب . ولم يأخذ العلوف من أوله
 الرجال . ولم يبدل في اجتهادها المصون من الأموال . وضع من
 العربية بالحظ الادنى . واقتصر من الفصاحة بالاعم دون المعنى
 ورضي من الري بالتصغير . واكتفى من المبالغة بالزجر اليسير .
 فبعد ان يفهم انبي الكلام فضله عن وحشته . ويحك الله بركب
 من قاضه فضله عن آئمه . ولولا ان الله سبحانه بحكمته برزق الانعام
 كما برزق الانام . ويستمر معائب أهل الجهل والروايل كما يظهر
 مناجات أدبي العقل والفنائل لهالك كثر من يتجلى بما ليس فيه
 سببا . ولحقى على وجهه في الارض هربا . ولكن الامر ببداهة سم على
 كل مصيب ومصاب . وبرزق من يشاء بغير حساب . فذلك ان
 سيدي ادم الله عزه . أحب ان اهدي اليه الطائر الاكسف الذي
 غاب واستتر . والزائر الاغبر الذي آتب وحضر حتى يخرج به بشفه
 ومزاده . وفهد مسكنه ومطامره . وعزز على ان افقره واظفره
 او اخبره من مقرة او اختاره . اذ هو امير متطاع . وملوك متباع
 يكمل اذا احسن الربيع . ويبدل اذا غل الوضيع . وينوب فيسكنه
 ويحب فيقول عتاب . المحمل لباسه . والمحل اساسه . ينمن صباه
 منه وهو ضئيل . ويستفي المليل به وهو عليل . اذ اني شوحيكم
 واذا دنا فذميم . واذا لوى ففسوف . واذا خل ففيلسوف . اذا زه
 في لجله جليم . واخباره في السنة مرقية . باسمه يوصف الامام .
 ومن صنيعه تنادي الكرام . انزه الاقطار مطاوع . واعذب
 لغبات مناخه . ان صحت ستر وصانه . وان طلب ذوقه فان
 لا يباع دماره . ولا يؤمن اصوره . ولا يسفان دمه . ولا يواب
 حده امره عجب . ولهم غضيب . واجناسه متقاربة . واشكال
 متناسبة . عثر الله البقاع . وادلم بكاء الامتاع . ورزق من
 به ما اقتضى به حتى التصديق . واحافظ عليه من مراعاة الحقوقي .
 اذ ولي الوفي . **رسالة في بيان انهم يتكلمون في**
سيرة ائمة . ولت في النور كافي في بلاد الطلبة شانا وما فيه حفا

شجرة الرضا الخميني

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وليد قد علمت في هذه الرقعة عند رعاها من سيرة النبا
 ورجعت هذا العلق الفيس من معقل لا يعرف محمد بن الحسين
 كيداني ما المنة على اولي لها برئوف معيها ولا وقعت بها على خير من
 عن مقلد لها وموتها فقلت له هذه وام الله ضالتي المعشوقة
 ولي وعمر الله يعني القنوقة فزعتني في قعيد خوار وماء وتايد
 اوتيدها مستند من الله التوفيق والتيسر على كل شئ قدومه
 من اتها من سائر اهل البيت في كل اولها خير ومع كل عريبر بعد كل يوم
 غدا وحب كل حب عندنا وهي من صفات هذه الجنة الواحدة في
 هذه السفرة بركها وخطيبي في سلكها وهشتي بايات نوابها
 وانتم في جداره نالها وورث في اهل هذا الزمان ميعار الاختار
 وجرت في حالتي اليبس والاعمار وسيرة سيار العقل الصريح
 وانتم هم بالنظر السليم تصيح فلم ارفعهم رندا ولا شغلهم من احد
 ولا سادق انسانا صادق الا فاني والاخلاق الا فاني والاخلاق
 الا السبي والاخلاق الا فاني الرقة يعني وجلست للذهب من قديم
 من الكون واناسف على من معنى في تلك الايام وابكي لاهي من الاعمال
 والاحوال واستأخر مشاهدة هذه الاسباب والاول والناحسب
 تلك عندنا والله لا يتبع خير الحسن ولقد صدق في ليد في باغته
 كاجاد توليد في الدنيا واحسن ابراهيم في الداس في نوبته كاذال
 ابن الروي في لايته ولو وجدت مولد في من يكون ان ليس صديقا
 صدوقا او محققا على القيب لصاحبه حوقا جعلت داره والفرقة
 وكثرة في عشرة من القشرة بل ائت اربع في خد منه راجح
 وابدت الفرس مدحه نواوترا وكسرت على فرفضا سله
 جرائد وعرفته بذكر كفايته مشاهد ومن لك باخيلك كله
 واي الرجال المهذب واي الذي يبقى على الناي عهده العزلة
 هذا الزمان بعيد فماتك حديثا كذا وادجوا ليد
 من الامم فانه اشبه بالوقت واعلم واجدي على من يعيش

هذا هو الوجه الذي
 قد كتبه

وما عزاني على مرقة لم يغني لي . ما لا يتأ . ولي في الفحل من ربح
فقل لحسانا موتوا بدينكم فقد رضيتم بها بجرى القدر
وحيث ان توحشني الوحدة وانيسي ابكاء الادب . وجليسي اخبار العرب
وندي مالدي لم ينفذ مني ندامة . ولا شاك مني شامة . ولا يرميني
بسهام التهم . ولا يحسدني على دواعي التهم . وعاد علي ان يسعدني عن مندي
افسده فغير شك او يروني عن معنى اعنده تلوون زمان او يلبس
مجرى كثر . او يلبس جزى يوما لحسود . او يبل المد وجانبه صبر
بغير لذة . او يبل عرق النسي بجلسته . او تزعزعني دجاج وعيده . وان
كانت فاحشة فاصبر . او تزعزعني بروق منديده . وان كانت خافضة . او تزعزعني
سرب ندي بايده . او يبل رقة على نجيل عراه . او يفرق على صائب راكبي
فيلتقي قواه . كالحال انه لذك عليه مقام التثنية . وان غالي امر . او ارسل
عن كرفت الجبل . وان غالي دهر . او يزعزعني تمر كاشع . او يزعزعني قدح قاهر
اذ ان يدنس برضى اولاد الزنادان . لفقوا في كذبنا ووزرا . او يزعزعني حط
وان اوحى بعتهم الى بعض رخص القول عزوزا . او اشمر للفرزان صابني
سهم عادية . او اربت كالا غار حقي نحي عن مني الحمر خافرة . لا سيما وقد خشت
مناكب الارض طولاً وعرضاً . واخترت افانها شرا وخفنا . وحيث
مصورها وهبوطها غورا ونجدا . وحيث سربها ونورها قرا ونجدا .
وصاحب ملكوكا عروبا ونجدا . ودرست اخبارهم نثر ونظما . وشاهدت
انارهم شرقا وغربا . وسمعت سيرهم صدق وكذبا . وعاشت رؤسهم
براو جوا . وعلقت ظهروهم بطننا ونهارنا . وعرفت مذاخيرهم سر وجهر . ولبقت
في اسفارهم غنى وفقر . واصبت في خمتك فباخير وشرا . ودفنت في الدنيا اعدا
وشر . ولبت في ديارهم نهارا ونجدا . واحتملت من كمالها عسرا ونجدا . واشتد
اخلق في الزمان مني ما وضاغينا . او تضرعت افان في الايام ظاهرا وباطنا .
وحلبت شطولهم هربا لنا وقاعدا . وقطعت اجواز النملوت فارها ورايدا .
ولبت اظفار الاقتار بايديا عايدا . وسمعت صغابيه لا نور حال الاوراحدا .
وذلت رقابهم الا هوال جادا وهارلا . وسقيت لبان الزايمه وليد الكفا .
ووشيت برزان الجند لم شايها وكفلا . وحيث مال جرب النمر بعتة .
الا سيع اذكي من اياس رافطنا . اذا شيت ان تلتقي امرأ بغير عينه

تجاب ما في الأرض ملكاً في آنا . وهما فانفضت كيتن المهر . وانفتحت انفس
 الوتر . ولرب في العيبة غير المردي . وفي اللذة غير اللذيذ . فذا في محمد لا علة
 فيضلي في اصولي الدنيا باول بحر . ولئن حسدوني على آذاني فانا باول بحر
 فله حسد ابونا آدم عليه الصلوة والسلام في الجنة حتى اهبط الى الارض
 من جوار الرحمن . وقتل هابيل قابيل حسداً وتمايزا في القودان . والتي يورث
 عليه الصلوة والسلام في الجحيم سبع باوكس الاثان . وحسب نبينا في صلي
 الله عليه وسلم حتى استعان من من الحساد مع مكانه في رسالة . وقصته
 الائمة رضوان الله عليهم حسداً حتى تغرقوا في قتال الارض لوزناتها وتغرقتوا
 في الهلوك والافاق شعاعاً . مع ظهور فضائهم . ووضع دلائلهم .
 وظهرت فروجهم وانسولهم . وانارة غروبهم وحجرتهم . فاهدم قواعد
 مجدهم الحساد . ولانهم ايدى زندهم الساعون بالفساد . ولا قوس
 ديمان ايمانهم انكار الاحقاد . ولا نقص حراير ايمانهم احوال الانكار .
 سافر في ان ادي قوما ذوي سقيم . يرمون في بئر ما من العبد وكسود
 ما كان احبيب نبي الله محمد . وقت من حلالهم بحال الاخذ عين يدع
 قتل الحاسد راسد والبحر . وفه والغدر . وقناه وجلو البقر ونسأه
 وجنود الكفر . وحلقه ونشوطه التزييت . وانفه وحسب القبط عيانه
 ناره . وشباده عار . وكبد في ضلوك . وسعيه في خيانه . وليله ليل
 النسيم . وطعامه طعم الاثيم . كالميل يضل في البسوط كغايي الحيم . فان
 زاد زمانه وكثر خاسره . والله اعلم عندنا والفضل لرحمنا ضرة وشره
 في سبيله . **في سبيله** . **في سبيله** . **في سبيله** . **في سبيله** .
 ما اسئل الا شيئا . حين يسوقها . قد وارتجها الموقد
 قد مرقت اذ والله مستبدي . عايف الذابح والشفيع . وطالعت امر الوسا
 والاشائل . وتحقق انه البينة اذا كانت كدرة لم تصعب العنايات .
 والنظوة اذا كانت متغيرة لم تقبلها النذر والآيات . والمرا اذا لم يكن
 له من نفسه باقة على الشروة فبعضه عليه ما ضرب من الهدايا . ولما
 لم يصبر على ما كان بضبعه فمزاها دواعي البحرمان . وما سهل الا حسا
 اذا تبرع بالانسان . واصعبه على من يقره في عتله المتصان . اعرف
 جماعة من اهل الفناء ما حال الخير لكفها . وتزيمهم فيها نقصا ونقصا .

حتى اذا كشفت عنهم استغفرت شيئا قد منتهى ضرورهم . واذا علمت انهم قد
 الغلول في صدق ودهم . وليست الا لشأية الا الوفاء والمصدق في القول
 والتمثيل . ولا حجة الا بحجة التمثيل والتمثيل . وسبب في ادم من غيره
 بشر ظاهر . ثم يري فلانما جازا . ويحاصل في حاشية ناس من غيره ضاحك
 ثم يدا على معاشرة فانك بسيف بلات . انراق كالذي يروق وهو
 ويمتلح لهم . واطراق كالذي يفر سكونه ويضربهم فلا يملك سكة
 منقذة ومندة . ولا دمانه بحدة وحدة . ولا ما فرقت اذ في غيره
 وغيبه . ولا ملح اجاع فلا اذ في منه مشربة منظر بدل على مولا . ويحترق
 يذبح عن حزنه . وفول يرضي بلبين . وفول يرضي في خشونة . فلا يندد
 على معاشرة الا من حنط كتابا اقليد من دهل شكلا . ولا يندد في
 معاشرة الا من دهن حساب او سبب من واكثر اسنم له . ولا يندد
 على اخذ قه الا من ضاير حله واقع . ولا يصبر على الخلق الا من اجنط
 بالذخيرة اليه نزع جانح . فلا يندد في مواضع عرضة فله وفور
 كوكبه . او في ثغابتي سببا لا يدور كوكبه . او في مد جاني فابينة
 يستلح في ثغابتي . او في ثغابتي عائدة تستلح في ثغابتي . لا حشمة على علة
 ولا غشيت من هتواته ولا لانه . ولصديق على ثلثه وكان دانيا
 للمباينة . ولزيت سببا الخمس في المباينة والمباينة . ولكن له ثلثات
 عزم لا يبالى بعواجزها . ولواو روي لا يفكر في خواجها وهو لا يبالى
 يحسن بلا قصد . وليبي بلا عيب . ولذيق عذوة من رانية اوقيا .
 ويخرج صدقة من ثكالبه ثريا . وليبي في مصالح من لا يجد سببا
 ويبيع من يوتده فعدة لا يبطق شيئا . وثنا من لا يخلو من علة
 في الناس حسب قلة نيل الاخذ من . وان صلاح الامر يرجع كله فساد
 او الانسان ذات به الحجة . من لم يعرف قه المتعرج الحجة . لم يعرف
 بينا وبين الهم . ومن لم يمسورة القدرة اليهم . وكس لحي في القدرة
 ومن لم يعرف من الاماب بدهج وان كان قد ابتدا هله ابتدا . ومن لم
 يحفظ من العلوم ضائل . لم يعرف فيها بين حق وباطل . والله ما
 فيض في ان يوزجاري . وانما في الغسل مقدم او يجرى في درجته
 ولنا عند العتق . انما في . او يقال به على جهة علة . واسلم كرم

بدو

جميعهم جميع الفضل مبرمج - فليعلم سيدي ان الله نزه ان لكم نقول
بجمل شاكر كان التيمم كذا كذا والحسن معان - واليس في مكان -

والذي في قروني كاترين قدان ومن شرط المروءة والحكمة ان ينصف
في القضية - ولا يقدح في مال الدين من تخرجه منها عنه عند
الاستحسان - وانما ياتي بحري الناس في طلبه الشكر ومضاره واخرجه
على اقله واساره - ان شاء الله تعالى **باب في شكر الله تعالى**

باب في شكر الله تعالى

التم اداء الله عز سبدي ان المكون مربوط بالشكر لئلا يتبادرت اليها ايدي
الاورع والاركان محوطة بلحم النذر رحمت عليها الله الانقطاع
والشكر معاني قوي على استزادة النعم واستقامتها - وامر على
استقامتها - لا اخذنا الله من التوفيق الشكر ما انتم عليه باطن وظاهر
والشكر باني طاعة والجدوا بأكرا - والعمل بما يرضيه جازع وصاير - انه
خبر موثق ومبين - ولما علم امير المؤمنين سلامه من الله عليه الله عبده
ضعيف القوة - قصير الخلق - غير فاضل بحرم من حقوق النعمة فكيف
يكلم - ولا مستقل فضيل بالفضل عن جهلها - وان في بعض ما سبق عليه
من النعمة - وغرفة من الخدمة ما يغفل كاهله - وليستقرق وسائله
ويجاو زحمة ودامانية - ووفق على غاية اغراضه وباعية - راي الله الله
رايه ان يريح خاطره عن تعب الشكر - ويجو عنه حمة الدارين على واجب
الشكر - ويصون نصرته من ان تناهضه الكمال فتكون داعية الى
الزوال - وتنادي حق التمام - قصير موفقة بالانصرام - وهذه
حمة ان تاملها العاقل يعين الاستبصار - وعرضها على صريح الاعتناء
وجددها ايضا نعمة متلوها ومكرمة تتبرك كرمته عند يكاد يخلو العبد
في جميع اوقانه من نعمة مستفادة - ولا ينك في سائر منصرفاته من فايد
سقرونة بسادة - جعل الله ايامه كلها بآيات في الاقبال - وجاهد من
حوادث التغيير والاستقبال - وادفع عبده شكر مواهبه الحظية به كنه
ما نصرت استنك عليه - وحينما وقف الواقعة لغرضه واقرضه الراحة
لديه في عذوه ورواحه بلطفه وعطفه - وعزله وعده - ولما طاق
تضيق المحضرة التوفيقه زاده في خرفها - وكثر سؤالي في الله يستدل

في من هو في مثل هذه الخدمة والاشبه ولها سر وجوهر انساب خاص بها المنفرد
 على السعة تحت الذين تحالفوا على تليق الاباطيل وقد اختلفوا في تحقيق لاني وبل
 واجتمعوا على كلمة ضلال وفسادها واوضحوا في ابتداء اشروا لمرجاف ويحفظوا
 بايدي كسحت تليق لاني يمتد وانه صادقة غريبة وقدرة وان تروا الاموال
 والله كانت جليظة ذكره ابو يزيد النخعي في الامور العجيبة عرفا وسنا او كبر
 النخعي بالاسباب الجليظة لودا وحياة او تحفظ العاطلة من منزلة وجاهة
 او توتر الخرافة في بناهه واتباهه انهم على امر المؤمنين باجاني والرحمة من
 الكرم والتعب والله كان احتمال الشايع في بلوغ رضاه عند راحة وروحه
 المعاصي في النورس بغير سانه سانه مشاهة لم يرض بهد البهيد البهيد
 والكرمة الغزاة حتى وهدي بما سكتة اليه النفس والاطاات وانفصلت فيها
 السعادة فتدنت وكسافي من احاده ملوس تليق لاني او في تشبه جديد
 وحسنه في من رضاه بمنار تليق الايام وهي حاضرة غيبته وورق من المنزيب
 الى مراتب غيبته منها عيون الحساد وغابت فيها الخلق لا سندد وانجني
 حسنا حتى استغنم ان اشرح جزءا ما خفي بي من الكثرة وادري تركه التبرج
 بذكره ضرا من الخدمة واوجب على هذه الحال ان اقبه قوي قوي واصف
 اقبه قد ربي الى الابد الى الله سبحانه في تشييد ملكه وتخليده وادامة
 عزه وتأييده واعلم ان الله حتى يفتح تحتها مشارق الارض ومغاربها و
 تنفتح على اوليا نوره عبيده وصاكره وجنوده اقطارها ومناكبها واطارها
 وكي الاجابة بمنه وفصله ولما علمت اشتغال قلب سيدي اذ الله عزه
 بما تجدد من الامر ونظم فكره لومسوا في عن الخدمة والله كسبه بعدى منها
 منشرح المشدور لم من ارباب الاعمال بما علمه يكسبه حتى تسديد و
 نفس او من ربي ما يوفق في الخلق واليق فعلق هذه الاحرف
 بشرح ما جرى لي عرفه سورة محمد في يجري على عاتقه في كتابتي ما ليح لامن
 اليها والاشتغال ومما لقي به اجبار سله الله بها السكن اليه واعقبه الله
 شاء الله تعالى

على عظم غفره وجلاله بما لا يسع إحصاؤه من جنته في الدولة
 القاهرة بهم. أو يفتي اليها بذكر لواسم أو يتولى بشعارها باطن
 وظاهر. أو يتصرف على اختيارها غالباً وحائراً. إشارة بذكر إسماء
 ودولة في علو قدره وشأنه. واستعانة بمن يحميها وإياه ظلال الظليل
 وعزها المستطيل. على التحدث في جواب النعمة. والتمالك في الوازم الخدم
 واستدخالها لآداب النعمة. والآداب بما يؤذن بالسعادة في العيش. ومن
 عند الله العونه. وبهذه التوفيق والتشديد. ولما نظر أمير المؤمنين
 سدد عزه عليه جنته الرضا إلى عبده وجزوه بعد الاختيار والاختيار
 من غده. وحسنه بجلد مل الأصبغ. والأقنأ. وآثره بالاشرة
 والتزيين من بيوت النمل. والأكنأ. ورحاه في المعالي إلى حيث تقرت
 دونه الأوصاف. وقصرت من الساحة بمنه الأيام. وأضاف إلى نعم
 المديته عند عبده النافعة جديدة. والمواسمة المكيدة الذي هو به
 طارفة عجيبة. وكانه رقيق في اختياره مودة سيدي أو الله عزه
 والتحقيل بما يؤدى إلى مسرته. والتوصل إلى ما يشيد قواعد خدمته.
 ومجاوزه أسننته. وغية مده يرى السقي في مصباح الدولة غيتم. وشعاع
 الطوبى على طاعتها سعادة عناية. وكان سيدي أو الله سبحانه من له
 فيها الكثرة المشهورة والوفاء المحور. والسابغ المشهورة. التي لا تحصى آثارها
 ولا يمتد آثارها. والمقامات المعروفة التي اشتهرت آثارها. وسارمت
 قرياً بعد الجادها. واقنع صراطها. وارفع نساها. وأسفر صباها.
 وأوسع مركزها. أهديت اليه هذه الأحوال المتجددة ما تحتفت
 أنه تجل بروداً واعتداداً. ويزداد بمكانه قوة واعتصاماً. وبذلك يراها
 ينتدجها إليه من أبواب الجند من جوارحه تارة. وبناؤه في هذه المختار
 التي يضيئ إلى الشكر عن القيام بأمرها. وتبين ما في الدهر مما يشهد
 ومصلحتها. وبكاشفي في كل وقت باختياره وأوطاره إن شاء الله تعالى
أما في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية
 أنا إذ اشميت طالع الله بها، سجدت في الشجر بذكر ما جرى على من فلكونه
 وجدته ليما يقضي بنا في عهده نكتب. ونحل ببلد لساني هو ان
 نضرب أو نضرب. وأما تذكرت ما خلف له عندي من النعم التي يرى

مجزئها كذا. والاعتراف بالجزء من مثالبها بما يجب من الشكر شكر راتب
 الرعاية تلك المجزئات ونجاة تلك القدرات التي بالمرقة وأول على
 طهارة الأصل والذرة فان الكرم من ادم في زمانه هذا لا يوجد فلو لم يقد
 هذا ولا حمة ولا يرقون في من الا ولا ذمة. ولكن الاجل الجليل
 وما على الحسنيين من سبيل. وسيدى اوانه كفايته يعلم اني خالطه
 في مثالي وعاريف بطريق الحب والعبي عن ايقوني الى ايقوني ثم لم يبق
 ومن باعني فمن يفسد خسرنا مينا وليس العاقل من يجب كذا
 الكارم. ثم باب احق ان النادر. ولو كل احد يحسن له يحسن. ولا كل على
 يحميه ان يفسد. بل العاقل عندى من يعرف اين يضع التعصبة. وكيف
 يحمي الدولة. ويستحق ذو السائل. وابطال المسائل والوسائل.
 فان الدنيا قانية سريع انهبها. وشباب انفسا قتها. والسعيد من فعل
 فيها ما يجد مقبته. والشقي من يقدّم ما يستعمل عاقته. وتحشى عتوبته
 ثم لا يرجع في حذره وقضاهه على ما كنت عليه قد يما من حزن الهمد. وشباب العند
 وصحة الوجه وسدق الوعد. وابتناء الجود واقتناء الشكر والجود الشقي المزمن
 الذي غرسه. ولشيد الهنا الذي سئس. وكفى على طهارة الاولى. التي
 هي في اولى. ولكن في مؤنة القرض للشكوى. ولكنه ترك حرما في مثالبه
 وآمال على عقابها الرجعة. فاستجاب لا فتنها. واستحسن الاعتناء. وقوى
 الؤذوها. واسا. كاشا. واستضعفني في شك. واستوفى لما امسكت
 واجا في حاله انا عليها صابرا الى ان تسلي حزنها ونجلى غرقها. وتسكن
 قوتها. ولقد سورتها. واسلمت امرها في من لا سلم من خبى وعابيتها
 وحيت عداوته وعادته. وحكم في حال الدينان من لا خلد في له بسبب
 برحمة من بشا. ويصر من يشا. فليت شفي ادم الله عز سبيدي
 هل بعد خروج التوقيع المعظم باليد المائلة بسطه الله بالتدرة في بابي نية
 للمرافعة. ووجه طغائب. امره كذا في غيري بالحفرة زاد الله في جادة ثباتها
 اذا شكلا سموع. وكل في مدفع. وقول سواي فيها مقبول. وقول من دنا
 امره على كذا خيرة غير انما يكرهون فيها حال الا لا. ويستقبلون في دنا
 يميننا وعمالا. يجوزون يدي في ذنوب على مصالح احوال ثم ميسر لها. ونجد
 الى وجوه ساجي في نية لها. وينير بها ثم يقدرها. ويبذل بالعارف

الشكر والشكوى

والله يستحي بعبادته ويجود في حق عباده ويختار بين عباده جسد
 ويرجع كنيته الجاهل قلساً ويرد الزمان الى قيمته الحسنة وهو الموقر
 ويبيد الله من نذله مثله فاشهد في الناس الذرية ويخلصنا من ذنوبنا
 وجرح الكفر بتسوية ائمه وضع عنا خطا الفضل وانا خطرة باله
 ويرحم الله عبداً قال آتينا قد فلتت اذ امر الله تأييد الشريعة الالهية باله
 يتهدي بالحضرة الجلية بساطاً ولا يورثني من عنائهم ووعايتهم اقساها ويد
 مع خصمي من غير ان يعقب له ويخلي او يحبس اليه وايضا في ويكني قوته
 ويخفي معونه ويكني الاقرب بالحضرة تترجالي بساطاً واعز حاجتي
 ومكانى واضعها سبب ما تحلقوا وافتتاح عليه وانزع من مري ما لا يهتدي
 غيري اليه وما ذللت النسل كما ذبلت الكفاية فلما في من ان اجزم بذمة
 وساني اعز من الله وعنه بدمه وكذا من اخس من ان يعرفها في سوق
 ونفسه فصر من الله ينفع عني في سوق اذ عولس بجوتي فيعتد كثر التوب
 وعبادة الميزان ولا يهودي فيقول بتظيم القراء والديان ولا يصراني
 فيقبل على تقبيل القربان واستقبال المسلمين ولا يهمل في حق الزمان
 ويشغل بقرارة القرآن ولا يفرط فيمكن على اليهود والذمنا والذمنا
 وانا هو وسوقه لمجد افتار لنفسه مذمها ففسيخوره افلا من مسوكمها
 ووجدان الوسطاني من وعاية تكلفا وعقله مضطربا في عمل جبهه
 الحجة نسا في الزمان لا يعرف غير حضرة البكر فيض والنفاء التي لا يدعي
 يملكه ويرد به وطول ان قد رده عني اصغر من ان اخطا طبعه وفيه تحقير
 لدي من ان اعابته لا لقيمة الحق ولتحت من ناولي فيه ما يصليهم سقور
 والشريعة الالهية واهل الله فضله اولى من ان يحيل قدمه عن التوكل في الخلق
 ويظهر من من حاجتهم ومعايتهم وموافقتهم على ما يرضي عنهم ومجاسمتهم
 فلا بد من الله الذي امر باذن الله ومشيئته وجوار وقوة تفتق عناه هذا
 الغبار ويعقب هذا الاصطبا والنفاء ويكافي كل اثم على قدره واتخاذ
 وتبصر في وليه وعدوه غاية راده وما ذللت يبعيد ومساكنه ودم
 الكيل

الحق الحق ما يتبع الاقان طريقتهم
 وانصدق اصدق ما يشهد بالمرسومة لما حضرت قطرة شفقة بحق

وان كسد السوقا ولا ربح تجارة بطل لأن الباطل كان زهوقا. والعبد
 بعين الله محفوظا. ومنه نعمة محفوظا ما جعل الحق الامر والصدق مائة فأولها
 قوت شئها الزوال. وجاء من شئها وزوال. وانفذ الله صوابه ونجى الحق وقوته
 وانقضت قواه وقوت بنيائه وهو في أولها على أيتسرها العاقل ويسته
 فيها الحائر ومن عند الله نال توفيقا يفتقد ما من لهالة وبهدينا من الضلال له وبينا
 على ما علمه التي من الحق في الظاهر فعمل من الغرض خلاصة ومنح فيها يقينه سلم من الشبه
 ديه انه خير موفى ومعين. ونفذ رحمة من عند سيدي المزيين سقى الدولة
 أدرك الله سلامة وجرى في الموقفي خطاب. بل خطب. وعقاب بل عيب. ادعى في
 خاطري لما الخطأ عند شئهم فتورا وولدت. وفي السباني لما امرت في ذكره فكلوا
 وكلوا. وناهيت بسوق من يصعد الجبال الا قصورة. وكل المسان اذا ذكره
 وفي الماظر اذا بص. وبطبع الطبع اذا صغر. وفي ذلك زوايا شيع استباحه
 والكلب يافع. وبني شاله والفاضل ضائع. وبعبء منظره وفيه زبد وثق
 وبطابق قناره والعال في قيد. واسر كحقيق بأن يستنتج ويستضعف
 ويستعير ويستخف. ونسب الى التناقض حوالا. والى التباين افعاله
 تاقل فاسباب الزمان طريفة. واظفرها ان يعطى الناس الحق
 ثم كاد سيد عايد الله قال في انه اذا خلقه بالحدس. وجازة في حديث
 القيسي. وتفتح حشوة خفا. وقد صفا به بحر ما بلغ ابن عقلة الى شطه سبع منه
 فيه. من فضله ما عاينه ومساويه. والظفر والشيء منه والاسرة بحركة. والخط
 من ثارته. والنباح من تنفع سقطة. وكشف عورته. والخبير على عباوته
 وجنونه. وقلة دمه وكثرة مجونه. وكناية نفاذ اذ يتادى واستحق بالما حرة
 وشاؤنه واستحق بالاكافرة. وشبهه اذا اخذ في مجلسه ليغره غلامه. وبخية
 خداه. وكبره اذا اقام يده يده ليم شرا. وبوعده شرا. وتزفده من الناس
 اذ سلم بطرفه. ويستعير بعض قية. وانفخاره للعامة اذا جلس من ضايعة
 واسارهم بالرائي اعابهم. وعرفهم جلالة موقفه عند سلطان. وتمكنه من
 امرار ديوان. واعتداده بسوابي خدمته. وفلسفه على لغوا الذين لا
 يعرفون حقيقة لوه. ولا يتفكرون على سقوط نفسه وقدره بلطائف كليل شي
 بسمع اذويلهم. وبأخبر اطلهم. وتماشوا اذويل كان تابل شرا. وقطاعه
 اذا جمل كان فاذينه وزا. ومظاهرة با حتماله واعتباره وشراسته وسماسته

بجائته وجهله . وأدنى البت عن غطاء آثرى . وأحطت له على كون
يرى . وأدنى البت على السب الذي يغني أن أهل ولا أرى . ويدعى
غيره إلى الخالس والأدنى . وأجنا وعبدى بجل ويكره . وأنى وسوى
ليقتد . ويقدم . إلى أدام الله عزك عند حضور المائدة عادة
ودية . وفي غبطة السنين طريقة جليلة . ترهق في كل من يضرب
في الحصة بقدح . ويحيقان على كل من يرجع إلى حقيقته إلى لوزيخ
الأني لربك كاجل الخايخ على الجفان . وأدنى في أصلح الجفان .
وإستأصل متاعا حات الرعقران . وأدنى عنون القبلة . وأدنى
وما في من السادة . وأدنى على قانصة الكركي كالغبار الكاسن
وأدنى كالشايخ على العقبان في الصبيان . وأدنى من الجدي
كلية . ومن مخوف خفيته . وأدنى شم الكلى وطرفي على الطرف
وأدنى لم الشار وقلي إلى الكنف . وأدنى أحدا يسبقني إلى
الخ . ويبادرنى إلى السقاط المفرخ . وأدنى من السمات السالح
بسمرة . وأدنى بالحنس على ناكلة الكلى وخاصة . وأدنى من
الشبوط قداله ومذله . وأدنى الدور المستمن أعضاء وأوصاله
وأدنى كمود للذجاج . وأدنى دور الدراج . وأدنى الأطايب
من سكباج البقرة . كما أزدرد قطع السام من مخزونة . و
أدنى بالمائدة فلا أخل بشوشة الاشوشة . ولا نكوبة الأ
أكها . ولا مغلبة الاقلها . ولا جودانية الا جندها . ولا طيلة
أدنى كلها . ولا مغومة الا جند أصلها . ولا دوسا مشوبة الأنيها
ولا لوانا غريبة الا فندها . ولا أقبلى المقلد بأدنى كانت قليلة كما
لا جند الا حلة وان كانت طويلة . وأدنى كل جمل مصوص
وكل فرخ قريص . وأدنى الأرز بالدين فاني من بني الضفارة أو
بني قشير . وأدنى هدت الفالودج فانا من بني الراسب ومن بني
نمير . وأدنى الهمة كالسطة . وأدنى على السراج بالقضاج
والتف التفات . وأدنى على الكاهة كالكاهة . وأدنى من البيعت
المصلوق في الأجاج . وأدنى من القصير غير الجاج . وأدنى
على التفاتيف فاما الكاهة . وأدنى على الجبابض فاستأصلها خفيما

والتفكير، والتدبر، والكشف، والرصد، والقدرة، وقهرهم بالعزب، والبيان
 له قهرهم بما كان أو ضياعاً، وبما كان له زعماً، ما بينو عنه طبعهم، وقهرهم من سحرهم
 ورجلهم عنه حتمهم، وتصفهم عنه أنفسهم، ويكبرون طبعهم، ويقتصر عندهم، ويصيح
 مسدد في المكتوب، ومبني بينه شغيب، وشغيب، ويقتصد،
 ان لم يكن ما قلناه عنه، فخرار منه فانه كلب

ابن المقفع

ثم اذا انقروا بالقبس، وذكر الفارسي، وسأله عنه دكاية، وقهر، وعن قدر صناعته
 وعلمه، استبد، استبد في الثلاث عطاره، وثني برأي الكتاب، واحداً فاحداً، وبالجملة
 في شتم مبدأهم، ودعاه، واعرض بغير ائمة، وزعم ان الخط وحي من السماء، ثم
 عليه، والبلد ثم حرم من النبوة اوجي الية، وان العلم الذي يكسب، ما مضى من قلم الله
 والحي، والذي ينظمه اولي بان يكون من اوحى، وان العقل لو عظم، ليعمل قدام
 والمالك لو تكلم، لفتح قلبه، والوقايم لو كانت دبره، لما استقامت، ولها ووعود
 والقدرة لو لا زياره، لما شملت احوالها، فخرها، ثم نفرد الى ذكر الفارسي، فنقول
 ذلك، مبني في، ليرى فقط على استاذ حرفا، وليرى بين يدي عاظمها، وليرى
 الا بعد ما دبر النامه، فنفده، وليرى فيهم الاحياء، عن الكتاب، وقهره، وليرى
 يصغر الا بعد ما غلب جرح بين صايد، وليرى من الاتق، علم العجالة، وسنة وساعة
 وليرى في من كان كاتبا، التواضع، فكله غلظ، وعظم سقط، وافصح زبد يذهب
 خفا، وليرى فيهم كبره، خفا، واجله، فاسد المباني، ولعله شاعر والحقاف
 واسلمه مضطرب، القاصد، واحكمه داني القواعد، واغربه شحيف، وصوبه عزيت
 واحذر منقول من كان الى كتابه، واحذر من جلود من رسا، مثل قلن وفلان
 قلن يفرق بين ضعيف الكلام، وقوي، ولو يبرح في الخفا، من جليل، ولو يكره
 زعم من صفة، ولو نزل من نعم، ثم ان شاء ورثه، فلان، وان عاشره فقلن، وان ذكره
 بجهول، وان استعبره فخذول، وان وعد له فطول، وان عاهدت فخرول، وان
 سألته فخيول، وان اسألته فزليل، وان شامكته فغليل، وان شكته فضعيل
 فان حلفت فاقيل، وان سألته فكليل، وفان شئت فان، واخلفه فاخلق، وان غلبه
 خدعت، وعنده شكتك، مستحيل، المستحيل الى الحق، في جزئ في جانب الجاني
 والحارب، وذكره من العقاب، والنتائج، بااستكلاف الانبياء، من اسماهم، وهرس
 الملك، من استقصاه، وبما شئت الفاضل من ان يعبه، ويخرج ما قل من ان
 بحكمة، ثم ذكر الشبهة، فامر الله، فخرار منه فانه كلب، وقهره

عند التفتيش عند بعثته. وإذا انفتح سبل القامعي على ثوبه عنده وحقته لما ذكرنا
 عند الاختيار مرقف الاعتذار. وأما عند الاختيار من إقامة البرهان أو الرفع
 بجهة الموقوف في الكلام أو التوقف في الملام. والله لا يعين في هذا البين الا على
 وما وضعت حجة. ولا بد من نفس من. فقد كلفني شغلا. وسأني خططا. وإذا
 مضى. ونصبتني لسلام الشها. ثم شأ. وحسنني ما ان صدقت فيه الخلية
 ذواتا. ما. واكتب ما ناولنا. وحسنني ما ان انصفت في ذكره غرست
 ما الاثر غير القدوة. والفضيلة. وأست ما لا يزيد غير كند والنجاة.
 ولقد تميتة وخياره. فاما لو كان فصل هذه الحكمة غيري من جهة التي من جهة
 الأسد. ووجه اصل من خبر محمد. وحسنني ما ان انصفت في ذكره غرست
 الحرب من شأ. اللوح على الزجاج. ولو فعل ذلك لكانت قصده في خصام مع ما في
 يشهد الله كذا لا يخفى على سيدي التوفيق. لا امر الله عزه الصبح وهو مستقر. والليل
 وهو مستقر. وان البياض افسية عن الشلق. واختار لا حاد. والمناجاة تكبته
 تكلف الاوتار والاختار. وكنت افكره اذا فاض قلوب في قبابه. ولا تامل
 امر ان من تاجرة امر من اشكاله والنهاية. وان من العقل الاصيل على مذاهب
 يستصعب المعاج في عوده. ومن جردة التحصيل على مرقب يستصعب الدائم
 صعبه. وان عند المبدأ والاختيار لا يردوا الا سنا. وصفا لا. وعند
 الاستقاء والاختيار لا يركب الانقا. وجمال. فليست شغري لم عدل عن الحق
 وكان اليه علوا. وسأل عن القلوب وكان اليه مائلا. وكل الخطا في راسية
 ولم يلبس رايه فالتد. ولم يزل الحال ولم يلبس لرقابله. ولم يخال في هذه
 العظيمة وهو اعلم اهل زمان. وليس تارة عن مضاير السكت وكان السائق
 في مضاره وميدانه. ولم يزل سرب ببيعة. وانفتح في مفرج منوع لمدينة.
 ولم يزل في عظامه الواجب عاقبة. وعملت الهوى تهادته. وكيف رضي بان على اسم
 من محامد المنصفين. وبنته في خزائن السرفين. ولم يزل سبيل الحق وكان الهدى
 من القضا اليها. وابنت من بحبال علمها. ومن يله الطرف اتانا الانبساط حتى لا يفتقل
 من يتارون الكبول وهو في ديني شبابه على ان يتارون الجانيان في انظارهم وانظارهم.
 ولم يزل جريته في روفي علو. شخص من ما فيهما حقد غشا. ولم يزل
 يعرفه من عنوا في الكتاب ما في باله. ولم يزل في العساقي بالخير وأسند. ولم لم
 تبت انكاره المصير. ونشأ لها القصر. الى معرفة الاشكال والصور. والفرق

بينه وبين الغرور فكل خديت عليه الشكر السماحة - وقد استعان في الاستفادتين
 وزند فلهذا جودته. وحق في شئ من الغرور أن يرى. ولا في تحسنة من أورا
 والله يعلم أن سبب في الشريعة أن الله عزه لا يفتد الحق بغيره من الكليات والكليات
 ومن الخطأ والمخاطب. ومن الذي أشهر به البوابه جوده وسئلتم ومن يكلم
 بك دأمة في لعمري جعله من لا يضل حوله ولا يزول قدمه بما رضاه ولا يبل
 التوفيق الحق كذا قال. ولا يقول غير الصدق إذا قال. ولا يمشي إلا على سوا المصراط
 ولا يعدل عن الانصاف والآفاق. ولا يتجلى بالحجب والاضطراب. ولا يكون مع
 الشكر جود التوفيق. وانما عن معاشرة وجود الناصر ووقاه حوادث اليبس في
 والأيام. إنه شفي الحكيم ووليه.

كتابنا طلائع بقا شفيدي الشريعة العاقلية في الله سلاسة وسهولة
 وفاء تصرف على حكم آياتي تحت ظل الدولة العالمية الخالصة وكتبا. وما تحف
 بضائفي عزها من أوقافها ومجده على جميل انعامه وانصافه والمصلحة والسلام على
 حمد والمخاطبين من آله ولله الحمد في جناباته عزة قد غلبها في معانيها في أوقافه
 على كثيرها وتليها. وكذا يات بجزء قد كتبت في حريدي الأمانة على جملته وتتميمها
 فيها المسمى بالقرآن في بيوت وبعثه. وخرم في الأثر الذي كان بقرره لاجل عزه
 وبعثه. ومنها ما أخرج من سوء نصيبهم. صلب على عني يوم خرج جوتي بأمر من
 نصيبهم وتوزيعهم. ومنها. ومنها إلى غاية التوفيق والسكون والى أخرى ولوجها
 اليوم دهر من ذنوب التي جناها استغفرا. وقبل على من أسأله التي أتاها
 مستصلا ومغفرا. ما غفرت عن كبره. وما صحت عن جوارحه وبكره. ولا
 اغضبت على أعماله الذميمة. وما غفرت على خلقه اللبنة. الأمانة بتقريب الإجماع
 سبيل الاجتماع بيننا والافتقار. ويحكم به في بلاد في حارة المبرها. نفسي إلى
 أجمع إذا إلى سلم. وأصغ من حوربه وجرمه. وما في ذلك على التوفيق أن ليس
 النفس. وبعيد الأثر. بشاهدته. بلطفه ورحمته. فمكنت حبة التسمية
 الشرف في أدمه عزه لا ينشئ المصمم الدنيبة التي تضمنها. والذم الدونية التي تضمنها
 وسخطا. والوحد التي صفت في المولدات فلو بهتد بها إلى ما في الاستفادتها. و
 الأسباب التي خلقت في الصفات خلقت الشوائب بعزها. والله كات وبها
 بهذه بحفرة صديقا. أو تحريمه وبين أعين في المراسلة طريقا كنت في التفتتها

والفتح بذكره. بل كانت امة بحريه. وسيت العنيدة. وعنوان الكتاب
 وعنوان الشهاب وهدل السماء. والوسعي من الانوك. وطراز النوب وسند
 الوند واسلمة العقد وبيل الكنانة وبكورة الربيع. وسند الدنوان
 والسابق في الميدان وعقيلة الحى لما تحقق من عند له بوفاته واعنادى
 اغانه وارتياع نغمة بقاء احواله ونشوان صدري لا تنفاه امره واعند له
 فلما رايته كسبه على اصدقائه متقاطرة والمجاهرة من اصدقاؤه متفرقة ولم
 يوصلي من جهلهم بسطر واحد او بسلة بقراب او سؤالي من حال او اخطارها
 علمت ان تلك التواضع التي كانت بيننا في المودة ما دلت وما دلت وساعد
 بامت واسمات ونحوها طرقت فذكرت وشاهدتها بحسنة فغيرت
 ثم حضر في اخيرا صدقي فلذت. وسعد كتابا اليه شمل خبر سلة من الذي هو
 اطلبه ما يقية شقي. ويتبله طبعي. وينشج لصدري ويبدو عظمته
 شكرى ومطرنا بشكره الباطن للشرع في الامير تاج العالي ادام بركاته
 على ما دل في نفسه طبعه من جميل ونحسه من عظام ونحيل. ولبيد به البية
 من عقال مناهيه. ويشرفه من جلد من مراتبه. جزيا على كرم اصدقائه
 وشرب اخذ في صلاة اسباب الرجم. وعارة الواسع الكرم. وشييد
 ميا في الحمد والثناء. ووضع مناهيه مواضع النما. والركاء. وموتى اوصيه
 ما اعتدت على اهل تلك المنازل الكريمة. والمشاهد العظيمة. والبقاع
 المطهرة. والاصناف للقدسة الموقرة. من جلال عذله. وشهلم من
 اجاله وفضله. الى ما ذكره من فضائله التي تنفاه في صفها وفضها
 تضاهي الايام. وتتجدد لها وجد لها حياة الالوانام وشهر من عاينه
 التي يتبع المقال بذكرها. وينسج المجال في نشرها. فقرة الى آخره وعندي
 من اولياء الدولة طائفة قاتلت جماعة من اولي بادى سورانك وحرر رسول
 ومهبط وجه وتبرئته. من هو بصفة من البتوة. وقبلة للمجد والمروعة.
 ومجرب من شهاب الامانة والرياسة. وموسوم بسمرة الزمان والسياسة.
 ومصادق جوارحها كلها السفة ناطقة. جنته الى الله في استقامة عمره.
 ولقائمة ذكره واستقامته امره واذا قدل سيدي الشريف القاضي اوان الله
 عن طريق الجفاء الذي لا يلبق بقدله وفضله. ولا يستحسن من زعمه وسلة
 وذكر في منازل الرحمة التي جوارحها اليها سواين. ولان عاتق دونه المراتي

خرج من جوارحها

وفضل

وأعضاء نحوها من الأوج وإن عدتني عنها العلو والوفاط وكأني بها من الوطاة
وتسري بها في القام لمن طينيات أجزاره فكل في منتهى وأكسبني منتهى

الله
كأن جبريد كبرت شعرة

الأيام طالع الله بقاءه وأما ما يريد من أن إذا شئت صحتني فبذلك فضائله
انفردا وإذا كبرت جدي في فعل وصف فضائله بكاره كرها وإذا تعدد
فضائل الأيام فليعلم بتدريجها وإذا انتقدت سادة الأنام فليعلم أنها انتقدت
وعليه أنني وإذا مضت عين أهل هذا الزمان وجهته في الآثار ارفعهم عدا
والطولم بخدا وأوراهم زنادا ولانهم صادا وأخصبهم مزايا وأكرمهم عبادا
واسبغهم بكارها وأصدقهم بعبادها وكيف لا يكون بهذه الصورة وهو من
الشرف على شرف لا يجد الوهم سطحا في عدوته فضائله من ذروته ومنه النسب
على قرب الأبناء الفكر مطاوعا يعقونه فضائله من بخته ومن كرم الاضلال
في ملذذ البقاء لله على خلق جدها ومن طيب الأعراف في مفاريد
يستطيع الرعايا بلذذ برودها ومن غرائب الآداب في غرائب التطلع نحو ربه في
إفناء مدتها فبهاء الله بهذه الناقب التي لم تزل من غيب في البس لمداد
وخصوف ولم يسمع بشكلا من تصرف في العلوه ويخفف ولولا الت
طالع الإقبال عليه مقبلة وبدايع الجلالين به مقبلة وكما من الأيام
عليه مشتملة وأحكام الرعايا لأمه مشتملة فم ما تخرجت عن حضرة الأئمة
زاد الله في حاله البتامة الأناخي بسبب سطو على الداية في اليوم الثاني من
العبد وأما في يوم من في الركبة سفي من الركوب لتبشير السادة وفي طالع
عاشت العشر من جميع العادة حق لم افترض الضلالة الاقاعدا ولم تكن
الحركة لا ما نلوا ملبدا وقد ذل بجد الله وحيل من من الوهن الكرم ولم
يقف من الضعف الا بمره وساد كبر بعونه الله وحسن توفيقه واستعد
بضاعته البتامة بلوغ الزمان واجتهد غمدا بحفرة الملتحوظ به من الاجل له
والاعظام والى ان يستعمل الله ذلك فانا أذكرو ما كان وعقد في بر من
رسائل اخوان الصفا ومواعيده متروكة بالاجاز والوقا وقد تمت
بها الأمانة فاختفت والله أن تكون غماها والآن فلما شئت في مختار
ولا أجزأ من حضرت بالاعتاج بل أعيد السؤال في أسبق به جميل وعده الخيري
فيه على كريم عهده فان تفضل بالحق فضل ظاهرا ومخفيا بأمر وتوحيه

فكيف باصحابه الموقر ولا اكون من لادبده على انه يتقص الجلي وزميدة .
 ولا يستطيع ان يوزن رزقي لو بيده . الناس كلهم شدي شري سوا . وفي
 البقرة كفا . لا افضل واجدا على الآخر الا بكر وعقل . ولا استنقصهم
 الا للوزن وجعل . ولا اعظم عسى تصغيره نداء اعماله . ولا اصغر من
 بحله كجمله فضاله . ولا ارفع قدوم من لا يرتفع الى عل فاه . ولا اخفض نجبتي
 من لو تحييتي عنها الناس . الارض لولا العدد واحدة . والناس لولا البغال
 امثال . اذا استغنيت عن غيري فانما تنل في الانسانية . واذا اقميت
 بالكمافي من القوت فاعني البرية . واذا الرمت منزلي فلو رغبتي في
 بخاطلة اولي النازل . واذا افرقت بفضائي انما تفت عن ذوي
 الرضايل . واذا خلوت بكيتي رايتي ملكا . واذا انشمت باخر اخي فخر ولا
 ذركا . واذا اوديت بالنعوى فانما اكرم الناس نفسا . واذا انقطعت
 الى الله فامض في مجادتي بجا ولا وكنا . عني النفس لمن به عقل .
 . حبر من غني المال . وقفل الناس في الانفس ليس الفضل في المال .
 ومن كانت هذه الجملة استناده . وفي طلب رضى الله اجتهاده . وفي
 الادب سكوره واستناده . وفي مصالح الدين صليبه وارتياده . وفي
 الله سرا وجهه لاعتقاده . وبالفتنة افتخاره واعتقاده . فلم يفتنه
 مخلوق بالفتن والمخضوع . ولم يرتفع ما وجهه بالاستماعة والفتن .
 . ولم لا يصون العرض والدين ونفعا . باحسان ما به وانعام خالقه .
 فليفت سبيدي الشيخ ان الله عزه على هذه الجملة . وليرفع في احسنه
 انحصاره . ولا يؤخذ في ما اقصت عليه من مجال عتاب يعقل الغرام .
 ويبرهن الاعتقاد والسخايم . فاني ارجو ان يلبس معطفه ولا يشهد
 ويسكن غضبه ولا يحسد . ولا يضيغ عليه فطاق احتاله . ولا يجرى
 الا على المشكور من احواله ان شاء الله .

ما امرع باسدي طال امره بياك وجعلني من الاسرافه كنه وقاتل
 الشياطين في الانسان وما اكره فلون اخوتنا في هذا الزمان وما انجب
 امر احبنا الذين رزى اول مودتهم وعشرتهم فزج الصدور خطرا ونفاسه .
 واخرها تنقظ الطهارة قد راو نجاسة . وظاهر حجتهم بصفي النواظر والمخاط

وبالحال يلقى الا بصا والبعصار بينهما نرى الواحد منهم وهو في صناديد وذن
 واما روقلة وادبار وعطلة واستشار وعزلة فذلكم الافلاس
 مستقر بطريقه وانكر الناس ضارباً بابطيم لا يملك غشاء ليكيه ولا
 يترك جسمه الا من ذليله ولا يوارى بشي من لباسه ولا يورى الا بهت من
 من راسه ولا يملك صاحب غير راسه ولا يملك احد سوى وسوسه
 ولا يحمل سبله الا بحديث مرعاه ولا يلتقي باحد الا مضجوع شكواه جوارحه
 اذا غل كسر خيبر ومركبه اذا ركب جدار عفر ودرعته شبكة صناد
 وعاشه عصاية خضبان ومفرقه مستديرة ومطبخه نراويله وحفره خرقه
 وسلطه صلته ونفقته عنقته وسنا عترة فاشه فداقم الحرامات
 بنانه فدايكاد يدبر قتلها وكلهم يخذلون لسانه فلا يستطيع كلامه وضربته
 النجاسة ختمها عليه وطنته وتكبت السفاده عن طريقته وتجنبت
 تنصاره انه يوزي الناس برفاع تلبيع عنه قرائها المطابع ويخاطهم
 بالغاقل يقرض ساعيا الياساع ويضرب عند الحاجة اشيا لا يروى
 صلته وينشد عند الشكوة اشعار الكسوف من سلطه ومتوسل
 باعقبها الا اذا قيل عند الارذل فتوقار وتكبا وتطأ به بالنوا والبار
 معهم نور واليهم وتجنبا ويتخافت بالتدنيب الغائر لولهم والفتيل اذا
 تحافت صار طاعونا مذبنا وغاية طريده يتدنى عند مسيرة الروسا
 تلب عمل الزمان وقلة رغبته في الاصلان ويرشق اعراض الكرم بهام
 المذموم ثم يعرض بعد تقاض الكلام والتمناهي في الشجوه والولم بالاستقرار
 منهم عدوا عن الجاهلة بالسؤال والفتنة من القصير يذكروا خلد له محال
 وترفعوا عن المسئلة والابتدال ويترهم بغير ضير وبأورع جوارحه ومكاشرة
 وعنه اشاراته ان الحكمة الغمة فلا يمكن ان يكسب برة والاحسان الحجة
 فلقد يحل بان سلف سيرة والفات جاز عليه فلا يجوز ان يشكو وهو
 وعوقدا حروف بخفية فصارت نفسه بالانقادة ومعددة وعقد فيها
 فلا ترى يده ممددة فلونام لري القوي في منامه ولو انبه لعد منام السوال
 اجل كانه وتفايم فوقي على ساسان صل عريق وفي مشايخ الشاوشا في
 رقيق وفي اصحاب الجوارح على شحاذ وفي حلبة الاستغناء مبرز استاذ
 وفي حلبة الكلام على الخاد وفي السالك لقدم صديق وفي الدركه

من
 المدارة

والله دكة ما حذر رزق. وعند الشكاية والحكاية حكمة نطق. قد جعل الناس
كلهم له مأكلة ومجتمعة. وعنده الرصع فلا يرفع قصبة حتى يضع قصبة. لو ينادي
عنده الله كعبان كعبا. ولا يفتخر على الطرش والكعش كعبا.
أريك حياء وهو حية جوع. ويؤدي مفاقا وهو في الشرف.
حتى اذا لمحة الدنيا علق لحنها. ولعنته يذوق نعيمها. ورحمتها له من
خطاياها راحة يسبح. وهبت له من آياتها انوار دمج. وكلامه ينفذ بينه
من رقدته. وهم الزمان بان يدين له عفت تعينه. ووجهه كبد بعد
تطفيه. ويعيد اليه ضالذ رغيته. وابتدأت الايام تشبه من
إضافته وضيء. وتناش من فقره. وتخلص من خشونة العيش وشظفه
وتخلص من سوء الكيل وخشفه. وتخرج من ظلمة الادبار وضيقة
وجزوه من برقي استغلت الضيقات في رقيقه. وأحس نفسه بعبادة
سمع أقطافه. ومس بدها أطرافه. وتتم دواجم ادنى اقباله وقبوله
ورأى من الغلات ادنى قبوله. واختبأ لونه ينشئ كتابا. او يستوفي
حسابا. او تلبيس بسير شغل او قصره في حقير عمل. وأحس وبه
يدبر تحمل غاشية. وخلقه تركب غاشية. واحتجب عن العوام حتى ينفذ
بخطية وزبادة. وساد بحال بسيد يشرع وبالشيخ تارة واستبد
بالنفس من الرقع الداروب المظلمة. وبالخصير المقطوع الصدور المزودة
واستعان من الماكل الدنية غرائب الالوان. ومن المشارب الدنية مرارعة
الدنان. وأصبح في حنقه وقه ما لا يراه رأى بمصنف في نومه لتقرقا.
مكنه هذه الكين كانه ما جمع باسم الفخر وشعلته عوارض الخطام التي جوا
وأقننا حتى طوى جوانب المصالح التي عابها وأغناها. وأعجبه
هلجته بدنة. وأمر به محاسن. وولته فلم يتركها يوم وجلته. وامتد إطلته
واضطر حديثه نعمة. وقدمه حافية حتى ينشئ أوقات أبله فيه وفافية. وأد
وخيل ثروته واصل خصائصه. حتى عجز عن امتد فانه وخامسة. فها
علت قدره حتى ملك قدره. ولم يزل منه دسسه وصده حتى انفتح
لجنته قلبه وصده. فصار فيسار في الفضل. وفي العباد. ويتبر
بره جواب السلام. ويتفر من محالطة العوام. ويأمن من استبل
الكلام. كانه عصا في لافي هفائيتا. وكوفي وافق شاربيا. او مولى يجر

وقضيا وأوق بين القبضتين من الهليون. واخلط بين الحينين
 والزيتون. واترب كل ليلة. وأجل بما لا يخطئ كل ليلة. واتقي فتارة
 البقل. وأزق السنبونج في الخل. وألق بالظعام الغليظ السيل
 ولا أحرق إلا على كل الحريسة والطفشيل. وأزلت جابعا من بجني
 واستقي من اللبن قدي. وأصيب وقت يتهي الظعام واستبدل الأكل
 واشتهبه. وقت أرى الضعيف فيه وهو يجعد شعرا فقه. وينظر
 بموخر طرفه في شفق لونه. وينبزو وجعه. وينزوي ما بين عينيه
 ونقور القبة عليه. ويكاد من غيظي تنفطر مرارة. ونفخ في
 نذ الله وحناؤه. وكما تربي وهو في الموت وجدادك. وبطرق
 وهو في النزع دزد أو حردا. فكما تزداد حردا أو دزد طربا. وكما تزداد
 في وجهه فتطوبا. أسوء من كلبى خطوبا. لا جزوا في إذا حردت
 بابه وجدته نائما. إذا كنت ضائما. والقيته تحبسا. إذا كنت
 محتيا. فمن يدعي أن نوابه داره. فضلا ومن أن امرجواره. ومن
 يرغب في حواكيتي ونساء مني. ومن يخلصه الواسطي وسأفني
 ومن يقربني ذكر ما دائما نقش خاتمي. ومن ينجيني واشتب عبدي
 وخادمي. ومن نظره هذه الحصلة. ونجيه هذه الحيلة. ومن يجار
 على احتجاري طامحة. ولا يفتن إهامه. ومن يسقي في أهله في
 الهليون ويخلط بدم خبزة الخزون. ومن يصبر على هذه العقاب
 ويحتمل أعباء هذه المقادير. وهل يقدر الخفاش أن ينظر إلى عيني
 الشمس أو يستطيع الحمل أن يستشعر الورود والورس. وهل يدعني
 إلى دعوة من ترلنه بالرق زائم. وأصل قصده وفنديته. وخلفت
 بركة شهده وشده. وغضب على الظعام الذي عبده. لا استلما
 الله بمصاحبة اللثام ومعايرة الأثام. ولا سلينا خلاوة الأثام.
 ولا أفاقتنا حراودة الأغلام. هذه أدامه عرلته مزحة خبيثة على
 الغواد. فبيلة على الأكباد. فيوص على مناهها العاقل. ولا يعرف
 فحواها الجاهل

وأول أربابك في سبابك محبتي. فقلت وقهرت العنايتا تشبه
 ولكن لا جرمنا تاني ساكتا. وتحت ظلال ما يزيد على البحر

الشيعة انما حلت بغيرهم . ويجوز ان لا يتقاسموا وقتناهم . وما اخرج نفسه
 انما اقتسموا بغيرهم . واستقرت عندهم فرائضها . وما اعظم اياها .
 الفلانة عند الاحرار . انما ائتمروا عليهم بالدماء والديار . وما اعظم جوارح السوء
 والنجس والادبار . وما اولاها بان تضع الى الله بان لا يؤمنهم من خوف
 ولا يقصمهم من جوع . ولا يقلمهم من ربيع . ولا يهجمهم من هجم . ولا يبرمهم من
 صبا . وبعد فسادهم كسادا . ولا يبرزهم الا بقدر ما يريدون . ولا يمكن
 قلنا . وسيل ريتنا . ولا نوحش صديقتنا . وان تقصر خطايم عن بلوغ شانهم
 ويغنى ابا لهم . قبل ان يدركوا ايمانهم . ولا يجلبهم في الشتاء من رعدة
 تطلع كفافهم . وتقطع اناهم . وفي الصيف تحرق ابدانهم . وتبطل ايمانهم
 وفي السنين يركبهم بحرهم الى النجس بين البحر والحساب . وفي الحظوظ يفترون
 بلهيم . الاستكفاف في الشوارع . واليكتل حتى ترى نهارهم سببا . وريهم
 عيقا . وسقيهم ذيبا . وكثيرهم غاسرة . وجندهم غارة . وعقد رؤسهم
 صاورة . وقلوبهم جازعة . وكبادهم جالعة . ومنازلهم نازلة . واحوالهم
 حائلة . وسعودهم آكلة . وشعوسهم كاسفة . ونفوسهم خائفة . ونحوهم
 مترددة . وايامهم سودودة . وجوارحهم مليا غيرة . ترهتها فترة . تلك
 هم الكفرة الجرح .

انما التمس الى الشيخ السيد ادله الله تمهيد بطلان اصله . وتلاه
 فتلاه . واسالهم ان يرح في هذه الرقعة الحكمة ساعة من اجله . وشلم يرد
 النافلا . وما ينهاها طرفة . وبعدها في الضاحك التي تطيب النفس . والنوا
 التي تجلب الاذن . حدثت هذه الدولة السعيدة . شيد الله اركانها .
 وايد بياها . فكت في ان الضاد قين . ونصرت في ممانها . فاحرمت
 قصب النابيين . وربت في امان منوطا في من المم ما ينسلك الى الان
 بنوم ونايه . ومرتدي بماله . ومناوره . وكانت البشاور في ايام خدمتي
 متولفة متطابقة . والمغزات متوازية . ومناجزة . والمالك مستقيمة ساكنة .
 والمساكن منتظمة بالناس امنة . وامير المؤمنين بعين الرضا الفاضل . والغازي
 حامدا وشاورا . والشيخ محمد الدواني الحكيم شامدا . وعلى امة غير شامدا
 فكنت لولم انما اجني بما زاد ريشه . واقترع به اكلار ما اصلته . وقرعته . وان
 اتاك خطا . وخطف حبيب ما اتفناه . اخادعي في الطاعة . واعتقاري . وواجبه

جدي في حفظ نظام الخلد ثم واجهته في ذلك اسفل الباب جامع قصير كلب
 من حشائري متباينين بيعة المودة السوية لا يجمع العترة والنجوة في حيث
 احاديث ملتزمة واختلقت اساطير منقطة ودعاها تحسد الى ايراد هذه ابان
 بالتحفة تودي الى سعادته وتقدم وشابات تلي من حشد عظيم ذار لست
 وكانت في ايجاد اوليك المعصاة به مشاهد في جرات الرطب لهما غير بعيد
 وفي قلوبهم سكرات لحيث كبرها وذا لا تزداد بعدى وانما يسلا من صدري
 نازل غاييلون ساه ما ينهلون المله انه بلغوا فيما اوردوه من على منجهم
 ما كان دونه وقد علم الله دكي به علم انهم قد تاجروا في شرا واشتروا في ذوا
 ما لم يخط به خبرا ومضوا ما استطاع معه خبرا فامكثت عن مكافاتهم لولا
 وتعدت وترفعت عن مجازاتهم عما باؤوا به ولا وفوضت امرهم الى الله لياخذهم
 اخذ من يمتددر ويقتسمهم انقام جهار منتصر وجلت في نفسي ان تارقت
 لمخبرة الجيدة يوما ما نحاسي ماضية وشاهد في فاضرة واجتار مشهور
 ودناري مشكورة فاعترلهم شهورا ورماعهم غيرة وبسوة تدور ورباهم قربا
 وبعد انشور وعقادهم تراو جهرا لندب وسحابهم براو بحر مقسوب وقطيب
 واكثر اعراضهم بعد بعدى اسفا طرزي الذي كان قد ساء لي في الرب واصاد
 جاني الذي دفعه اهل المؤمنين الى علو الرب فانتهى حال الله الموفق الشريف
 وذكر في رقة كتبتها اعراض الطائفة التي تعادلت على المورج بالخصيرة
 اسلم من سنة البدور وعند الناس ارفع من رشح الخبز وخرج الاموال على د
 وصول رقبتي اليها الى الشيخ بحسب الدولة بالملوك جاري الذي كان يوم الرب
 قد تها في ديوانه واجرا دلت على ما تعودت فيه ما وعدت من انعام للسوف
 واحسان نيلتة الارض قبيل ذلك وعفرت وجهي في التراب طويلا وشكرت
 الله ما يمتد وتهدى واجللت قد رالته بنا فقول به على وقفت على
 وطننا اسرنا من شقاء وذلته وحده زبد والركوب الى عمرو
 وابعد الشيخ بحسب الدولة فعدت عن ذكرك في اسبابه المتديرة ونفع لي
 من العيسر بعد تكثير فانما انقلب سنة القدر العزيز الذي يبدل خلقه وينفع
 غلة واجم نفسي من الاقدار وايضا على حر من الرضا واستنعم بالخلاف
 في الاستعداد وان كنت على احد من شوك القناد وانوار ما وجهي عنك
 برقة قرا القلق والتلال واصبر على صواعق نظيفي محاطة على ابعاد الخلق

الذي اخذت مدة التفسير وضائق دُخِبَ القسود. ولم يبق لي في الكتابة
 بئس ولو في الحزنة فضل واجلت الغيرة من تذكرة رفقها الى الوقت الذي
 زاد الله في جلالة مشيئة على ماله الذي اوان. وما يلحقه من الحشران
 والمفتضان. وذكرا لجمان التي لا يسحقن قطعها ولا يستحقن منقها. ورايت
 المحقرة الاقتصار على جملة علم عليها لونها والبايها وكنت اومن وتك لرجايه
 فكم لتزد عاية لتزوط الرزوة. وحباً في من لا يدين بالظنوف
 ولو كسفت لي لولا عن صورة الحال لكان الصدق في الجز. والمنع اوجز. وبلي في الدور
 جاري حتى سبى سوي بشيا ما بقيت من سبى سبى. ورايت الذي لولا
 مدونة سواء. ولا ارجو ان في الآباء. التي لود خلقت باق في الروم. وتوسلت
 بالذبح الذي لا تقى منه بضاعتى. ولا تحق في من ضاعى. ثم وان خدعة
 بحضرة قاضيا. وعاشت بها رفته واسا فقتله من اولها. ما اسحق اقطع يدك
 ولا ارضاه حتى. وزبرنا بما يتا في ما بين ظهر ايام وآمال عاملة. واحوال
 من سعى للظلمة زائلة فكيف نسير في هذه المحقرة المقدسة مع كلولة
 قد رما وعظم المروا. وفي حضرة الامانة. ودار الخلافة التي ما جازيها من كل
 شعب واد. ويترقب في نعيم اكل حاض وباد. وبرجوس كانها كل راج وفاد
 قطع رزق وقد بدلت في خدمتها كمنه الاستطاعة. ولربط برزق فيها فسير
 المصوبة والفاخرة. وسبى وبين الشيخ عبيد الدولة من العشرة السابعة و
 الآتية. وللولة الثالثة والحادثة. ما انما حافظ على بعض ما صنع في الخيال في
 كرم. وحقق فيه ثلثون عوله وخدمه. واما انتم عليه بحياة مولانا وفي بحياة
 التي نفوسنا في استبقائها متفقت. وادوا لثابت واما استمعة. ويغير عليه
 التي لا يحل عليه كثراتها. ولو يسوق لمقله نسيانها. ولا يجوز له ان يتسببها
 ولا يذمها. ويسترها. ولا يظلمها. انه يسلط في انهار. صورة حلال
 بالموقف الشريف منى ما وجد خلوة. واستبضاها ان راي بسا عها
 شرمخ. فان جرت قطة مني زلة. يمدح الدولة. او ظهر منه في ضيافة
 لوجب قطع رزق من بين جملة. فالسيف ولا الاعتذار. والمثقل ولا
 الاستغفار. وانه صرح بالمحضر الذي خلا بقة من كساد السفن تحالفا
 على كذبه خرف. ولما كان صنفه. ذكر كمن في لرحها قبل ان يلوب هو لا
 وخفتني بكادها قبل ان انسخ اقتدار واختلاله. اذا تحققت ان ليس

في مقلها

ربح ولا ضياعاً في قول غيره. ولا شغل ولا عتار ارجع اليها. ومثل ذلك امرى
 وقوامه. ونسألكم ومفادها هذا الجارح فان في كل شيء شغل على مقدار
 المحض والمقدرة قدري. والله عليم. انتم على ذلك. ومعاذ الله ان اكون
 بغير الحق. ارجع الى الامور من العلم والمطهر. او من اللواتي من ذلك حتى يعين
 احسانه وانعامه. والشئ عبيد الله. متكلم بمصالح في تطهر وايامه. ومنه
 عند الله التوفيق والموت. وهو حي. ونعم الوكيل. **هذا هو الحق**
عنه **هذا هو الحق** **هذا هو الحق** **هذا هو الحق** **هذا هو الحق**
 الرضا. ومعتدي من بين الجماعة. او من الله. انما في بيتنا. وقد روي
 باضوائه. وكل انبياء الله. وقد روي من بعضا عنه. وبكبره.
 استاذ غير منافع في اصلاح الناس. وحفظ نظام العالمين. مقدم
 على كل شئ. في تعريب الدنيا. ولجميع بين المتصدين. حاد في حكمهم
 غائبة المتأخرين. وقد علم بين المتأخرين. قدوة في صفة. او قد
 في شريعته. والموت في صدور الخلق. فاقبل في حبل الاجتماع والابتداء. ذلك
 الساب. قليل الحجب. حسنة الاستعانة. حمدا الاوصاف. بليغ الرسالة.
 لطيفة الاستعانة. يقول بعد ذلك. ما لا يفوته. ليل هذا المير. ويحترق
 بتوقده. ما لا يقدر عليه الشيطان. يتردد. وتذبذب طوائف مكابدة في الدنيا
 امع من دجيبه. وتزويد ابع اوبده. في التصديق. ابلغ من السحر. ويحل مشر
 في العقول. ما يخفى على كافي الزند. ويحل من ذوي الحجابات محل الروح من
 الجسد. وكل من من القدر والمقدور. وحظاء احلى من العسل المنثور.
 وحده من الدمن القنا. المظهر. وكبراهة الكذب. من الشارب القشيب. عليهم
 الامر على ما يكون راسا. ويمكن لهم العلق. اصعب ما تراه هناك. ويتف
 عليه الصبي ما يذ ما يكون جاسا. ويتلذذ له العلف. انشد ما يكون خطاها.
 حق بعد بحسرة تائيه. فلا عذ. وتبكيه بلطف تائيه متاعه. ويحكم بدعائه
 خلقه من مقامه. ويندر يسكون. ورفق على خضاره. طرقي من زفاته شخص
 خضيب الحياء. وجسيم. وشغل النظر. يندري بديه. ووقف ساعته بلفت
 كفال. فلت من شجرة صيار. وتلق مستورا متخبا. كانه من المياد. كان
 جاء من الشيب. على خلد. ورا من الحافط على خلد. الى ان سكنت رده. فله
 نكاح مشتم. وامنت روحه عقب انظار عطف وشققة. الى ان شرب المدام

جزي

وطان ونام و بان صريح راجع «ووقر اذ طال وقد اح واستبحت حرمها
 لم يكن عساج، وعلمت بالاغاني كلها وودعت المدينة على حين غفلة
 من اهلها فوجدت الحضر محروسة وفتح قلة قليلة احييت على
 خطاياها وسكنها بجمع متد، والعيت النيام كما قيل بكر بخا عها واما فتق
 لولا كان لبز يد بي وحب الانصارى، فقل الذي تحبها امها
 عذرا بكر اوي في الشايح، بل لا قال حبيب بكرها افترتها كمن حادته
 ولا تترت اليها عهد النوب، لولا كان سبيل الحبيب «فهي طين بارح لسانه
 محرم الاربع من لحم ومن غضب بل لا قال محرمي، وفي وما هو الرماح ودرية
 سلا وما هو في الكناح طليان لولا كان زامن الحقيم نكث بها كني فلما هو بها
 يرى قائم من دونها ماوراها بل لا قال الحقيم بن الاسود منيع كواب حسب الشار
 وبنق العاد مصون المحرم، لولا كان منصور بن اساميل النظر بر المحرم
 فلبث في جمع الغلام فيصم - فوجدته خلف قبصه مقدودا
 بل لا قال محروم من سعدة الكناش.

عذرا ما خلقت عذرا في الحنا - بوسا ولا مست القرب حياها
 لولا كان ليعلى النوح في القاضى
 فانزع الناس في ظلمة يوم - فصرت فهدى شعور زمان
 بل لا قال الموج الرق

وشاهد صدق لم يدنى برية - ولا وطن بالفتا، مد كان امروا
 لولا كان ليعلى

بعضي يوسف غنا بنسعين دها - وعاد وثلث الماله وكف يوسف
 «وتعانفتا فلو ايسر تناسا - لولا ان الدهر مننا غيبا
 «وبتنا جميعا آمنين كائننا - من الضم مقراضا من صدق الصدق
 «وبتنا جميعا الوتر اقرب حاجة - من الراح فبنا بيتنا لم ندر
 «بتنا واذنا من الوصال متقننا - كمن الرواحن نسيم انقاس القبا
 «وبتنا من الدهر في غفلة - فجميعه ليس لنا ثالث
 «فليس يورثنا عا فظنا - وليس يفترقنا حاد مش
 «غنا كسبيان في عهد وهاجتنا - ضم ورشف وتقبيل وتقليب
 «وبتنا على ربح حود وبيتنا - حديث كطيب المسك شيب به المخر

١. ثم بها من الذهب في خيفة ٢. بعين رقيب ولا حافظ ٣.
 ٤. فلست بأبلى بوعظ الشو ٥. مع الألف حراقة من وعظ
 ٦. بعتنا ويلنا الذي من غيرنا جشتم ٧. فظن خلد لا تسال عنه الخبير
 ٨. بشا ليلى بنشأ ط وحرب ٩. فترى القوة من يد شيب
 ١٠. ليتنا كنا على حالتنا ١١. ومضى يسلم حرم منكب
 ١٢. انما في مرة بين من جيب ووصال ١٣. بشا ليلى لا ابالي وجيب قد ملأ
 ١٤. بعتنا مريض من كاس ومن قرح ١٥. حتى انشباع بلذوف والوضوح
 ١٦. بعتنا وبان هجوم الناس لنا زح ١٧. وقد قضيت البانات واوطأ الاراء
 ١٨. بات يدني الى لنته ١٩. ويدوي من جرحي ما جرح
 ٢٠. ولدت الازواج فيما بيننا ٢١. ثم عني واكفاه القروح

ولو كان البدر غمنا لما قدر من قسط المنان ان يطلع. ولو مات العربيتا لما اطاق لنا
 بشدة النعم ان يبيع. ولو انزع علينا الزين لما وجد عند جرحنا ولو انصر لولا
 بعتنا لما صادفنا عزنا. فارتعنا الا الصباغ وقد دبت في جسمنا لظلمة وفي
 والظلمة وقد بدت كسفن العليل ونحوه. والذليل يستند فاجر النصار. والشما
 وقد فاع نسيمها كغمام الكرام. وراينا اللذيم كاليا على العواب لا يعرف بين
 صباغ من عشاره. والمغني ملا في من الشروبه لا يلجى صرة بفتنا. وعوكة
 المؤذن فلو يدري قال جى على الرابع. اذ جى على القلوع. واما التفسير
 او بالمثل الكبير. وعلت الغزاة حرفة على مرقب الدار كانها رقيب. والقم
 قريب من الغريب وقد طاف منه غيب. ففتنا او ما خستنا ما يدعى النشا
 والجوا الالهة باصر. ولا قربنا بين المساء والصباغ الا ثقة حابر

١. كذلك ايام الوصال قصير ٢. واقصر منها الصبر عند المفترق
 ٣. هل الى غير تقضى ٤. ابد الدهر وسبيل
 ٥. لي على دهر المتصالي ٦. والموى حزن طويل
 ٧. هل بعد هذا في الصباغ من طريح ٨. امر هل لا يام مضت من مرجع
 ٩. الى بيت ١٠.

انما الابرار في الشوم على الناس مطرف الانث. وشغل الكف وريضة
 افرسته. افرح بالكلام وحشة. امر تخاف الموت ان ردت العتوت
 امر تخشى ان يراق دملك. ان اتقني فلك امر تخش ان لا تلتقي ان كنت

بقدره فاعلم انك وصحة رتبة عيالك اراى جاني وورثه كفاية اكتسب الملك
 بهما عجايبا ونظر شاعرا جعل اسم جنة وبارك الغيرة عجايبا وحاتم الوزير له جل
 ايام الله دولته وهراته وصدوكا وفضلها والسيد فرعا واصلا ان لا يميزني
 من الكافة بصحة استقاده ولا يبرزني شي في صلوحي استقاده ولا يخرج عاقل
 به رجائي من صدوق سعادته ولا ينفذني من عثرة تركتني منها بعد اعداءها
 ولا يثقلني من حشرة غادرني ضارها فاسرا ولا ينقلني من عيش قدر سلامت
 على اسمي وذهبت مغاربه وانفصلت منها جسدته ونفصلت على اسمي ورا
 ولا يرتضي في كذبة الجوى في ميدانها فاني كرها وعتقا وراعة وسعيا وطلا
 ونفقا وصناعه وحذقا فاسما في هذا الوقت الذي انقضى الزمان اليه
 فاعلمه و جعل لنا حواصنا بعد وعيده وسلاخه السعادة فكنت من
 نواصي عجايبه وافضل عليه الاقبال قابلا لادامته ونواصيه والذي بقي اكثر
 من الذي بقي والذي لم يبق الغيب مذكور اشهر مما فوق الا غلام مشهور
 وكذا كان في نفس نفسي ايام فترة والناس في اضطراب امور في عجز
 واعتزلت منزلة لا اخدم الا انما بهر الغيب ظاهر الادب اخضر الجدة
 من بيت العرب ورضيت بالفتنة كارضى غري بالآخرة ونفستنا الكربة
 على فائمه حتى تفصل اسم على الخلق فكشف ذلك العجاية واظهر باهل الفضل الفتنة
 ونسخ تلك الآخرة وسخ تلك الآخرة ثم ثمة تلك الآخرة تلك العجاية وقوت
 وتواتر هذه المسترات وكلمات واصبح مولاي الوزير له جل ايام الله دولته
 بكفاية واكتمه من طول الا استغفرت من فضلها فاعلمه سند الا على كفاية وانا
 الى اليوم اذهب مع النظر بحيل وانقلب به لاهل العليل واني نفسي باعاني
 ارجوان تكون لنفسها بها متعجبه فاعلمها بوجدها فاعلم ان لا تعجل بها سفينة
 واسم اعلم اني لا ادري ما العجاية الى هذا الوقت حتى ان بضاعت كل يوم زاده
 كسادة او فريحتي بكون جواربا ويصله زندها وما وجد العجاية وذلك في جند ولا تفصل
 وطبعي بطبع ولا ينصت وما العجاية لفصله بلع الا بصار نوريا ولا تنقطع
 على الامصار به ورما والى عني جبر جرح على عيش مر قد استمرت الايام على الله
 وصناعه فلا تعصبه لا ضباره واصطفاه وتردد صدقني في ضحك
 وضيق قد جدد الزمان في تحت اكلية واهتضاه ولا تهر لا ضيابه ولا
 واسم اني فاجب من ارباب محلت في تحصيل الشاق وكان سبب نحو ما

وعلوم حيث في تحصيلها الافاق فربحتني في النسيان ومن تجارة طلبت
الربح منها فادعني الى المحرك ومن صناعة اردت الفوز بها فقلوني الى
الهمز والاسميان وتوكلوني لوزير ادم الله ايامه يعلم ان من عادته
اعقد او كلف في السؤال واكتفه ان لا يرحم النعمان ولا استكروا حال
وفي النور منزع ولا اذهب المقاتل وفي السكون منقنع وفردولي صفر
ومنزلي صفر ووجوده مالي صفر واقتل الربيع وربيعي صفر وامري صرا
اعانته واعانته امر والاقتل قد اخطى ولجنتي والاغباء قد افسدني
وابكيتي هذا مع ما يشهد به ادم الله سماوته وقيل شرهاوت في ادم
الناس قد بناوعد بنا في محبة تهاكوا وتحرقوا واشدتم بعورته تمسكوا
وتعلقوا وبعدهم في موالاة تملوا وتوغلوا واكثرهم بخدمته تشرفوا وتجلوا
واشهرهم زمار افتخاروا وتقدروا واعظمهم مكانا اعتقدوا واستمعوا
واسمعهم لادام ما آثره نشر اواذ اعنه وامشوا لادامه سنا وطلعت فكافي
وهو يقول لا مرحبا بالقيدي فلتد قال فالحال وتكلم فادوم وهذا
فادي وهذا رفاهي فالي متى يغيبنا ببارك كادير وموذيها باضفان
أفاد مده ويحدث با مثال الجبال ويتثبت بحال الحال ويتوسل
بارك املت برودها وتكملت عقودها ويتوسل با سباب
افلت سعورها واضمحلت غنودها وهو يعلم ان لا بد للمصدور
منه نقيته والمظلوم من غوته ولست والله انفي ما لم عني سألنا
وانما وتالذ وطارفا من من تغلد لها ولا اجد لها ولهم انزها
ولا لست لها سوغا سب بر لا ينهن كما اهل الارض با عبا نرا ولا يستطيع احد
ان يجاوز على من اجرائها وبذاع احسان ان ضفيها ولت عليها خير
حقايقها والله اخفيها انباء غبار زور شارها واتوكل اليوم ان اصاد
مكاني عنده كاعهد تها قديما معورة لا تخالط كدورة وهذا معي شكور
لا تغير صورة واذا انال من واجل بحار فقرة ومن شامل ايجار فقرة
والله تنق في سعادة في ايامه النافرة السعيدة وتحت ظلال الظليلة
الهيمة اجد بانهم صروف الدهر سلوة وفجاة لا يبع بها بصاعة من جادة
ولدي ايضا حتى سوقا ولسلق نشاقا ولا عداية تنوقا ان شاء الله

ولم يأت في الفروع المحدثين محمد القصور في بلاد مشرق
وكتبه الله تعالى الشيخ وأول الله أيامه واسم على النعام. سكر
على في القصد منصفه فاشترى بها. واستوفى أقسام السعادة بقرها
وجدت الهوى برد من مزاج الثقل وطلعة البخل. ورايت
السماء قد ندف على الأرض من سباح النائم عاصف بالطرق
بلى الأذن. وخرت في الشوارع من الضرب مضارب. وعند
في كل صفع من المشيق حراك. فترجلت من غاشة غيرة الموكب
ومشيت منبته الرمن الموكب. وقرت عيني من النبل فلم تبصر
سما ولا أرضا. وصارت من القريدي كيد الجواد لا تطيق على المال
قبضا. فلم ازل استقبل عاصف الزمير. وأحاط أرضا كالغداة
وانتشر بين الأذنة والمال في الأوقان. والوقل في تلال من الشج
كالأوقان. واهتز مثل السقفة خضرا. وأتأوه من البرد الذي لم
يبقى لي سما ولا أرضا. وألقى بالطيبي نينا وشمالا. وأبلى من مزاج
جنه باوشمالا. واعتوى لي خلقي في التلويح. وأدقش أوتقاسن
التلويح. وانفكس في الغد من قذبي إلى انفي. وأقم والعسيان
يتصالحون خلقي إلى أن صد في عن وجهي القعب والعيان. وودني
منوطي في الخلل والحيان. واستدركت الرأي فاهزت إلى الدار التي أنا
ساكن فيها كمن قرين رش إلى سيل سنب ويلي ملوئس من قر ونداع
شرب من حتر. وقصبت في بعض ذواياها كالشند الزوي مسرة.
وانفلوى كرة. وانتهت في كمال طافاسيته في طريق من الأور القاضع
والخليفة القاضع. وعانقه من البرد الكالح والقر القاضع. إلى أن تمت
لعمري سحنة. ولعلني حرق. وزيتة أفر الزمان إذ يجني من البيت
وأخرجني. وأجاني إلى الله قضا. في مثل هذا اليوم وأخرجني
ولمعت وثنا بليت فيه بما حرة الطبول. وملازمة الطبول.
وبجالة الوعول. وما دسة الوحول. ولوى إلى عروق من كل شيء
بد مشق حتى من المنازل المعورة. والمساكن المشهورة. والقصر المشيدة
والصرح المرد. خلا أدوي كيف استلاني لرسبي أن هذا المزل الذي يشاهد
مولاي الشيخ آدم لم يسعدته. فانه ما بين سقفة وأرضه الأشهر. وبين

وقد قيل في بعض
الأمم أن الله تعالى

في الدولة كما في حال الله بقاء الشيخ تمام الدولة جاب الى الانبياء والاقصاء في ذلك
 على قلة طرفي تحقير المقصود، ومعاينة الزمان موصى، وتكون الحركة في طلبه
 الرزق جبهه وحضمت، والاستغناء من الناس عز، والشكوى الى من لا يبيد
 بغيره، والمبع الوجيز خير من المطلق المطول، والياس المرح خير من الرشد العليل
 والانتظار الموت الاخر، ومصلحة الناس العداية الاكبر، والتمني شجرة ترفها
 في ونبها بطن، وطعمه شبع، وعذيقه ذلتا، وخرج وعصص، وما احسن
 الصبر ما اذنت بغيره بجاه، وما اخرج حرص ولو كنت حقت على ارباب
 وما اضيق الضيق انما السبب الى غير اخر يكون مقداره ان يكون سببا في
 الشكر منها او الكراهة وان صناعته تكون وبالاعلى صاحب الصناعة سوء، وان
 بضاعة تزداد كل يوم كساد البضاعة شر، وان عناية تحتاج ان تصطاد بالانرا
 والارهاق وتغادر ما يحل الدقاق وتطلب بالمواصل والمواصل وتطلب
 بالسؤل المتواصل العناية لا تفر عن العناية لا تظهر غير الشقاء، والغيرة عنها
 غير الرقة فيها والاستغناء عنها افضل من الاستغناء بها، واهي المروء
 ما فرق بينه وبينه، والفضل البر ما وصل بتطويل، واجل النعم ما لم يكددها
 الله، ولم تنكله المؤن، وان الله الاخرة في شئيل ما يسر من الاحوال، وتجبل
 ما تخر من الامال، والتوفيق لشكر النعم ليلاد ونهارا، والمغفرة به اعتدنا ولا
 ان نلته بده، ومرجوا من عنده، ثم ما استعجلا روي اوله عن الشيخ تمام
 الدولة معكم الا بالرجل سمع كان بالوق في خضعت من جدار عالي فانصرفت
 مشاهير، ونكسرت عابله واساكنه، واحضر الخبير بحرفه طامه، ودعجه لا نقا
 فامس الخبير منه طرفا النوراه منقضا، ولا من منبره في الوجود فيه
 فحقا نال لاهله هذا المسكين لا مطلق في حياته، ولا سبيل الى مداومة
 ويضيع التعب في امره، ولا يحوي منه شئ وان بالغت في جبين، فحسنت
 العليل والخبر مصل، وفر الاستدائد ما يعجزت، وقال ان رجلا مشاي
 بهذا الطول والظلل، والقائمة كاندقل، او عني منه طفل صغير يحق بان
 لو يجبر من سطرته ولا يتعش من ورشته، وانما قول ان مثل ذلك من
 كتب الادب وملكها، وشاهد الجايه والذكر، ودرس العلوه فمأز من قد
 واسؤل على اوضاعه بالبيع والظلول، وخدر المرات

وأتربب من مذنب في الأسفار وقد رب لا يحتاج لهذه المحنة فحيلة
 في خدمته اليه، ولا يقول على شيء من مهابتها عليه، ويجد ربان يبكي على عزة
 ويطلب من بين الحوض وعقود، وإن لا يتقار له وزن، ولا يفتح لشكائيه
 إذن، ولا يثقال عنده عصار غاب، ولا يبالى بالخطاء أو أصاب، ولا
 يعتد في الناس تعدد مقام، وسهر لم نام، ولقد دأبت الناس في أياها
 والواحد منهم يكسب بقليل الذريرة، كغير النسيب، ويبلغ باليسير من
 العلوم، مصلح اليوم، قد ربح أولئك الكرام، وانقضت تلك الاحكام
 وبطلت تلك الاحكام، ومعنى ذلك الزمان، وتبطلت الأعيان،
 وتبيننا في أعقاب أولئك الأفاضل نتمنى الموت طلبا للراحة، وهربا
 من الحاجة والاستعانة، ومما ساءنا هو أن كنفنا عن جبهه المزمع غير
 الفتيان منعت بنا الكناج، وعقل المتابع، وإن كنا ما خفنا عن عصار كاشنة
 وقتلتنا أدوا، بأخنة، ولقد أدري منهم الله ما أفي عند الناس سوى أدنى
 موسر، بالادب الذي لا ينفع كثير، وقيل له، ولا يرضى جنة ولا ينصليهم،
 ومنهم من يجتنبه أنا ابتداء الله منها راحة يوسف من الذنوب، والمسيح من
 الصليب، ففي جوارحه والحق والحق، ويطلب إم بلا شيء التي لا تنفعني إلى البلغة
 وما الحاجة إلى صناعته لو اختلف فيها من عرفة وأدبار، وبصاغة الأيسر
 حبة بالثب سبأ، وذكر اعترف بالحق، ولا ينفعني الاعتراف، وذكر انظلم ولا
 يند، وكفى الأنصاف، وذكر اجعل ولا اخطئ بحفظ الجهل، وذكر انفاذ ولا ادر
 ورفق الزغفالي، وذكر افرد على الله خان، وذكر انعقد على قاعة الجهمان، وكثير
 أحسد، ولعصده، وكما أحسن بالادوية، وقصد، وما ذلك على الله بعزيز
 فيعمل لنا راحة، ولا يعمل ما نتم، علينا حجة، ويكفي أنوق حسنا وما يتبين
 دعائهم، وأنهم باروا حنهم، وتزوي قلعهم، وتسلط الكساد على سلمهم،
 بحوده، ويجوده، أدركت أن أفكر الشيخ ادواره بجالي، وأخذ على عقل عقاب
 آتالي، وأمره شدة نعلني لا نعد في بالوزير الأجل اد الله جلالة من
 نظرة ترمي لبرقها، وعيننا، ويجعل سورة يابى بايقنا، وعزبه بمخني
 مصنا، القدر الغالي، وتفر في المواضع القواصب، واصططنا
 بجده، يدل على علو عظمه، وإجمال بحر بكتبه كاسد يديم وغيره فقا
 البديهة، وجاءت الفرحة، وفضل العلم من جاذبه، وجمع النفس على باله

وعظم الخطايا منها وما اعند برسا فيها حتى عدلث عن الفرض لما في
 القلب من البشع ونسبت قصد الطهارة بالافاسير من تقصير
 والقصير وهو ان الله عز وجل لا يجمع كان واقعا من كافة اصل
 الفضل بان الوزير الاجل اذ امر الله ذكره لا يفتح ابدا من نظر الابال فضل
 في امره والنزول يذكره والغريب في تقريبي واختصاصه بما تحققت
 من صفته والوفى واخذوا من والتمس الى اشاري لما عرف من حميد
 آثاره وكنت اقل والنظر يحظى ويصيب الى الاعتدال على جميعها
 اقترحه من كرمه من جلد من الاعمال ولو كان بيني وبينها من الاحصاء
 وسورة الاعراف وقد مضت على معادها شهر وثلاثة وقد مضت
 سنون كالايحى ثلثائة وانا بعد جملة تفصيلها من فضل القلب
 الفاضل وتضمن العيش الشاي وقفي السليمة والطاير في وتعمل
 الاكياس فوارع لثايف وفي اذكاري منة من الجنون وصليمة
 وشرفة النعواس وزيته ولو كانت يعلم الله في الدنيا مادة من جملة
 لتبلغت بالثقة وتعملها العوارض التي لا بد منها عذرة واسكت غير
 مستطلي ما وعدت من اسعاف يزفوا ما رزقه الايام وافصاف في حيد
 ما غفل منها واهمل الى الشفا من لكن المواد منقطعة والارفا من رفعة
 والوقت صعب والمرق جذب والفضاء شديد والمستفي بعيد
 والاشغال منزلة والمون لا بد منها لازمة الزمة قبل بعد ضنة
 الوزارة لثقة فقد اريد بلوغ الشما لمرق متصدد وبعيد ما
 يقعد بين المؤمنين من ينشد الرجال اولم الله فضله كاستفاده وبعده
 النعل كاعتاده ويحتمد في ابتداء المحارم كاجتهاده والشفقة بكتله
 صنع الله الجميل وفضله الما قول يتفضل الشيخ غا والدولة اولم الله تعالى
 سعاده في الزمان صورة حاله المثلث المحضر الجميلة فليس عن من بعض
 الخيوس واعسار وتخدم من يخدمها السعادة واليسار وتجربه انما هم
 في باب يسد بها على البوامب التهدير ونور في غارة حالي ابلغ الشاير
 ما عاين شلوي اسير في الوفاق من الزمان واسرى الى النعوم من ايام
 الاقبال

في من جعل في الوزر لاجل اداء الله اياه وتوفر على من جعل انما
 ويبلغ عائلته واهله وولده وبناته وبناته وبناته وبناته وبناته
 لم يزلها الكدورة ولم تخسرها اليه فانه هذه المصيبة لم يجد بد صا
 في وجهه انما الاثرة وفي عقود افضل المدة، يترسني ان في من من
 انما في باقي باقي العر على طاعته ويبلغ أقصى الغاية في طاعته ومتسا
 وانما اصل رغبتي الى الله في ازالة عذره وتسهيل مصاعب الامور لرايه
 ورايته وارجو الامور كلها على حسب ارادة ومحبته، بفضلته ورحمته
 وقد نفصل الآن لازل متفصلا، والله حار معتقد وحوله، بعني
 رعتي بالحضرة والتطلف في خروج الامر العالي باطنا في جاري الذي
 كان منذ سنين معتقد محبوسا، واقامته عقيب ما كان مكره
 منكوسا ونزعتي او في خوف من انما بعد ما كان مخمسا، واصبارا على
 في كرمه عقيب ما كان بابا ابوابه مضروبا، وامر بالتوقيع باعادة
 غير ان التبعث في السعي قديم، واهيشته في استعادة قلمي، واحب
 ان يتقوى الشيخ اداء الله عز وجل عند وصول التوقيع باحضار صاحب
 فلهذا وموافقة على تجميل المال، ومنعه من المروعة والمطال ان شاء الله

انما الوزر في من جعل في اداء الله اياه وتوفر على من جعل انما

انما الوزر في من جعل في اداء الله اياه وتوفر على من جعل انما

انما اظان الله بقاء الوزر لاجل استغفر ان يكون مكسب من الاصل
 ذاك الشرف من سداد، بل من ذات المال التي لم يخل في المبالغة
 واستحقاقه اى موطنه خرج سليمان ع، اوشف بولن، او منقرهات
 جبر ستاه، او من كوى اوشروان، واستغل بستانه ان يكون
 غوطه، ومنق بصفوق اشجارها، او بركة البصرع بجمع انهارها، او سعد
 سرفند بزياب فواكه او ثمارها، او بوزار الملح ببيع او عمارها
 انوارها، لانه المنزلة الوسيعة وكانت تسكن باستجباب واستخفاف
 والارثبة الرفيعة وكانت يجمل لثة النسي وكادوا اخذوا في، فكان الوزر يسر
 الاجل او العادة، ولته يستحي ان يتخذ من ذلك المرفح السعد ومنازله
 ويدفع عن اهل السعد ومنازله، بل يستوجب ان يكون على بحر الخيرة موضع
 وتوفي محل النسي مصيغه ومردعه، واستعمل لان يطأ بقدمه

القلب . وليتخذ من يد يد السيرة الشريفة . انضباطا عند مجتمعة .
 فضل عن الخلق والامال وزوايدها . وعقلا على يد مستبعدة عن كل دنسها
 رساء رايتهم ومواردها . واعرف في الرياضة والجملة الى اصلها
 تشي بلوم واقتراح . واخذ في السياسة والحياسة جليلة لم تنسب
 اليهم منها عن كره . وعفاف . وحرام كالنصارى بل احد مضى . ونفاذا .
 وصبرهم صلبهم الحاج تركت عما يحسدوا باعداد . علمت هذه الدنيا قلب
 الحق اسبق الله عليه فلذلك لها وجلد لها . وهذه الراتب التي عليها لا تفرانها
 واقصا لها . وهذه للعالي التي قصرت دونها راي الهم العائنة . وهذه
 المعاني التي تشغلت بها في ربح الامم الماضية . وليست بما خسرته من
 اقبال لو فضل منه على الناس الاجاج لصلواته عذبا . ولو افاد في هذه المسامحة
 احذبه لواء خفيا . ولو ركب دفر جمل لم تترك شيئا . ولو شق ضم المشفا
 لا كنت غنيا . ولو استوفيت الشمس لاديت لها بدلا غريبا . ولو اقر
 لذكر جمل لم تتركه محبوا . ولو فرق جزا منه على العالم لا يصح الحدود
 فيه لمجد ذوا . ولو شتم بعضه على جميع الخلق لا يمحى عنهم سعادوا .
 لو زالت السعادة صفة في القلوب . والبر كان باذنه . سندونه . والافراد
 قابعة لا غرامه . والمساواة في رياسته . والاحكام متفاد في حكمه
 والايام متشابهة فيهم . وديارهم الذين حوسبة بغيرهم . ومعارفهم فيهم
 يجهل بينهم . واطال الله في العلم لئلا يكون فيهم من لا يعلم . وبنده
 لنقصه وبراءة من الخلق الاسلام . ويكتب به صدق المودة به اجادوا .
 ويكتب في رتبته الرياسة به اقتداء . انه يسمع بحسب . ولان كانت الشبهة
 بالله صادقة . والسنة البشائر ناطقة . بانة الودع الزاهل اعاد الله
 حيث ما حل والفر . وايضا الفاعل وحتم . فالانسان متمثل في قدمه .
 والسعد مساعدا لخدمته . والتوفيق دفع اختياره واشارته . والبر
 والسرور بمينة وبيارة . واجد السعيد جاد في تجديده على له
 سامية تدفع من اكس النجوم ذوقها . وتشجيد من ازل عالية تفتح الشمس
 ان تكونها . فان هذا المنزل الذي نزل الان مستوطنا من اسعد الخلق
 والواطين مستقر اهل المفاوز والمساكن . مؤذنا له باستقالي صروف
 الدخول عن عوامه . مبشرا ببلد من تكايد الزمان وخلاصهم من دواب

تتوالى عندنا سعودها. وينتظر في المن الأيام كوعودها. ومشت
تترام عليه مراكبها وعبودها. وتدوم بحضرة إقامتها وظلوعها.
الان تبلغ من المكان حيث لا يطرح فيها الا نكار. ولا مسرع وراها
لاذ بصير. والله ولي تحقيق ظنون عبده. في اواخير عسره
وتأنيده. وتخبب آتالي عروق حبه وحسوده. بكرمه وجود
ولما غرقت ايام الله تمكين الوزير الازل الجاهل التي بقدها
النهار في هذا اليوم السعيد. والخل المحيد. فدام من هو في
طاعته مخاض. ويخمد منه متخضص. ومجبال ولا له مقسات
وبالاقصالي باولياائه متبرك. وقفت تحت ظلال العرش
انترجوا نظمتها القرع حبه. وقصتها الفكر الضحية. عالمها ان
جواهر الفكر اعظم من جواهر الحجر قدرا وشكاه. ودرر الضعف اظلم
من ذرر الصدق نفا. واصفا ما. ونحاشي الصالح والخطيئة
انقي من معادن الصفة والذهب غدا. ونكس. واسبل الى الله
في اواخير هذه الايام المشرقة. وبقا هذه الايام المشقة.
وارغب اليه كل اسم في الهمج في طالع هذا التحويل سعيدا. و
طائره حميدا. وبنا سحره مشيدا. وليا سر اسم جديد. وان
يحمل هذه الدار مثل دار القوار عوم امن. وممول بين وارضا
منار. وانتاع بسطة وقوار. واقتدان. ويرين بجيالة الزمان
وتبر بقاء المكان. ويجد له فيها عذرا وشرفا ليري رؤس
اعدائه ومعاذير فوق حبه وانها شرفا. ويعين على حبه مئة التي
بالاعتزاز اليها النفس لباس اعتزاز وافتخاره. وبالحق لها اعلو
كاهل ثروة واستظفار. ويرزق في ايامه حضا انفس به من
وهذه العدم. ونحن يذوي الخصائص من الخدم بطاعة وعطفه
انا انا الحق الى صديق ايام الله من الشيخ رقة في صدرها ولا يحا
مولا في الوزير الازل والام الله ايامه. وحسنها بشره فضا لاله
التي تاورت في البعده والقر نير. ونساقه التي سارت في الشرف

والغريب . و تحاميد . التي اخذت بجامع القلب . وما رثه التي
 قاحت كالمنديل الرطب . وافادته التي اذعن لها كل فاضل .
 واستكثر منها كل حال . وعاطل . علمائها اذا انصفت غير اوصافه .
 وانصوت على فرج رياسته ورياسته اسد ف . سلت من العلى . وخلصت
 من الخلل . والمخل . ونظرت منها كل الناصر . وارحت به السان القار .
 والذاكر . وغرق بسعد فيها كل جاحد . ورغب في صوفها كل زاهد .
 وادام الله ايامه في عز يدوم حاله . وجلد له نجه دافئ له . وسعادة
 يترايد انراها . ودولة يدوم انتظامها وانسانتها بحوده . وبجده
 ولست اشد الاوعده . حقيقة ما اسداه الى الوزير الاجل .
 ادام الله تائيد . انتقام من الجمل الذي اعجز اللسان ذكره . ووضعه . و
 انشبه في الافاق نشره . وعونه . واستعطف قلبه الاكرام له .
 بعد ما كانت جاحدة . واستوفى به نفوس اولي الاقدار وكانت
 ساجدة طائفة . وهذه المكرمة الواحدة وان كانت جزء من مكانه
 التي لا تعد . وبعضا من عقائده التي لا تحدد . فالحفا دلت على انه
 وضع لها موضع الثقب هناك . وادفع مكان الداء دواءه . وخص
 الى من ينسب الشكر والناس بيا . ويخطب بذكره والحق قيام .
 وكنت ادام الله عز الشيع لا حقت مجلسه واربابه في الجاري طارنا
 على ان تلطف في استغفر من مال شهرين من الديوان تلونا . اذ كان
 محيا . بمنعها المشاهدة به تصريحا . فكما اتممت بان اطلق بذكرها جادة
 لساني . ثبت الحزمة عينا في . وكلما استجعتني على السؤال صورة الحال .
 قد عنتي منه كثره الحسية والاجل . ففت . ومضنت ولم استطع
 مضيا . ولت نفسي اذ مضت باقله بلده . ومضيا . وهذه جملة
 تفصيل ما اوتره من تفصيل الشيع ادام الله فضله بالتقدم الى
 الجبهة . بنجل خل مال هذه الشهر الواحد لا تترك ليعود لجاري طال
 جوده . وجفت من عدم لما . ورفقه وعونه . ادام الله الوزير الاجل
 ادام الله ليرى فيما الخمسة راى حضرة العالي ان شاء الله **رفعه الى**
الشيخ احمد الله محمد بن احمد بن القضاة انا ادام الله بقا الشيع
 عادله وله المست من يترك الصفو ويشرب الكدر . ويضيع الحرم

سار
اعترف

سار
سكت

الشَّدَّةَ وَيَرْوِي بِالضَّعِيفِ وَقَدْ ظَنِّي عَشْرًا وَبَرَّضِي بِالْحَقِيرِ وَقَدْ شَفِي
 دَهْرًا وَبَجَلْتُ قَدْرَ النِّعَمِ سَاءَ وَجْهًا وَبَغْلْتُ مِنْ شُكْرِ النِّعَمِ سَطَا
 وَنَثَرًا وَلَكِنِّي أَوْفَى الْمَوَدَّةِ حَقًّا وَأَنْزَلَ عَنْ دَارِ الْهَوَانِ بِمَوْلَى
 وَأَعَابَتِ الشَّيْخُ إِدَامُ اللَّهِ عَزَّهٗ عَلَى مَا يَسْتَكْدِرُنِي مِنْ صَعْلَانَةٍ وَتَغْيِيرِ
 لِي أَحْيَانًا مِنْ حَبِيدٍ وَقَانَةٍ وَأَطْلَابَةٍ بِأَجْرٍ مَبْنِيٍّ مِنْ احْتِفَالَةٍ وَأَقْبَعَةٍ
 وَأَغَارٍ عَلَى أَوْنَةٍ أَذْهَلُ بِخُصْمِي مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ احْتِفَالَةٍ بِفَضْلِ الْإِحْيَاءِ
 وَبِرْعَايَةٍ وَأَنْفَ لِرُؤْيَا أَذْهَلُ بِرُؤْيَى مِنْ بَيْنِهِمْ بِرَيْدِ أَرْزَةٍ وَغَنَائِمَةٍ وَأَحْسَنَ
 عَلَى اخْتِصَاصِي بِفَضْلِ مَفْرُوعٍ بِجَلْوَنَةٍ وَنَقَضِ بِجُودِيْدٍ وَعَلَى أَرْزَةٍ
 خُصُوصًا وَقَدْ جَعَلْنَا اسْبَابَ الْغَزَاةِ الَّتِي هِيَ عِنْدَ الْكِرَامِ كَالْأَرْحَامِ
 وَنَضَّيْنَا الْبُلُوبَ لِحُدُودِهَا عَلَى سَالِفِ الْأَيَّامِ وَتَأَكَّدَتْ بَيْنَنَا مَعَارِفُ
 هِيَ عِنْدَ أَهْلِ الْفَضْلِ ذِمَّةٌ تَعْتَقِي أَنَّ نَصَانٍ لَا يَتَذَلُّ وَيَلْزَمُ أَنْ
 تَنْصَحَ وَلَا تَخْذُلَ صِبَاةُ اللَّهِ عَنْ مَكَايِدِ أَعْدَانِهِ وَأَمَدُهُ بِالْمَنْعَرِ فِي
 جَمِيعِ مَقَاصِدِهِ وَأَحْيَانًا بِجُودِهِ وَمَجْدِهِ ثُمَّ كُنْتُ جَارِيَتِ الشَّيْخِ
 عَادِ الدَّوْلَةِ إِذْ لَمْ يَلْقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَدِيثَ رُفْعَةِ خُدُمَتِهَا حَفْزَةً مُوَلَّادِي
 الْوُدِّ بِالْإِجْلَاءِ إِذْ لَمْ يَلْقَ اللَّهُ أَجْلُهَا وَأُشْرَحَتْ لَهَا مَا خَفِيَ بِأَمِنْ صُورَةٍ حَالِي الَّتِي هِيَ
 بِهَا مُطَارِفٌ وَعَلَى جِلْبَتِهَا وَأَنْفَ وَمَا كُنْتُ تَطْلُعُهَا بِأَبَارِيْدِهِ لَرُفْعَتِهَا الْفُتُورِ
 فَالِي حَيْلَةٍ وَذِكْرُهُ بِسَائِلِ أَنْ لَمْ تَنْفَعِي فَأَتَنَعْتُ لِأَحَدٍ وَسَيْلَةٍ وَتَلَطَّيْتُ
 حَيْثُ أَتَيْتُ فِي سَمْعِ لُفْطَانٍ وَتَهَاكِي فِي اسْتِعْظَافٍ وَالْوُجُوهُ إِلَى اسْتِرْضَانٍ
 وَالْفُتُورُ بِكَرَمٍ مِنْ سَوَادِيهِ وَأَجْتَمَعَتْ فِيهَا الْمَكْنِي فِي إِزَالَةٍ وَخُسْنَةٍ
 أَنْ تَقْدَرُ مَشَتْ وَالِدَالَةُ عَلَى تَقْبِيَةِ تَنْفُضِهِ تَأَكَّدَتْ أَنْفَا وَاسْتَحْكَمَتْ
 وَذَكَرْتُ لِحُضُورِي شَرِيفٍ تَجَلَّسَ عَقِبَ مَا أَوْصَلَتْهَا إِلَيْهِ بِيَوْمَيْنِ مُسْتَحْبَرًا
 عَنْ عَالِمِ الْأَعْلَمِ عَلَى اسْفَرِّ صِيَاحِ الْبَخَالِجِ أَمْ رَجَبَتْ حَالَهُ بَعْدَ ضَلْعِي فِي
 الْقَفَاحِ كَأَنَّ الْبَشَرَ لَمْ يَدْرِكْ وَالْقَبُولُ لِلذُّبَالِ قَائِدٌ وَغَرَفَتِ أَدْلُ اللَّهِ
 سَمَاعَتَهُ لَمْ يَسْتَقِرِّي الْكَلَامُ بِجَلِيلِ حَضْرَتِهِ حَتَّى شَاهَدْتُ مِنْهُ ظِلَالَتَهُ الْفُتُورِ
 لِي مُنْبِتِ الْأَمَالِ وَتَهْلُكُنَا نَا الْهَلُولِ وَنَفْسُ أَفْدَرِكَةٍ ذِكْرَةٍ وَهَمَّةٍ
 فِي الْمَالِي بِرَمَكِيَّةٍ وَهَمَّةٍ دَالَةٍ عَلَى تَفْتَالِجِ مَنَالِ الرِّجَاءِ وَتَحَالُفَتِ فِي بَانِي
 مَذْهَبِ الْأَرْجَاءِ وَخُطْبَةُ تَخْشَعِي عَلَى مَنَاحِيخِ الْكَلَامِ وَتَبَسُّطِي بِيَدِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْإِحْقَاشِ غَيْرَ أَنَّ كَلَامَهُ بِالْمَخَاطَبِ أَرَهَقَنِي بِخَلَّةِ

الزئاب وكلما غرمت على شرح بحال ما فتى هيئة الا عظام والجلود
حتى كاد يرفى بحف بعد لا يتلذذ. ومكانى يفسد بعد الاتساع. وانما
مُعْتَكِر في التندم والتأخر. والسكون امر التكلم. الى ان طالت منه التئانة
فكتم على ان كساي الذي كان اطول من الرمح بنى اخضر من اهام بجاري
وبكاي الذي كان اوضح من السبع صار ابرهم من بيان السكاري. فقتل
ادام الله فضله في الزيادة في قصري وايناسي. وتقول لاذالك
مُسْكُولاً بازالة نفاري وشماسي. ووعدني بولعبد اوقل ان الله
الذي يحب هذا العمل ولا يحبط العمل ولا يفلن دون تعجل امانا
ولا يجعل بيننا وبين الانجاز حجابا بلطفه وعطفه. والشيخ داللة
ادام الله سعاده يعلم ان هذه المحضر في اول البحث من حصاد
كثير. وان لي في قلبي من مقاييس ضروبهم حصر كبير. وهذا لا
ذنب لي عندكم سوى اني اعلم وقم جهال. واهم وهم يقال واتبع وهو
طلول. وانصرف وقم طبول. وانفقد وقم انعام. واميز وقم احصاء
فكلما الا في تنفس الضعف كذا. وكلما سمعوا يخبري ببول الضم احصاء
وكما اذا اوتي من حفرة الوزير الازجل نصبوا مكابيد. وطلبوا اوانيد
وظلقوا اساطير. ولغفوا متأكير. وتحالفوا على افساد بحال بالانجل
الحال. ودسوا حامي عرشهم. ورافضى بسلام على الارجاد بالبالا طيل والفضا
فلعنهم الله لعنة ترى معاطهم بالجناب ل. وبتدي بخايرهم بالاحمال
وكفانا شرهم الذي لا يكاد يحد شارة. ولا ارى تبره غارة. وولده وسليم
النفرة التي تم عواهل التوحيد الى الكفر. ونزهدوا في الفضل في استغلال
الفرحهم وكرم. والذي ارجب لهم الى طول الشيخ عاد للدولة. ادام الله عونه
الذي جندى بانها صور في الى حفرة كولا في الوزير الازجل ونفر رامي
لديه وقت خلوته بعد ان يكشف عن يكون عليه. ويصرف يكون عبيد
ولعرف السبب الذي اشد حاله عندة حتى سميت الله الوصل بعد ما
كنت الامر الفصل ولون الجمع في الاضافة عتب ما كنت الامر العرفه. وينبع
ما اعلمته وخرجه لم يقنا. جميل عبيده. وزيد. وبشكر عبيده
ولعبيده. ودعا بماله من محانت خاضع. ومندج طلول فضل اوله
باخر. ثم تجرد لرفع ما رفقه بد الايام من احوال والتوصل الى استعادة

جابر نزلت من أربعة أخوال. ولا يرفع الأبطال الوضوء الحقيقية. والاهم
 من ان يذهب في اوري مذهب الواقعية. ولا يستجاز لما سبق
 صافق وعلمه. واجرى على ما اراد لا يهده من كرم عهده. نصي ان
 ندركه الرقة فيعبدني بما اخصمني به. بها في الاعادي وبعثني في باق
 مكرمه تهذم المبادئ وهي باقية مستيدة. وتبقى الايام واللبالي وهي
 نائمة جديدة. ونكب بما نقله في هذا الامر شكر ارفع يده من
 المنابر. وتخرج بمثلها كحائض المناظر والمناظر. ان شاء الله تعالى
الى اصحاب الدواوين شكايته ومعاتته وارعاده
ومعاقبته وهو نصيب من يشترطه لان الخصال
 الشكايه احوال الله تعالى. سيدي ولا هذا هذا الاخذ. ولا الاخذ. ولا
 هذا الوسواس. والبرهان. ولا هذا الامتنان. والمنية. ولا هذه
 الدنيا. والمجاهدة. ولا هذه الصلوات. والمنبر. ولا هذه الضمير
 وخزط الفتار. ولا بعض هذا الكسار. واستغاف ان باله. ولا
 ارضي لهذه الخوالة. والاستغفار من الابواب. ولا معاملة هؤلاء
 الكتاب. وبكم المثل اطيع من هذه الحياة. والعناء. انق من معاني
 هذه الاعمال. والاعمال في ثلث الجبال. احسن من هذا الاختار
 والاعمال في زوايا المساجد. انفع من استغفار هذه القوائد.
 في جعلنا بعد هذا الاقتناء. على مقاسات البلاد. والشقاء. و
 اغتربنا بعد الاستعداد. والاستعداد. الى الحاديت يوز وترحات
 ابن النيا. وابتليت باخلاق عرض وانفاق عرض. ولفنا حديث
 خرافة بالقرع. وبالرق على صحيفة الماء. والتعلق بالهبة في الهواء.
 بمواعيد بلاد دينار واحد. وبالغريب من وصول المال من عند ابن
 الحديدي في حديث بارد. وبالفتل بالزما في الفتل الفتل. وبالفتنة
 بالفتل من المثل. وامتنان يهده الله فوق بشرى يسخر من بايع
 ومنهم يفسر على جانبي. وراكب يهكم برجل حافي. وبغالب يستغف بقصو
 جزماف. وسكران يفتل من صايج عاقيل. وبناقص يولع بحر فاضل.
 ولو ان استغفقت من الفتل فهداني الى الضمير. واستغفقت من الكرم فهداني
 عن ارتكاب الشر. لترك العباب. وكشفت الحجاب. ولربيت وميتة فاضل